AL YAMAMAH مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

اليمامة

NO:2561
مايو 30
2019
رمضان 25
1440

مفتي تونس:
السعودية أسعدت فقراء المسلمين

محمد صبيحي:
صوت يسكن الوجدان ويرفع دعاء السفر

ولي العهد:
الشاب السعودي
الذي ألهم شعبه

مكة المكرمة:

عاصمة القرار العربي والإسلامي

نجدد لكم البيعة
وعهد الولاء والوفاء

دام عز الوطن تحت قيادتكم الرشيدة

ADWAR
ENGINEERING CONSULTANTS

رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

مهندس/ محمد بن عبدالرحمن الرسيني

رئيس مجلس إدارة شركة أدوار للهندسة والإنشاءات

يزامن صدور هذا العدد ذكرى غالية على نفوسنا تجسدت في بيعة الأمير محمد بن سلمان ولياً للعهد، وفي هذا العدد تناولنا الذكرى الثانية لهذه البيعة من زاوية أبرز ما يميز الأمير الشاب وما قطعته رؤية المملكة من قفزات على الأصعدة كافة، وقد خصص لها عدة صفحات شارك فيها عدد من الباحثين والكتاب والمسؤولين.

في السياسة تعريج على حالة فاقعة من الإعلام السياسي المبتذل ممثلًا في قناة الجزيرة التي طردت عدداً من الصحفيين إرضاءً لإسرائيل.

ونستعيد لكم في صفحاتنا الرمضانية صوت الإعلامي القدير محمد صبيحي الساكن وجدان السعوديين.

وبينما تجدون تقريراً عن صباح العيد القروي وأجوائه في مناطق الجنوب الغربي للبلاد، كان لتونس زخم خاص في هذا العدد عبر استضافة شخصيتين بارزتين هما وزير الخارجية السابق وسماحة المفتي.

AL YAMAMAH
اليمامة

المحررون

العدد -2561- السنة الثامنة والستون - الخميس 25 رمضان 1440هـ - الموافق 30 مايو 2019م.

مؤسسة اليمامة الصحفية
AL YAMAMAH PRESS EST

أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد
المدير العام : خالد الفهد العريفي ت: 2996110

2561

CONTENTS
في هذا العدد

المحليات
06 | خادم الحرمين: أوقفوا خطاب الكراهية والعنصرية

ذاكرة حية
40 | عبدالوهاب أبو سليمان من رحاب الحرم إلى أعرق جامعات العالم

يمامة زمان
32 | د.عبدالله مناع يكتب: صفقوا يا سادة

قلباً لقلب
38 | محسن السهيمي يحاور د. عبدالله السلمي

ثقافة
48 | الإلهام وجن عبقر.. من هوميروس إلى امرئ القيس

مقال
19 | أ.د. صالح بن سبعان يكتب: «محمد بن سلمان» بناء إنسان.. وتنمية وطن

المشرف على التحرير
عبدالله حمد الصيخان
alsaykhan@yamamahmag.com
هاتف: 2996200 - فاكس:4870888

مدير التحرير
سعود بن عبدالعزيز العتيبي
sotaiby@yamamahmag.com
هاتف: 2996411

سكرتير التحرير
بندر خليل
bahmed@yamamahmag.com
هاتف: 2996413

إدارة الإعلانات في المجلة:
هاتف 2996400 -2996418
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة ص.ب: 6737
الرمز البريدي 11452 هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888

بريد التحرير:
info@ yamamahmag.com
موقع مجلة اليمامة: www.alyamamahonline.com
تويتر مجلة اليمامة: @yamamahMAG

MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) - TELEX: 201664
JAREDA S.J. P.O. BOX 6737 RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

الأسعـــــــار:
المملكة 5 ريالات - الأردن 350 فلساً - عمان 500 بيسة - مصر 3 جنيهات - تونس 500 مليم - الإمارات 6 دراهم - السودان 50 جنيها - البحرين 500 فلس - قطر 5 ريالات - بريطانيا جنيه استرليني واحد - المغرب 3 دراهم - الكويت 400 فلس

الاشتراك السنوي:
(158) ريالاً سعودياً تودع في الحساب رقم (آيبان دولي):
304001080055473900011
ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة

دشن برنامج خدمة ضيوف الرحمن وتسلم وثيقة تشمل ١٣ مبادرة:

خادم الحرمين الشريفين يدعو إلى وقف خطاب العنصرية والكراهية

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أن المملكة العربية السعودية أدانت أشكال التطرف والعنف والإرهاب كافة، وواجهتها بالفكر والعزم والحسم، وأكدت براءة الإسلام منها، داعياً إلى «وقف خطاب العنصرية والكراهية أيًا كان مصدره وذريعته».

وأشار - حفظه الله- إلى أن المملكة طالبت بأنّ تسود قيم العدل المجتمعات الإنسانية كافة، وأخذت على عاتقها العمل على نشر السلام والتعايش بين الجميع، وأنشأت لذلك المراكز والمنصات الفكرية العالمية.

وقال الملك سلمان بن عبدالعزيز في كلمته التي ألقاها نيابة عنه الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة خلال حفل افتتاح المؤتمر الدولي حول «قيم الوسطية والاعتدال في نصوص الكتاب والسنة»، وإعلان «وثيقة مكة المكرمة» الذي نظمته رابطة العالم الإسلامي الإثنين الماضي: «إن المملكة قامت على قيم الوسطية والاعتدال في نصوص الكتاب والسنة، والتي لا تزال تؤكد سلامة هذا المنهج ودوره في حماية بلادنا العزيزة وتحقيق أمنها ورخائها ومنعتها في مواجهة كل محاولات اختطاف المجتمع - يميناً أو يساراً - عن هذا الوسط العدل الذي جاء به ديننا الإسلامي الحنيفة. وإننا في المملكة، وانطلاقًا من التزامنا بهدي الشريعة في أفقها الوسطي المعتدل، ومن مسؤوليتنا الإسلامية عن قدسية القبلة الجامعة ومهوى أفئدة المسلمين، نجدد الدعوة إلى إيقاف خطاب العنصرية والكراهية أيًا كان مصدره وذريعته، كما ندعو إلى الإصغاء لصوت الحكمة والعقل، وتفعيل مفاهيم التسامح والاعتدال، مع تعزيز ثقافة التوافق والتصالح، والعمل على المشتركات الإسلامية والإنسانية».

من جانب آخر دشّن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله- مساء الثلاثاء الماضي بحضور صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، برنامج خدمة ضيوف الرحمن أحد برامج رؤية المملكة ٢٠٣٠.

جاء ذلك خلال الحفل الذي رعاه - أيده الله- بهذه المناسبة في قصر الصفا بمكة المكرمة.

وبدئ الحفل الخطابي المعد بهذه المناسبة بتلاوة آيات من القرآن الكريم.

ثم ألقى معالي وزير الحج والعمرة رئيس لجنة برنامج خدمة ضيوف الرحمن الدكتور محمد صالح بن طاهر بنتن كلمة قال فيها: «في هذه الليلة المباركة وفي هذه الأرض الطاهرة حرصتم يا خادم الحرمين الشريفين على تدشين برنامج خدمة ضيوف الرحمن بجوار بيت الله الحرام فاجتمع لنا شرف الزمان والمكان وشرف تدشين - مقامكم الكريم - برنامج خدمة ضيوف الرحمن، فاللهم لك الحمد على ما أنعمت به على بلادنا من شرف مسؤولية خدمة الحرمين الشريفين ورعايتهما وخدمة ضيوف الرحمن هذا الشرف، حمله ملوك هذه البلاد على عاتقهم منذ عهد مؤسسها الملك عبدالعزيز - رحمه الله- حتى عهدكم الميمون وهو نهج سار عليه أبناء هذه البلاد

بكل فخر واعتزاز، ليتواصل العطاء ويستقر في ذهن الأجيال دور المملكة الذي حملت شرف أدائه».

وأضاف: «إنكم وإذ تدشنون هذا اليوم برنامج خدمة ضيوف الرحمن أحد أهم البرامج التنفيذية لرؤية المملكة ٢٠٣٠ لتترجموا - أيدكم الله- اهتمامكم الجلي والواضح بالإسلام والمسلمين إلى واقع ملموس ورعايتكم الخاصة لهذا البرنامج الفريد لدلالة واضحة على عنايتكم المستمرة بضيوف الرحمن، وذلك يقيناً بأن هذا الشرف العظيم يتطلب منا العمل بكل ما أوتينا من قوة لتوفير مزيد من الراحة والطمأنينة لضيوف الرحمن».

وتابع معاليه قائلاً: «هذا البرنامج يأتي امتداداً لجهودكم - أيدكم الله- في خدمة ضيوف الرحمن؛ إذ إنكم دائماً تؤكدون أن بذل الغالي والنفيس في سبيل خدمة ضيوف الرحمن والسهر على راحتهم هو مصدر فخر لبلادنا منذ تأسيسها وهو ما شكل بحمد الله إرثاً من الإنجازات المتراكمة والمتتالية في خدمة ضيوف الرحمن، فمن خلال هذا البرنامج الذي يأتي امتداداً وتطويراً لجهود المملكة الجبارة في خدمة ضيوف الرحمن نسعى إلى تيسير وصولهم إلى الحرمين الشريفين وتسهيل مراحل رحلتهم كافة من عقد العزم والنية في بلدانهم وحتى عودتهم سالمين، من خلال تجهيز أحدث المنافذ والمرافق والتقنيات، كما يقوم البرنامج بالعمل على تقديم الخدمات كافة بالجودة التي تليق بضيوف الرحمن على جميع الأصعدة في شتى المجالات، كما يسعى البرنامج كذلك إلى إثراء تجربة ضيوف الرحمن من خلال تهيئة المواقع الأثرية والثقافية التي تزخر بها بلادنا ليعيش ضيف الرحمن تجربة روحانية ودينية وثقافية عامرة بالإيمان مستمدة من أصالة هذه البلاد وتاريخها العريق».

وأوضح وزير الحج والعمرة أنه يشارك في تنفيذ طموحات ومبادرات هذا البرنامج ما يزيد على ٣٢ جهة حكومية ومئات الجهات من القطاع الخاص يعملون بكل تفان وإخلاص، ويضعون هذه المسؤولية نصب أعينهم، مستشعرين لدورهم المحوري والمهم في خدمة ضيوف الرحمن، يمكنهم ويساندهم في عملهم إخوة لهم في مكتب برنامج خدمة ضيوف الرحمن، يستمدون طموحاتهم وآمالهم من عظم المسؤولية وثقة القيادة، غرسها بهم صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، الذي يتابع ويحرص على أن يشرف بنفسه على كل ما من شأنه تسهيل وتسخير كل الإمكانات لخدمة ضيوف الرحمن.

بعد ذلك تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - وثيقة برنامج خدمة ضيوف الرحمن التي تشتمل على أكثر من ١٣٠ مبادرة، شارك في إعدادها أكثر من ٣٠ جهة حكومية بهدف إحداث نقلة نوعية جديدة في خدمة ضيوف الرحمن، وتوفير الخدمات التي تعينهم على أداء المناسك بكل يسر وسهولة، من خلال تحقيق ثلاثة أهداف إستراتيجية تتمثل في تيسير استضافة المزيد من المعتمرين وتسهيل الوصول إلى الحرمين الشريفين، وتقديم خدمات ذات جودة للحاج والمعتمر، وإثراء تجربتهم الدينية والثقافية.

عقب ذلك تشرف معالي وزير الحج والعمرة وأعضاء برنامج ضيوف الرحمن بالسلام على خادم الحرمين الشريفين - أيده الله.

حضر التدشين، صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة، وصاحب السمو الملكي الأمير الدكتور منصور بن متعب بن عبدالعزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار خادم الحرمين الشريفين، وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة، وصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن خالد الفيصل نائب أمير منطقة المدينة المنورة، وصاحب السمو الملكي الأمير تركي بن محمد بن فهد بن عبدالعزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، وصاحب السمو الملكي الأمير بدر بن سلطان بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة مكة المكرمة، وصاحب السمو الأمير بدر بن عبدالله بن محمد بن فرحان وزير الثقافة، وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن بندر بن عبدالعزيز وزير الحرس الوطني.

رأي اليمامة

عاصمة القرار العربي والإسلامي

الزمان هو العام ١٤٠١هـ والمكان هو الحرم المكي الشريف وكلمات الملك خالد - رحمه الله - في افتتاح القمة الإسلامية الثالثة لا تزال تتردد على الأسماع وهو يختتم كلمته بصوت متهدج قائلاً: اللهم انصر الإسلام والمسلمين وأجمع على الحق كلمتهم وأيدهم بنصر من عندك إنك سميع مجيب، وهي تلك القمة التي عقدت عليها الآمال كي تكون منطلقاً حاسماً لنهضة إسلامية شاملة تستدعي من المسلمين وقفة حازمة يراجعون فيها واقعهم ويتطلعون إلى مستقبل أفضل.

وها هو التاريخ يعيد نفسه بعد تسعة وثلاثين عاماً من تلك القمة وفي ظروف إسلامية ليست بعيدة الشبه عن تلك الظروف التي عقدت فيها القمة الإسلامية الثالثة، يعقد العزم فيها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز على تذليل كل ما من شأنه أن يعيق وحدة المسلمين وتعاضدهم؛ لإيمانه بأن الالتزام بالإسلام ديناً ومنهجاً يفرض تضامناً إسلامياً يوحد الصفوف ويرقى بالحياة إلى الازدهار ليؤدي المسلمون دورهم في توحيد الصف والكلمة معاً وبناء مستقبل آمن للأوطان ومواطنيها.

وتأتي هذه القمة الرابعة عشرة في ظروف صعبة لبحث الاعتداءات الإرهابية المتكررة من إيران ومندوبيها وقد آلت على نفسها أن تثير الزوابع وتنشر القلق في أنحاء المنطقة..

ويعتبر الإرهاب المدعوم إيرانياً تهديداً لأمن الخليج أولاً وللأمن العربي ثانياً وللسلام الدولي ثالثاً ولا سيما على صعيد الدعم الإستراتيجي واللوجستي سواء بإمداد العناصر الإرهابية بالسلاح والمال أو التدريب أو إيواء الإرهابيين الفارين من وجه العدالة.

وتأتي هذه القمة الإسلامية المهمة بعد يومين من عقد قمتين خليجية وعربية طارئتين لبحث الوضع الخليجي والعربي ومحاولة تحقيق إجماع خليجي وعربي حول إدانة الدولة الإيرانية المارقة ووضعها أمام حقائق الواقع وشروط المستقبل الآمن لكل دول المنطقة والخروج بموقف خليجي عربي إسلامي تجاه ما يحدث من عبث وتخريب في المنطقة ووضع حد لهما لضمان استقرار المنطقة وسيادة القانون الدولي الذي يضمن حقوق الدول والشعوب في حياة آمنة مستقرة.

اليمامة

في الذكرى الثانية:

محمد بن سلمان.. الشاب السعودي الذي ألهم شعبه

تهل على بلادنا نهاية شهر رمضان المبارك الذكرى الثانية لبيعة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولياً للعهد، وهي ذكرى ستبقى محفورة في تاريخ الوطن وذاكرة أجياله؛ إذ شكلت منعطفاً مهماً في مسيرة الوطن وتطوره ونهضته الحضارية. وهنا نخصص ملفاً خاصاً بهذه المناسبة وفيه آراء عدد من المتخصصين حول شخصية سموه ومشاريعه الوطنية الكبرى، وعلى رأسها «التحول الوطني» ٢٠٣٠.

إعداد: سامي التتر - هاني الحجي

المشاركون:

- د. يوسف بن أحمد الرميح:

أستاذ مكافحة الجريمة والإرهاب بجامعة القصيم. مستشار إمارة منطقة القصيم.

- م. عبدالعزيز بن عبدالله حنفي:

رئيس الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة.

- د. محمد سليمان عبدالله الوهيد:

أستاذ علم اجتماع الجريمة والتحضر في جامعة الملك سعود.

- عبدالرحمن بن أحمد الجبيري:

كاتب ومحلل اقتصادي.

- د. نجاح بنت حسن سلامه:

أستاذ التسويق المشارك بكلية الاقتصاد والإدارة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.

- د. عبدالله بن سليمان العمار:

مستشار، ومهتم بالشأن العام.

- د. عبدالله عثمان الشائع:

مدير عام سابق لإذاعة جدة وعضو هيئة التدريس غير متفرغ بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة

- د. إبراهيم بن محمد الزبن:

أستاذ علم الاجتماع بجامعة الإمام محمد بن سعود. رئيس مجلس إدارة الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية.

عبد العزيز بن فهد العيد

إعلامي ومدير قناة الثقافية السعودية سابقاً

د. ظافر بن عبدالله الشهري

عميد كلية الآداب جامعة الملك فيصل رئيس نادي الأحساء الأدبي.

عبدالعزيز جواد الحسن

ناشط اجتماعي

لغة الأرقام

في البدء.. يرى عبدالرحمن أحمد الجبيري، أن مرحلة ولاية عهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، تعد من أهم المراحل التاريخية التي اتسمت بالإنجازات المتسارعة؛ نظراً لما شهدته من التحول الكبير في عديد من البرامج الاقتصادية والاجتماعية، موضحاً ذلك بقوله: بعد تولي سموه الكريم منصب ولي العهد، شهدت المملكة عديداً من الإصلاحات الهيكلية، التي تعتبر بمثابة خريطة طريق لتحقيق التطلعات، والارتقاء بالمشهد الاقتصادي نحو مصاف الدول المتقدمة، يعزز ذلك ما يتمتع به سموه من خصال القائد الملهم، والاقتصادي البارع، بممارسات علمية احترافية، وقدرته على تحويل الطموحات الى واقع ملموس، ومن هذه المنطلقات أتت رؤية المملكة ٢٠٣٠م كخطة عمل

تنفيذية تستهدف الإنسان السعودي، وتطوير قدراته، وبناء منظومة اقتصادية واجتماعية؛ لتحقيق الازدهار الاقتصادي، والمجتمع الحيوي المتكامل، وتحقيق أعلى معايير جودة الحياة، ووطن طموح، وهو ما أسهم في تنفيذ كثير من المستهدفات؛ لتكون بذلك المملكة قوة اقتصادية واستثمارية تتمتع بعمق ومحور إستراتيجي يعزز من مواصلتها دورها الاقتصادي والتنموي في كل المجالات والأنشطة والبرامج المتعددة.

وتبقى لغة الأرقام هي الأصدق تعبيراً عما تم تحقيقه في عهد ولاية سموه الميمونة للعهد، فبدعم ومتابعة سموه الكريم في الشأن الاقتصادي، أسهم في احتلال المملكة المرتبة ١٧ من اقتصاديات دول مجموعة العشرين G٢٠ من حيث الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية لعام ٢٠١٧ بـ ٦٨٤ مليار دولار، أي ما يعادل ٢,٥٦٤ تريليون ريال. كما أسهم في ارتفاع حصة المملكة من ثروات العالم السيادية (صندوق الاستثمارات العامة وساما بنهاية شهر (أغسطس) ٢٠١٨م إلى نحو ١٠,٨ ٪، لتبلغ ٨٧٥,٦ مليار دولار (٣,٣ تريليون ريال)، مقارنة بالثروات السيادية العالمية البالغة ٨,١١ تريليون دولار (٣٠,٤ تريليون ريال). إضافة لما تحقق من الخطط التنفيذية التي أسهمت في استمرار نمو الاقتصاد السعودي، وامتلاكه لمقومات وفرص هائلة ومتنوعة، والتوجه الفاعل نحو التنوع في قاعدة الاقتصاد اللانفطية، والتوظيف الأمثل للموارد الطبيعية، وتطوير مهارات الموارد البشرية وقطاعات الأعمال، والدفع بها نحو خطط استثمارية وتنموية طموحة ذات ثقة مستقرة، حيث تشهد المملكة حالياً عديداً من المشاريع العملاقة، بآليات متوازنة ومتكافئة. وقد أكدت المؤشرات والتقارير الاقتصادية الدولية على استمرار الاقتصاد السعودي في نموه المضطرد، وما وصوله إلى المركز السادس عالمياً في النمو، إلا مؤشر صادق على الأداء الفعلي غير المسبوق. وهذا المركز يمثل بلا شك، قفزة تاريخية، ونجاحاً لمستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠م، وتطويرا لمنظومة الاقتصاد الكلي، وكذلك التوجه الحالي نحو تطوير القطاع الصناعي ومجالاته المختلفة؛ ليكون رافداً مهماً في التنوع المثالي لقاعدة الاقتصاد، لذلك نشهد وبشكل متسارع، إنشاء كثير من المشاريع الصناعية النوعية، التي بدورها ستقلص من الاعتماد على النفط وخلق فرص وظيفية واسعة، إضافة إلى شموليتها وإسهاماتها في رفع الناتج المحلي الإجمالي، وبقية المؤشرات الاقتصادية الأخرى.

وقد توقّع صندوق النقد الدولي، بأن ينمو الاقتصاد السعودي بما نسبته

عبدالرحمن الجبيري:
قربه الشديد من كل شرائح المجتمع شكل مزيداً من الاعتزاز والفخر بقيادته الحكيمة

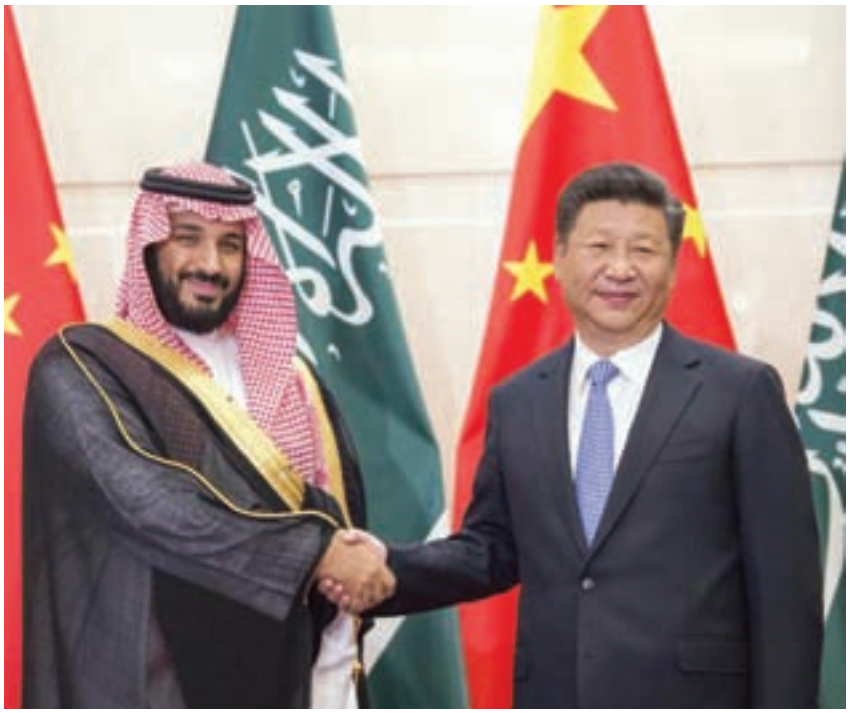

٢,١ في المائة في عام ٢٠٢٠، وأنه سيتقدم على اقتصادات عالمية مثل الولايات المتحدة (١,٨ في المائة) وألمانيا (١,٦ في المائة)، وصولاً إلى ما نسبته ١,٨ في المائة خلال العام الحالي.

وحول دلالات تجاوب المجتمع السعودي وتفاعله مع سياسات ورؤى سمو ولي العهد، يقول الجبيري: لقد فتح سموه آفاقاً واسعة من الحراك الاقتصادي والمجتمعي، أسهم في تعظيم المحبة والانتماء، وشكل قربه الشديد من كل شرائح المجتمع، مزيداً من الاعتزاز والفخر بقيادته الحكيمة، وأتى إشراكهم في كل تفاصيل التنمية والتطور، انسجاماً مع الأهمية التي يرى المواطنون بتعزيز القيم نحو تكامل منظومة المجتمع الواحد، والمساهمة الفاعلة في البناء والتطوير والمشاركة في جوانب الحياة كافة، انطلاقاً من إيمانهم واعتزازهم بهذا الوطن المعطاء.

لقد أسهمت الإصلاحات الاقتصادية في النمو غير النفطي، ومواصلة

عبد العزيز العيد:
محمد بن سلمان رجل مؤمن بحلمه

❐ ما أبرز الملامح في شخصية هذا القائد الشاب التي جعلت منه رجل المرحلة بكل المقاييس؟

- الإيمان بالحلم والسعي لتحقيقه بكل جدية.
- نسف التقاليد الإدارية التي ترى تقليدية الجهاز الحكومي، ونقله إلى سرعة الأداء وتحقيق رضا المواطن.
- رهانه الكبير على الشباب وكونهم عدة الوطن للمستقبل.
- العدالة للجميع وعلى الجميع دون استثناء لأمير أو وزير أو متنفذ.
- التوظيف السريع جداً، والتوطين لكل الوظائف للقطاعين العام والخاص.
- التغيير السريع للوزير إن لم يستطع تحقيق الهدف المطلوب منه في خطة الدولة.
- تقارير الأداء التي تعنى برأي المواطن في الخدمة المقدمة له.

❐ كيف ترون ما تحقق بقيادته على صعيد وضع المملكة والمجتمع السعودي على مسارات النهضة الشاملة؟

- هناك إيمان راسخ لدى المواطنين بأن السعودية تعيش الحاضر والمستقبل معاً، لما يرونه من نهضة في كل الميادين، ولا مسار يعطل مساراً آخر.

❐ ما دلالات تجاوب المجتمع السعودي وتفاعله مع سياسات ورؤى سمو ولي العهد؟

- يكفيك أن تتابع التفاعل الجاد والسريع مع كل طروحات سموه، على مساحات التواصل الاجتماعي جميعاً، من مواطنين ومقيمين يدعمون كل توجهاته الوطنية والتنموية ورؤاه لعلاقات السعودية مع العالم الخارجي.

❐ ما مؤشرات المستقبل على ضوء مع تحققه المملكة اليوم من منجز وطني؟

- المشروعات الضخمة المعلنة، والتي بدأ العمل في بعضها كـ (نيوم) و (القدية)، والمطارات الجديدة، والمشروعات الأخرى في المدن الرئيسة على مختلف الأصعدة، وكم الاستثمارات الضخمة في توطين صناعة السيارات والطائرات والأسلحة.

ارتفاع مشاركة المرأة في سوق العمل، واستقرار الأداء الاقتصادي، وفق معطياته المدروسة، والذي نجم عنه تعافي الاقتصاد غير النفطي، والتسارع في نموه إلى ٢,٩ ٪ في عام ٢٠١٩م. كما شهد زيادة الإنفاق الحكومي تعاظماً نحو الدفع بهذا النمو، تزامناً مع التراجع في عجز الميزانية إلى ٥,٩ ٪ من إجمالي الناتج المحلي.

كما بدأت المملكة العمل على خصخصة ١٠ قطاعات، عبر تشكيل لجان إشرافية للقطاعات المستهدفة، تعمل وفق السياسات العامة التي أصدرها المركز الوطني للتخصيص. كما تولت كل لجنة إشرافية عدداً من المهمات والصلاحيات؛ لتحديد أهداف تخصيص النشاط أو الخدمة في القطاع المعني، بالتنسيق مع المركز، وشملت تلك القطاعات البيئة والزراعة، والنقل بكل أنواعه (جوي، بحري، بري)، وقطاع الطاقة والثروة المعدنية، والتعليم، والصحة، والإسكان، والاتصالات وتقنية المعلومات، والحج والعمرة، وقطاع العمل والتنمية الاجتماعية، وهو ما يؤشر إلى المضي قدماً في برامج التخصيص التي تنطلق من رفع إسهامات القطاع الخاص في الناتج المحلي الإجمالي إلى أكثر من ٦٠ ٪.

شخصية استثنائية

أما د.إبراهيم بن محمد الزبن، فيرى أن شخصية سمو ولي العهد – حفظه الله– أسهمت في تحقيق الآمال والتطلعات، وفق ما تهدف لتحقيقه رؤية المملكة ٢٠٣٠م

عامان من التطور

وبسؤالنا لـ م.عبدالعزيز حنفي، عما تعنيه ذكرى مرور عامين على تولي الأمير محمد بن سلمان ولاية العهد، قياساً بما تم تحققه من إنجازات في عهده الميمون، أجابنا قائلاً: بلا شك، هذه الذكرى بمثابة فرحة مجيدة، ومناسبة غالية تجسد مسيرة الحب والعطاء. وهي مناسبة تحمل كثيراً من الإنجازات في مختلف المجالات، وحق لنا نحن أبناء هذا الوطن، أن نحتفي ونبتهج بهذه المناسبة، بمضي عامين اتسما بسمات حضارية رائدة، ونحمد الله أننا نعيش عصراً زاهراً مشرقاً ملؤه الأمل والتفاؤل بمستقبل أفضل إن شاء الله تعالى. إنها ذكرى الولاء والحب الصادق والوفاء منّا جميعاً، نظير عمله وإخلاصه - يحفظه الله- الذي لم يتوقف على خدمة وطنه ومواطنيه، بل تجاوز بحكمته ودرايته المحلية إلى العالمية؛ ليصبح مؤثراً في القرارات الدولية، ولذلك حظي

على تقدير عالمي خلال عام ٢٠١٨م، منها حصوله على لقب أبرز شخصية عربية لعام ٢٠١٨م ضمن قائمة الـ ٥٠ شخصية الأكثر تأثيراً في العالم.

فقد سعى صاحب السمو الملكي ولي العهد بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين إلى تأسيس دولة حديثة بسواعد الشباب، مدعومة بمنظومة التنمية الشاملة للقطاعات التعليمية والاجتماعية والزراعية والصحية، حفظ الله تعالى، قائد مسيرتنا المباركة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، سائلاً الله تعالى، أن يمتعهم بالصحة والعافية؛ لاستكمال خطوات الإصلاح الاقتصادي الرائدة؛ لنهضة هذا الوطن الكبير المعطاء، للمحافظة على أمنه وقيمه وإنجازاته.

د. إبراهيم الزبن: رسم خريطة طريق مستقبلية تتصف بالشفافية والجدية منذ اليوم الأول لتوليه ولاية العهد

وبرنامج التحول الوطني سياسياً واقتصادياً، موضحاً ذلك بقوله: تعد شخصية صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان – حفظه الله– استثنائية، بل من أهم الشخصيات المؤثرة عالمياً في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية، وتتسم بقدرات واسعة، وإمكانات استثنائية، ورؤية مستقبلية نافذة، منحت شباب الوطن - ذكوراً وإناثاً - الفرصة فبرهنوا على قدرتهم على العمل والإنتاج ومعايشة التغيرات

د. ظافر بن عبدالله الشهري (*)
تحجيمه الفساد والمفسدين إنجاز شجاع

ليس ثمة من شك في أن الأمير محمد بن سلمان هو رجل المرحلة بكل المقاييس لما يتمتع به من ثقة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله- والشعب السعودي بجميع فئاته، فهو يستمد قوته وثقته من الله سبحانه وتعالى ثم من هذا الدعم اللامحدود من الشعب السعودي الذي يرى في شخص محمد بن سلمان رجل الدولة والمرحلة ومهندس الرؤية ٢٠٣٠ وما اشتملت عليه هذه الرؤية من تطلعات ومسارات تنموية تتعلق بحياة الإنسان السعودي، ولذلك نجد السعوديين جميعاً يثقون في هذا الشاب ويسيرون خلفه بالتأييد والإيمان بكل ما يقوم به من إنجازات بدأت بواكيرها الخيرة تظهر للعيان على مستوى الفرد والمجتمع والدولة.

وعندما نتابع ما تحقق بتوفيق الله ثم بجهد ومتابعة الأمير محمد بن سلمان على صعيد وضع المملكة والمجتمع السعودي، فعلى مسارات النهضة الشاملة، نجد أن مجرد تحجيم الفساد والمفسدين هو في حد ذاته إنجاز شجاع في وقت الوطن فيه بأمس الحاجة إلى حماية مقدرات الدولة من الفساد وحماية المال العام من الضياع وهو ما وفر للخزينة مبالغ ضخمة جداً، ثم تابعنا خلال زيارات سموه لأهم دول العالم أنه عقد اتفاقات استثمارية بمليارات الريالات سيعود ريعها بالفائدة الكبيرة على اقتصاديات الدولة بمردودات كبيرة على المدى القريب

والبعيد، فضلاً عن إنشاء الكيانات السياحية والاقتصادية مثل نيوم وغيرها والمضي قدماً في استكمال مشاريع توسعة الحرمين الشريفين والاهتمام بمرافق ومشاعر الحج والعمرة، والاستثمار في السياحة والترفيه والثقافة، وهي محفزات وقنوات واعدة بمردودات اقتصادية كبيرة.

ويكفي أن الدولة تقوم بجهود ضخمة في حماية حدودنا الجنوبية وتدعم بكل إمكاناتها الحكومة الشرعية اليمنية والشعب اليمني الشقيق الذي دمره أذناب إيران من الحوثيين والمتحوثيين ممن أصبحوا عبيداً لإيران ولم تتأثر التزامات الدولة تجاه مشاريعها ومواطنيها والتزاماتها الداخلية والخارجية كذلك.

ولذلك تجاوب المجتمع السعودي وتفاعل مع سياسات ورؤى سمو ولي العهد بكل ثقة وولاء، وما تحقق خلال هذه الفترة القصيرة جداً يعد مؤشراً من مؤشرات المستقبل الواعد بإذن الله تعالى في ضوء ما تحققه المملكة اليوم من منجزات وطنية وما يتمتع به اقتصاد المملكة من ثقة المستثمرين بما فيهم أكبر عشرين اقتصاداً في العالم، وهو ما جعل المملكة تحظى بمكانة عالمية كبيرة تنبع من مكانتها الروحية والاقتصادية وأهميتها في حفظ السلام والأمن العالمي.

(*) عميد كلية الآداب جامعة الملك فيصل
رئيس نادي الأحساء الأدبي.

والتحديات وتجاوزها. فقد دعم سموه هِمم الشباب وطموحهم إلى أعمال رائدة على الأصعدة المحلية والإقليمية والدولية، وكان ولا يزال - حفظه الله- عيناً ترعى مشاريع التنمية في المجالات كافة، التي سيجني ثمارها أبناء الوطن الغالي في المستقبل القريب، بإذن الله تعالى.

فمنذ اليوم الأول لتولي الأمير محمد بن سلمان ولاية العهد بدأ بالتخطيط والتنفيذ لرسم خريطة طريق مستقبلية تتصف بالشفافية والجدية، حيث يعد مهندس رؤية النماء والتطوير من خلال ورؤية المملكة ٢٠٣٠م، التي أطلقها سموه في عام ٢٠١٦، التي أسهمت في تسريع عجلة التنمية المستدامة في كل القطاعات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليم والإسكان، وتحقيق الآمال والتطلعات والتقدم في كل مجالات الحياة بما تحمله من مشروعات ومبادرات من خلال برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠ ورؤية المملكة ٢٠٣٠م.

إن أولويات ومستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠ وبرنامج التحول الوطني ٢٠٢٠ هي تسريع التطور الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، والدفع إلى التطوير والتغيير والشفافية في جميع المجالات الاقتصادية والسياسية والأمنية والاجتماعية، ومكافحة الفساد، ومحاربة الفكر المتطرف، ونشر الإسلام الوسطي، والارتقاء بجودة الحياة وتحسينها، مع التمسك بتعاليم وثوابت الدين الإسلامي الحنيف، والعادات والتقاليد العربية الأصيلة. إضافة إلى تفعيل دور المواطن من خلال تمكين المرأة السعودية، وتطوير القدرات البشرية، وتشجيع الإبداع والابتكار، وتحقيق الأهداف الإستراتيجية المشتركة، والإصلاح والتطوير الشامل؛ للوصول إلى مزيد من الرفاهية والازدهار في إطار من العدالة، والنزاهة، والشفافية، ومكافحة الفساد بكل أشكاله.

وفي مجال التنمية الاقتصادية، يترأس سمو ولي العهد مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية الذي طور برامج

إبداع محمد بن سلمان

بندر خليل

محمد بن سلمان.. بطل تاريخي في حياتنا. لأنه ألحق بحربه على الفساد، حرباً على ثقافة الانغلاق والتطرف، في خطوتين هما بداية المشوار، لكنهما بألف ألف ميل.

* * *

لقد أثبت الأمير محمد بن سلمان أنه رجل أفعال لا أقوال، وستكتمل فرحتنا قريباً حين نجني ثمار الحقبة الجديدة للبلاد، لذا فإننا دوماً مستبشرين به ونرى فيه عهداً جديداً ومشرقاً بإذن الله.

* * *

وعندما تكبرون،

اخبروا أبناءكم وأحفادكم أننا في عهد محمد بن سلمان، وبفضل شجاعته وهمّته، قد عاصرنا مرحلة الانعتاق الأهم في حياة مجتمعنا، من:

- التطرف والانغلاق.
- سلطة المتطرفين.
- اضطهاد المرأة.
- تهميش الفن والثقافة والتراث.
- العزلة والانغلاق والعيش خارج الزمن.
- المركزية المفرطة.
- بيروقراطية الحرس القديم.
- الفساد.
- احتكار الأراضي.
- انفراد الأجنبي بسوق العمل.

* * *

محمد بن سلمان.. أول مسؤول لم يتردد في سحق الرجعية المتطرفة وفك ارتباطها بأي قناة من قنوات السلطة في البلد وبلا تسويات ولا مداهنات ومفاوضات.. هو هذا الرجل الاسطوري والـ (سوبرمان) الذي كنا بحق في أمس الحاجة إليه.

* * *

محمد بن سلمان أمان المستقبل والجميع معه في رحلة اللحاق بركب الأمم المتقدمة المتحضرة حول العالم، وذلك قد بدأ بالقضاء على الفساد والتطرف والإرهاب.

* * *

إن هذا الرجل التاريخي، قد جعلنا نؤمن أن الشجاعة تغلب الكثرة، في أكثر من موقف. كما جعلنا نرى كيف أن في العجلة السلامة وفي البطء الندامة والحسرة!. والكثير بما يفوق القدرة على حصرها من المبادئ الجديدة التي تخالف التصورات النمطية في أذهاننا وأذهان العالم.

لقد دمر المفاهيم التقليدية، وهذا هو تعريف «الإبداع» بحسب نيتشه. هو ليس شخصية سياسية بارزة في العالم، ونعلق عليها الآمال نحن السعوديين، بل إنه شخصية عصرنا الجديد.

* * *

رجل قيضه الله للنهوض بأمته في زمن عصيب، واصطفاه وحده دون سواه ليكتب تاريخاً جديداً لأمته ومجداً تليداً لبلاده.

د. عبدالله العمار: رجل المرحلة والمهمات الصعبة بما يحمله من صفات استثنائية

ذات أهمية إستراتيجية؛ لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ من خلال إنجازات قياسية، وخطط استثمارية واقتصادية كبرى، وتنويع للاقتصاد الوطني ورفع كفاءته. وصاحب ذلك إطلاق عديد من المشاريع الضخمة والبرامج والمبادرات، مثل برنامج التوازن المالي ٢٠٢٠ للوصول إلى ميزانية متوازنة، وبرنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجستية، وبرنامج صندوق الاستثمارات العامة، وبرنامج الشراكات الإستراتيجية، وبرنامج تطوير القطاع المالي، وبرامج التخصيص، وتطوير إستراتيجية لتنويع مصادر الدخل وتقليل الاعتماد على النفط، والاستغلال الأمثل للموارد، وتحسين جودة الحياة، بهدف تحقيق الرخاء الاقتصادي والرفاهية للمجتمع السعودي.

وعلى الصعيد السياسي، كشف سمو ولي العهد لوكالة «بلومبيرج» الأمريكية عن طبيعة الدور الذي تقوم به المملكة في المنطقة، ومساهمتها في حفظ استقرارها، وتوازن العلاقات مع الأطراف الدولية المختلفة، لتكون المملكة الدولة الأقوى أمنياً وسياسياً واقتصادياً، استجابةً لمكانتها الريادية بين دول العالم، وتأثيرها الإيجابي على الحراك السياسي على المستوى العالمي والإقليمي، كما حققت منجزات كبيرة ونجاحات قياسية في بناء المواقف والتحالفات السياسية، من خلال عقد الاتفاقيات ذات المصالح المتبادلة، والوجود المستمر، والمشاركة السياسية الدولية الفاعلة في القضايا الإقليمية والدولية، والمحافظة على أراضي وأملاك الدولة...

تفعيل وتطبيق كثير من القوانين ومتابعتها...

إن ولي العهد الشاب الطموح قاد المرحلة والنهضة الشاملة الحديثة والتحديث التي تمر فيها البلاد، حيث البساطة والتواضع من جهة والجدية والصرامة واتباع قانون الثواب والعقاب مع الجميع ويعمل لأكثر من ١٢ ساعة يومياً لخدمة البلاد والعباد....

إن جولات وزيارات ولي العهد الدولية والعالمية لم تتوقف منذ تولية ولاية العهد كبروتوكولات ومراسم، حيث وقعت الاتفاقيات والعقود لمصلحة المملكة العربية السعودية.. ومع شركات كبرى..

لقد تم إنشاء وزارة الثقافة لتفعيل الأنشطة الثقافية وإعطاء قيمة للمثقف ووجهة يرجع لها لتطور المجال الثقافي والأنشطة..

إن المجتمع السعودي مؤيد وداعم ومسرور بهذه النقلة النوعية في مكانة وقيمة جودة الحياة الشاملة في المملكة، ما أدى إلى ازدهار الوطن ورفع من رفاهية المواطن ورضاه عن التحول الوطني كمعيار يمكن قياسه حسب المعايير الدولية.

إن الإنجازات الكبيرة التي تحققت للوطن على المستوى المحلي والدولي رفعت من قيمة ومكانة المملكة عالياً، ما يؤدي إلى زيادة مدى الحلم والرؤية لطلائع المستقبل التكاملي الحقيقي الواعد، وكما أعلن ولي العهد انطلاق ورشة المستقبل.

نلتمس من ولي العهد تفعيل قنوات التواصل المباشر مع ديوان ولي العهد لاستحداث قسم استقبال لمقترحات المواطنين الموهوبين والمبدعين لمبادرات متميزة لخدمة المجتمع والوطن لدراستها وتقييمها حسب المعايير المهنية الدولية، للتطور والتقدم البشري المستمر.

إننا فخورون بشخصية ولي العهد سمو الأمير محمد بن سلمان وتطلعاته وإنجازاته، ونرفع لسموه الكريم أسمى آيات التهاني والتبريكات وندعو الله أن يوفقه لخدمة وطنه وأمته.

عبدالعزيز جواد الحسن

فخورون بشخصيته المتطلعة

نهنئ ونبارك للملك ولولي العهد وللشعب وللوطن العظيم الذكرى الثانية لبيعة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان آل سعود ولياً للعهد.

والتي منذ بدأت شكلت انطلاقة حضارية جديدة تتعاقب على حضارات توالت على الجزيرة العربية منذ آلاف السنين من تراث وحصون وقلاع وقصور تاريخية. هذا الشاب الشجاع الطموح يقود نهضة شاملة في المملكة تجددت فيها الرؤية والفكر والأبداع والاختراعات وإعطاء المرأة كامل حقوقها كالسياقة وتعمل صفاً بصف في جميع مجالات خدمة المجتمع والوطن ومنها:

مسار صناعي، مسار اقتصادي، سياحي، استثماري، مدن صناعية، وهيئة الترفية، رؤية ٢٠٣٠، جودة الحياة ٢٠٢٠، برنامج التحول الوطني.

وهكذا انتقلت المملكة نقلة لا مثيل لها تذكرنا بتأسيس السعودية الثالثة على يد المغفور له الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله ثراه -، حيث وحد المملكة ونشر فيها الأمن والأمان وتولى من بعدة أبناؤه الملوك الذين استمروا على مسيرة المؤسس.

إن من يرى المملكة حالياً يقرأها ويراها دولة حديثة صناعية كبرى تنافس دول العالم.

تحديث وتطور شامل في أغلب الوزارات ومنها الخدمية لراحة المواطن.

إن عدد الجامعات في مختلف التخصصات زاد بشكل ملحوظ العام والخاص منها ونقلة نوعية وجودة عالية. وتتعاون مع كبرى الجامعات في العالم.

فقد تنوعت الصناعة المحلية، حيث تكثيف التنوع الاقتصادي والقيمة الإجمالية للميزانية خارج إنتاج وتصدير البترول.

لتخفيف الاعتماد على النفط وضمان مستقبل اقتصادنا وتنوعه، وحياة كريمة للأجيال القادمة.

كما تم القضاء على الفساد مما وفر مبالغ كبيرة للدولة ورجوع تلك المبالغ الكبيرة لميزانية الدولة لخدمة الخطط المستقبلية....

مما عزز من مكانتها، وأسهم في مواجهتها الناجحة والمتميزة للتحوّلات السياسيّة، وتحدّياتها.

ذكرى لمنعطف مهم

من جهته، يرى د.محمد سليمان الوهيد، أن الذكرى الثانية لبيعة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولياً للعهد، ستبقى محفورة في تاريخ الوطن وذاكرة أجياله؛ نظراً لما شكلته من منعطف مهم في مسيرة الوطن وتطوره ونهضته الحضارية، فضلاً عما تشهده بلادنا من ظروف دقيقة في المجال الإقليمي والدولي، وما تواجهه من تحديات اقتصادية وأمنية دقيقة وسريعة الإيقاع، موضحاً ذلك بقوله: إزاء كل التحديات التي تحيط بالوطن، سارع سموه الكريم، بإعادة هيكلة البناء الإداري والاقتصادي للوطن، ومواصلة رتم إيقاع التنمية والحفاظ على كثير من مكتسبات الوطن القائمة، وتجاوزها نحو الرفع بالطموحات الوطنية إلى مدارج أعلى، فكانت إستراتيجية التحول الوطني، ثم رؤية المملكة ٢٠٣٠م وسط ظروف أمنية دقيقة، تواجه أعباء مساندة الشرعية في اليمن، وإيقاف المد الصفوي المتستر بثياب الوطنية، والمنقلب على الشرعية اليمنية.

كذلك كان على الأمير مواصلة دعم مكافحة الإرهاب في التحالف الدولي، وإيقاف لعاب الأفاعي من أن يسيل نحو الداخل، ضمن حركات العمالة للخارج القريب والبعيد، وفي الوقت نفسه الاستمرار في خلق وتحريك عجلة التحول الوطني التنموي وقيادته بخطوات واثقة، مستمداً دون شك من قبس الحكمة في رأس ولي أمرنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان، وكذلك من منبع الرحمة في صدر الملك - أيده الله وحفظه.

لقد كان نعم المنفِذ للإرادة الملكية، ونعم الموجه للأجهزة المعنية لإدارة برامج أمنية واقتصادية وسياسية وتنموية تنوء بحملها الجبال؛ ولكن لا تقصر دونها همم الرجال؛ لذلك يعد سموه الكريم، أملاً وطنياً، وشخصية محبوبة تجاوبت معها قلوب مواطنيه، وسحرت شخصيته قلوب الشباب بالتجاوب الفريد مع جهوده وفقه الله.

لقد أقنع الأمير الشاب كل قطاعات المواطنين، أن الجد يحقق الأمل، وأن من يتخلف عن الركب لن ينتظره الوطن؛ فبث روح المواطنة المسؤولة والفخورة بالمنجز الوطني والشراكة فيه.

وكان له ما أراد، في إصلاح سوق العمل والتعليم، وتنويع مصادر

م. عبدالعزيز حنفي:
نعيش عصراً زاهراً مشرقاً ملؤه الأمل والتفاؤل بمستقبل أفضل

د.يوسف الرميح:
قفزات التنمية لمسها كل مواطن ومقيم على أرض بلادنا الطاهرة

د. عبدالله الشائع: أضحى ولي العهد حديث الناس وأغنية ونشيد المستقبل

الدخل، وتنمية القوة العسكرية والأمنية، بعد أن عرف أن جيوش الغد، هي القوة الاقتصادية في ظل عالم مفتوح لا يعترف بالأحلام الوردية، دون عمل وفتح مجالات الثقافة والفنون والسياحة والاستثمار المفيد. وقد أضاف كثيراً لمفاهيم المواطن عن نفسه وقدراته، وتابع مسيرة الابتعاث الرشيد، وتطوير جودة الحياة من جوانب الصحة العامة للمواطن والرياضة والثقافة والفنون والإسكان والعمل.

وعن مدى التفاف أبناء المجتمع السعودي حول القيادة الشابة ممثلة في سمو ولي العهد، ومدى تفاعلها مع سياساته ورؤاه، يقول الوهيد: لقد أدرك المجتمع السعودي بكل أطيافه - بفضل الله-، مرامي الأعداء وحيل المبغضين، فالتف أكثر حول أميره، وأصبح الأمير محمد معياراً وطنياً تعلقت به القلوب، ودعت له ونافحت عنه، حيث اتضح بغض المملكة عند المعادين بهجومهم على خطط التنمية والتغيير الوطنية السعودية، وعاد مكرهم عليهم، من خلال محاولتهم تصيد الأخطاء وتضخيمها، لعل وعسى توقف المسار أو تحرف القلوب؛ ولكن هيهات؛ حيث إن الحس الاجتماعي قد أدرك المحب من الكاره، وميز بين العدو والصديق، وتلك منقبة تؤكد أن ولي العهد - حفظه الله- قد ملك قلوب المجتمع، وأشعل الحسد في الأعداء، فما بقي لهم إلا الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، ينفثون فيها مشاعرهم السلبية التي تريد من المملكة العربية السعودية

قرارات غير مسبوقة

عند سؤالنا لـ د.نجاح حسن سلامة، عن أبرز الملامح الشخصية للأمير الشاب محمد بن سلمان، والتي جعلت منه رجل المرحلة بكل المقاييس، أجابتنا قائلة: يتمتع ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز – حفظه الله-، بالذكاء الحاد، وبالحنكة السياسية والاقتصادية، ولديه سعة أفق بسمات المخطط، وصانع القرار الذي يأخذ في اعتباره الحاضر والمستقبل، وذلك ما لمسناه في كثير من القرارات التي تم اتخاذها من قبله. كما لديه سمات القائد الذي يجمع بين الحزم والقوة، والتواضع وسماحة النفس والطيبة في الوقت نفسه. وربما أبرز صفاته التواضع الشديد، وهذه الصفة خلقت له شعبية ومحبة كبيرة بين شعبه ومواطنيه. لذلك لا غرابة لما يتحقق اليوم بقيادته على صعيد وضع المملكة والمجتمع السعودي على مسارات النهضة الشاملة، ذلك أن من سماته، القدرة على التخطيط المدروس الذي يواكب تطلعات العصر، وما يحتاجه المجتمع السعودي، لذلك قام باتخاذ قرارات غير مسبوقة، أدت إلى إصلاحات كثيرة من خلال تبني رؤية ٢٠٣٠م، ومن هذه القرارات الخاصة بتمكين المرأة، وأهمية المرأة في تنمية المجتمع، ودورها الفعال كعضو مؤثر ومهم في رقي المجتمع وتطوره. فقرارات سموه فتحت للمرأة أبواب التمكين والرزق، إضافة إلى قرارات كثيرة أسهمت في القضاء على البطالة، والاستفادة من المواهب والقدرات التي تمتلكها المرأة أو الرجل على حد سواء. وأيضاً من القرارات التي جسدت رؤية الأمير الشاب ونظرته التطورية، القرار الذي سمح للمرأة السعودية اعتباراً من ٢٤ يونيو ٢٠١٨ بقيادة السيارة. أيضاً من الإنجازات التي رسخت قيم اجتماعية أكيدة في المجتمع السعودي، محاربته للفساد، وإطلاق عبارته الشهيرة التي يرددها الجميع «أنه من كان له يد في قضية فساد، لن ينجو مهما كان، ومن يكون». لذلك كان نتاج حملته ضد الفساد، زيادة استتباب الأمن،

والشعور بشكل أكبر بالعدالة والإنصاف من قبل المواطنين. ورغم الفترة القصيرة التي تم فيها تعيين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولياً للعهد «٢١ يونيو ٢٠١٧»، إلا أنه حقق الكثير والكثير من الإنجازات التي ساعدت بشكل ملحوظ على تطور ورفعة المجتمع السعودي.

وبسؤالنا لـ د.نجاح سلامة، عن دلالات تجاوب المجتمع السعودي وتفاعله مع سياسات ورؤى سمو ولي العهد، أجابتنا قائلة: حقق ولي العهد شعبية واسعة في المجتمع السعودي؛ لقراراته الحكيمة، وتواضعه الجم، وأكبر دليل ما تناقلته وسائل التواصل الاجتماعي، من تأييد لقرارات سموه وإعجاب بشخصيته القوية الفذة، وتجاوبه لما فيه مصلحة البلاد والعباد، وأهمها حملة مكافحة الفساد التي بدأها سموه، وكان لها أثر على الجميع في كل مكان، فقد لوحظ اهتمام الجميع بتحري الأمانة والعدل في أعمالهم، خاصة من يتقلدون مناصب في قطاعات شتى في الدولة، وتمس مصالح المواطنين. لقد كانت حملة مكافحة الفساد، بمثابة إصلاح لكثير من الأمور، وفي شتى المجالات، فمن أراد لأمة أن تتطور وترتقي، عليه أن يقضي على الفساد أولاً وقبل كل شيء، وهذا ما فعله أميرنا المحبوب.

إن ما حققته المملكة في وقت قصير من إنجازات وتقدم ورسوخ قدم في المحافل الدولية، يحمل بصمات ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، الذي سار على نهج جده المغفور له الملك عبدالعزيز، ونهج من جاؤوا بعده، لذلك لا غرابة أن يحمل مستقبل هذه البلاد المباركة، كثيراً من المؤشرات على وصول المملكة إلى مصاف الدول المتقدمة، فرؤية ٢٠٣٠ حملت وتحمل كثيراً من الخير والرخاء لهذه البلاد الكريمة، والجميع بانتظار اكتمال كثير من المشاريع كنيوم وغيرها من المشاريع الكبرى، التي من شأنها أن تخلق الآلاف من فرص العمل للمواطنين.

أن تبقى قطعة تاريخية متخلفة، حين عجزوا أنفسهم عن التقدم، فأصبح نجاح الآخرين مثار حسدهم، فتفرغوا للكيد، وكيدهم إلى بوار بإذن الله.

ثم يتطرق الوهيد لأهم مؤشرات المستقبل على ضوء ما تحققه المملكة اليوم من منجز وطني وما تتمتع به من مكانة عالمية، قائلاً: إن الأمير محمد قائد فذ في تاريخ المملكة، يستند إلى حكمة وبصيرة خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله- وتراث المملكة التاريخي. كما يستمد طاقة الإبداع من كونه «مفكراً بصيراً»، خبُر الداء، وجهَز الدواء، وتجاوز مفاهيم التاريخ إلى معطيات العصر؛ لجعل المملكة تسير نحو القرن الحادي والعشرين بخطى واثقة، وبرصيد تنموي مخطط، يتدرج في مراحله وفق رؤية شفافة، ومفاهيم اقتصادية تنقل الثروة إلى حيث التنمية لا الاستهلاك، وإلى الغد لا اليوم فقط. وأثبت - رعاه الله-، أن «المفكرين» دائماً أقوياء غالبون، والمقولبون ضعفاء مغلوبون، وهذه من دلالات النجاح - بفضل الله-، ثم بفضل اللحمة الوطنية التي جعلت حتى بعض الصحف الغربية تشير إلى غلبة التيار الوطني، وتصفه بالتطرف، وهو رد فعل لما يتصورونه بالسابق من مداراة ومجاراة، ومصداقاً للقول: «إن من أحبك لشيء، كرهك لفقده».

والقافلة تسير، ومكر أولئك يبور.

إصلاحات اختصرت الزمن

أما د.عبدالله بن سليمان العمار، فيتطرق لأهم مؤشرات المستقبل، على ضوء ما حققته المملكة اليوم من منجز وطني، وما تتمتع به من مكانة عالمية، قائلاً: لقد أثبت سموه الكريم، أنه رجل المهمات الصعبة، ورجل المرحلة بما يحمله من صفات استثنائية، وقيادة فذة، ورؤية ملهمة، وعزم صادق على تحقيق التطلعات، وقيادة التحولات، وبناء الإستراتيجيات، وتحقيق الرفاهية والازدهار لشعبه ووطنه، ولتبدأ مرحلة العطاء والنماء، والبناء لمستقبل وطن عظيم يستحق الكثير.

إن الحديث عن إنجازات ولي العهد كثيرة في هذه المدة القصيرة، فولي العهد يملك رؤية وحنكة عصرية، أسهمت في القيام بعديد من الإصلاحات التي اختصرت الزمن، وحققت عديداً من الإنجازات خلال فترة وجيزة، وضعت المملكة العربية السعودية في مقدمة دول العالم، وفي قلب السياسة الدولية.

لقد تسلم سمو ولي العهد هذه الثقة، وهو القريب من هموم الوطن وشبابه، حيث مكنت رؤيته ٢٠٣٠ المملكة من الحفاظ على مكانتها ومقدراتها ومكتسباتها الوطنية بالأمن والأمان والمستقبل المشرق الذي يقوده سموه، فمنذ اليوم الأول لتولي الأمير محمد بن سلمان ولاية العهد، بدأ بالتخطيط

د. محمد الوهيد: نِعم المنفِّذ للإرادة الملكية والموجه للأجهزة المعنية

د. نجاح سلامة: ما حققته المملكة من إنجازات ورسوخ قدم في المحافل الدولية يحمل بصمات ولي العهد

والتنفيذ لرسم خريطة طريق مستقبلية تتصف بالشفافية والجدية؛ لتسريع عجلة التنمية المستدامة التي تمس كل القطاعات الصحية والاجتماعية والإسكان والتعليم والكهرباء والمياه وغيرها من المشاريع، من خلال برنامج التحول الوطني ورؤية المملكة ٢٠٣٠م، حتى أصبحت بلادنا ولله الحمد مضربَ الأمثال، وأنموذجاً على المستوى العالمي، من خلال ما تحقق من إنجازات، وما صاحب ذلك من التحديث والتطوير على كل المستويات، ومن تلك الملامح المحافظة على مقدرات البلاد ومكتسباتها، ومكافحة الفساد والحرب على المفسدين، وعدم العبث بالمال العام وإتلافه، وتعزيز الأنظمة والقوانين، وتبسيط الإجراءات التي تناسب وتراعي الاحتياجات، وتكفل ضمان الحقوق، وتسهم في تقليل الجهد واختصار الوقت. وهناك عديد مما يطول المقام بذكره، وبما حققه ولي العهد في هذه الفترة القصيرة، المملوءة بالجهد المتواصل، ولا غرو في ذلك، فمكانة المملكة العربية السعودية تحتم عليها أن تكون في الصدارة، والأخذ بكل سبب يؤدي إلى النهوض والارتقاء، وبلوغ الريادة والعالمية في شتى المجالات، ممهدة بذلك طريق الرقي بالمملكة وشعبها إلى مستويات متميزة تنافس كبريات الدول، وواضعة لها المكانة العالية المستحقة على خريطة العالم، ولتستمر بلادنا تنعم بما تعيشه من توفير متطلبات الحياة الكريمة والرفاهية ورغد العيش لمواطنيها، بل وتتجاوز ذلك إلى الصدارة الإقليمية والدولية كثقل عالمي وقوة اقتصادية لامس أثرها القاصي والداني، حفظ الله لنا قيادتنا وأدام على بلادنا أمنها وإيمانها واستقرارها.

تحقق العجائب

وعند سؤالنا لـ د.يوسف بن أحمد الرميح، عما تم تحقيقه من إنجازات خلال عامين من تولي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولاية العهد، أجابنا قائلاً: لاشك أن المملكة العربية السعودية قفزت في السنوات الأخيرة قفزات هائلة وعملاقة ونادرة المثال حتى على أنفسنا نحن، فنحن لم نتوقع كمواطنين سعوديين أن يتحرك المجتمع إيجابياً ويتفاعل بوتيرة غير مسبوقة مع الطرح الذي قدمه سموه الكريم فور تسلمه ولاية العهد في بلادنا الغالية. ومما لاشك فيه، أن قفزات التنمية في كل مناحي الحياة، لمسها كل مواطن ومقيم على أرض بلادنا الطاهرة.

لقد حققت بلادي في هذه الفترة الوجيزة كثيراً مِن التطلعات، التي تقاس بعشرات السنين في بلاد العالم قاطبة، ولكن بلادي بتوفيق الله سبحانه وتعالى، ثم بهذه القيادة الشابة والوثابة، قطعت هذا الشوط الصعب، خاصة مرحلة التأسيس لهذه النقلة النوعية كماً وكيفاً ونوعاً ووقتاً وجهداً وكوادر في وقت قصير جداً، وهذه من العجائب، إذ إن مؤسسة أو شركة كبيرة تحتاج إلى سنوات لإعادة الهيكلة وإدارة عجلة التنمية فيها، فكيف ببلاد سكانها يزيدون على ثلاثين مليون نسمة، وتحتضن فيما تحتضن أقدس مقدسات الأرض كقيمة شرعية دينية، وتحتضن أكبر ثروات الأرض كقيمة اقتصادية، وتتربع كحديقة غناء آمنة مطمئنة في وسط اللهيب المستعر في جهاتها كلها... كل تلك المتناقضات جمعها الأمير الشاب بتوفيق الله سبحانه وتعالى، ثم بالعزيمة والإصرار ومعرفة الهدف معرفة دقيقة، وكذلك معرفة المعوقات والعقبات والصعوبات التي يجب التعامل معها بكل حكمة ودراية وتعقل.

لقد قطعت بلادي في السنتين الأخيرتين أشواطاً هائلة تقاس بعشرات السنين للبلاد الأخرى، وهذه منّة وفضل وتوفيق من رب العالمين علينا جميعاً.

رجل المرحلة

وبسؤالنا لـ د.عبدالله الشائع، عن رؤيته لما تم تحقيقه لبلادنا على مسارات النهضة الشاملة بقيادة ولي العهد الأمين، أجابنا قائلاً: عندما تمر بنا ذكرى بيعة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، فإننا نتذكر معها، ويقفز إلى ذهننا، ويتبادر إلى فهمنا، صورة ذلك الشاب الطموح الذي جمع بين خبرة الشيوخ، وطموح الشباب، فرفع رؤوسنا عالياً في المحافل الدولية، ويحسب لخادم الحرمين الشريفين- حفظه الله- هذه الخطوة الإيجابية التي جعل فيها ولاية العهد فيمن يمثل الشباب، والجيل الجديد المتوائم مع التطور العالمي، والجديد في التقدم في شتى المجالات، خاصة التقنية منها. فسمو ولي العهد الأمين الأمير محمد بن سلمان، اتضح من خلال خطواته العملية أنه صاحب شخصية قيادية، ونظرة مستقبلية طموحة، وشجاعة في اتخاذ القرار. وهو بحق رجل المرحلة، حيث جاء في وقته الذي فعلاً تحتاج إليه البلاد لقيادتها بمعية خادم الحرمين الشريفين، وسط هذه الأمواج المتلاطمة خارجياً؛ وللنهوض بالوطن داخلياً نحو تطور صناعي تقني وخدمي وزراعي وتنظيمي لكل المرافق الحيوية في بلادنا العزيزة. وهذا ما يتم بالفعل، وفق الرؤية التي طرحها سموه الكريم ٢٠٣٠م، التي يجري الإعداد لها على قدم وساق في جميع أوجه الحياة، والنهضة الشاملة في كل شبر من مساحة هذا الوطن الغالي.

لقد أضحى سموه الكريم، حديث الناس والمجالس وحبيب الشباب والشيوخ وأغنية ونشيد المستقبل التي يرددها الوطن والمواطن، بعد أن لمس المواطن الخطوات العملية التي تحققت في عهد سموه الكريم، والمستقبل – بإذن الله– يبشر بمزيد من الخير والعطاء لهذا الوطن.

ذكرى بيعة ولي العهد

«محمد بن سلمان» بناء إنسان.. وتنمية وطن.!

أ.د. صالح بن سبعان

«محمد بن سلمان» شخصية قيادية عملية واثقة بعيدة النظر لها جاذبية خاصة تؤثر وتملك سلطة غير طبيعية على الآخرين!

طالما هو حفيد الرجل الفذ والملك الاستثنائي الذي استطاع أن يقرأ عصره بوعي ويتمثل أشواق مواطنيه للتوحد بحب ويستجيب لحلمهم بتأسيس كيان مستقل يستظل بالشريعة التي تعطيه ملامحه الأصيلة. أما وقد اتفق مجلس البيعة مع اختيار خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز على ترشيح الأمير محمد بن سلمان وليا للعهد وهو من قد عرفنا خبرة وكفاءة وحزماً في حرصه على أمن وتطور الوطن، استطاع خلالها أن يقود بمهارة أذهلت العالم دفة الاقتصاد من خلال رؤية ٢٠٣٠ الطموحة.

عندما نحلق بفكرنا مع «محمد بن سلمان» وهو يضع ما يشبه خريطة طريق واضحة المعالم لمستقبل الوطن بعد النفط وكيفية توظيف إمكانات المملكة المختلفة الاقتصادية والجغرافية والسياسية وثرواتها الطبيعية والطاقات الشبابية في المشروع التنموي والنهضوي الشامل الذي اعتمده قائد مسيرتنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز. وقبل هذا وذاك إن للمملكة مكانة خاصة في العالم بما خصها الله وفضلها بمقدساته - بيته الحرام وقبر الرسول الكريم - وهي مهبط الوحي على آخر الأنبياء.. وأنها لذلك قبلة المسلمين من مشارق الأرض ومغاربها، كما أنها قبلة عيون أعداء الإسلام، وهي «الرمز» المتين لهذا الدين على الأرض.

وإن هذا ليلقي عليها مسؤوليات جساماً، ومهام كبيرة، ودوراً لن ينقضي أو ينتهي ما بقي الإسلام على الأرض.

وثانيها: إن الله قد حباها بنعمة ثرواته الطبيعية بما يمكنها من لعب هذا الدور الديني، الحضاري، التاريخي، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وما عليها. كما أسعدني في أحاديث سموه مدى الأهمية التي تعلقها الدولة على شبابها والدور الذي تتوقعه منهم ورعايتها لهم.

وعلى كل فإن الأمير محمد بن سلمان، إلى جانب ألقاب عديدة استحقها بمواهبه المتعددة والمتنوعة، يستحق عن جدارة لقب أمير الشباب ومستقبلهم، أوليس هو من جعل من الوطن ورشة عمل حقيقية، يلمس منتجها العالي الجودة القاصي والداني؟ أوليس هو من جعل الفاسدين والمتخاذلين، يحسبون له ألف حساب؟ أليس هو من فتح قلبه وقصره ومكتبه لكل مواطن وأزال كل العوائق البشرية، والمادية التي تعيق أصحاب الحاجة للوصول إليه،... إلخ؟.

كما قلنا ونقول، فإن لكل مرحلة رجالها، والأمير محمد بن سلمان، كما نقول عنه ويقول الناس معنا هو نجم السياسة السعودية «الشاب» هدية مدرسة سلمان بن عبدالعزيز للوطن ولا يخالجنا الشك في أن السياسة السعودية ستشهد في مراحلها القادمة تطورات ملحوظة في مسيرتها بقيادة ربان سفينة تقدمها المنصور بإذن الله الملك سلمان بن عبد العزيز) يعضده ولي عهده القوي الأمين وساعده الأيمن الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، الذي نسأل الله له التوفيق والسداد، على تحمل ما أعد له خير إعداد من مسؤوليات في موقعه المهم.

ومن هذا المنطلق وجب علينا جميعاً أن نقول بصوت واحد: نعم.. يداً بيد مع محمد بن سلمان لبناء إنسان المستقبل.. لتنمية الوطن.

سياسة

من أجل عيون إسرائيل.. قامت بطرد صحفيين من عملهم!

قناة الجزيرة.. سياسة تحريرية حسب الهوى والمصالح

إعداد: أحمد الغر

من أجل كسب رضا رئيس الوزراء الإسرائيلي «بنيامين نتنياهو» قامت الجزيرة بوقف اثنين من صحفييها عن العمل إثر تقرير أغضب الحكومة الإسرائيلية، ولم تكتف القناة بهذه الخطوة فحسب، لكنها سارعت أيضاً إلى إبلاغ مكتب نتنياهو بما قامت به من إجراءات في محاولة لكسب وده وعدم إغضابه. ولم ينته الأمر عند هذا الحد، وفي تبعات الأحداث، قام مدير قسم الجزيرة الرقمية «ياسر بشر» بإصدار قرار يقضي بتنظيم تدريب إلزامي دوري لصحفيي ومحرري الشبكة من أجل رفع مستوى الوعي بقواعد الأخلاقيات المتعلقة بالتغطية المائلة في تقاريرها، فقناة الجزيرة تحظى بتسجيل رسمي في الدوائر الإسرائيلية وتتخذ من القدس الغربية مقرًا لها خلافًا لمحطات أخرى تتخذ من القدس الشرقية مقرًا لها.

يُذكر أن حكومة الاحتلال الإسرائيلي قد أبدت غضبها من قيام القناة القطرية بإعداد شريط مصور يتهم الإسرائيليين باستخدام ذرائع النازيين في تصرفاتهم ضد الفلسطينيين، وعلى إثر ذلك قررت الجزيرة شطب الشريط ووقف الموظفين المسؤولين عنه عن العمل. بدأت الأمور عندما أصدر مكتب الإعلام الحكومي الإسرائيلي بياناً قال فيه: «بعد تدخل مكتب الإعلام الحكومي، قامت الشبكة التلفزيونية القطرية بوقف الصحفيين المسؤولين عن نشر مقطع الفيديو ووعدت بإجراء تدريب دوري للعاملين لديها من أجل منع التشويه في تقاريرها»، مضيفاً: «أبلغت شبكة الجزيرة القطرية مكتب الإعلام الحكومي الإسرائيلي بأنها أوقفت عن العمل الصحفيين المسؤولين عن إصدار التقرير الذي تضمن رسائل معادية للسامية تربط الصهيونية بالنازية»، كما أشار التقرير إلى «أنه بعد تدخل مكتب الإعلام الحكومي الإسرائيلي وجهات أخرى، تمت إزالة التقرير من جميع القنوات الرقمية على أساس أنه يتعارض مع المعايير الصحفية للشبكة».

عداء متأصل!

وعلى عكس هذا التجاوب والاسترضاء الذي تبديه الجزيرة القطرية نحو الكيان الإسرائيلي؛ فإنها لم تتوانَ في استهداف دور المملكة العربية السعودية والإمارات ضمن التحالف العربي في اليمن، عبر حملة افتراءات وأكاذيب مستمرة، كما استغلت حادثة مقتل الصحفي «جمال خاشقجي» لشن أقذر حملة تحريض ضد المملكة وحكومتها، رغم قيام المملكة بإحالة المتهمين للمحاكمة العادلة. ولم تدخر الجزيرة جهداً ولم تفوت أي فرصة من محاولة استهداف أو تشويه لأي إنجاز يتحقق في الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، وفي الوقت نفسه دأبت هي على تقديم كل أنواع الدعم للكيانات والمنظمات الإرهابية التي تنشر التطرف وتثير الفتن في المنطقة.

فمنذ انطلاقتها في سبتمبر عام ١٩٩٦م، وقد تحولت الجزيرة إلى منبر إعلامي سلبي يثير الفتن ويؤجج الصراعات ويشق الصف، تحقيقاً لرغبات خبيثة وأجندات تآمرية، وفي سبيل الإثارة، ودائماً ما تستعين القناة بمجموعة من الفيديوهات مجهولة المصدر، أو من أوقات زمنية متفاوتة لخدمة أغراض حاضرة في تقاريرها بشكل مخادع، وهو ما يعدّ خلطاً للأوراق بهدف اللعب بالعواطف، وقد دأب النظام القطري على أن يعطي للجزيرة حجماً أكبر على خريطة الإعلام العربي والعالمي، فعمد إلى توسيع دائرتها لتشمل قنوات أخرى، من بينها: الجزيرة الإنجليزية والوثائقية والجزيرة أمريكا والجزيرة مباشر وغيرها، إلى جانب مراكز متخصصة مثل مركز الجزيرة للتدريب، ومركز الجزيرة للدراسات، هذا بخلاف الجزيرة بلس التي تبث عبر الإنترنت، وقنوات متخصصة أخرى للأطفال وللرياضة، ومواقع إخبارية على شبكة الإنترنت، تنبثق جميعها من الموقع الأم (الجزيرة نت)، لكن تلك النوافذ لم تقل خطورتها يوماً عن القناة الإخبارية الأم.

قناة فتنة وتضليل!

الجزيرة هي إحدى قنوات التضليل والفتنة التي أذكت كثيرًا من الصراعات في المنطقة، كما أنها أصبحت بوقاً للجماعات الإرهابية والمسلحة، فالقناة التي تزعم أنها تتبنى مبدأ «الرأي والرأي الآخر» دأبت خلال السنوات الماضية على استضافة معارضين وإرهابين، هاربين من العدالة في دولهم، وفتحت الجزيرة أمامهم المجال، وأعطتهم فرصة سانحة للهجوم على بلادهم وأنظمتها الحاكمة. وقد حذّرت سابقاً الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء في بيان لها من مثل هذه القنوات التي «تعطي للناس صوراً مزيفة في قضايا الأمة ومشكلاتها، ولا تكف عن اختلاق الأكاذيب، واستضافة شذاذ في الآفاق؛ تروج عن طريقهم ما تريد بما يخدم سياسة من يمولها بالكامل في تمزيق الأوطان العربية، والعبث بوحدتها، وإثارة الفرقة، وتأجيج الفتنة»، وأضاف البيان: «ذاكرة التاريخ لن تنسى أن جزيرة قطر كانت وما زالت منبراً لدعاة الإرهاب وقادته؛ إذ دأبت - وبشكل حصري - على نشر خطابات زعيم تنظيم القاعدة الإرهابي أسامة بن لادن وخلفه، كما نشرت خطابات لإرهابيين رفعوا السلاح في المملكة في فترات سابقة، وهي - الآن- تُمارس الدور نفسه في نشر خطابات زعيم جماعة الحوثي الإرهابية، وبتنسيق منتظم معه، في استهداف واضح لأمن المملكة العربية السعودية، ومقدسات المسلمين، حيث سبق لهذه الجماعة الإرهابية استهداف مكة المكرمة». فعلماء المملكة منذ سنوات قد حذروا من هذه القناة، وذكروا أنها تُمارس دوراً مشبوهاً، في إثارة الفتن، وتمزيق الأوطان، وذلك مثل ما صرح به سماحة مفتي عام المملكة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ، ومعالي عضو هيئة كبار العلماء الشيخ صالح بن فوزان الفوزان.

المشير خليفة حفتر يردّ على غسّان سلامة:

«تقسيم ليبيا لن يحدث ما دمت حيّا»

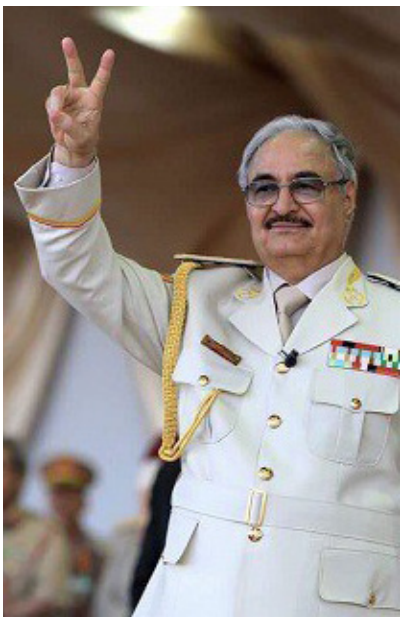

عبدالسلام لصيلع

في حوار لجريدة «جورنال دي ديمانش» الفرنسيّة (جريدة الأحد) نشرته يوم الأحد الماضي أوضح المشير خليفة حفتر قائد الجيش الوطني اللّيبي أنّ تقسيم ليبيا الذي تحدّث عنه غسّان سلامة المبعوث الأممي إلى ليبيا أمام مجلس الأمن الدولي مؤخّرًا «لن يحدث ما دمت حيّا». واتّهم حفتر غسّان سلامة بأنّه «تحوّل إلى وسيط منحاز» في الأزمة اللّيبيّة.

وقال المشير خليفة حفتر:«حتّى نعود إلى الحلّ السّياسي يجب أوّلاً أن ننهي وجود الميليشيات.. لأنّ المشكلة في طرابلس تتمثّل بالأساس في غياب الأمن. لا وجود لحلّ طالما استمرّت الميليشيات والجماعات الإرهابيّة، ولا بدّ من استخدام الوسائل العسكريّة لفتح طريق سياسيّة.

وأكّد أنّه سيعفو عن كلّ من يرمي سلاحه من عناصر الميليشيات، بقوله:«من يرفع العلم الأبيض ويسلّم سلاحه ويعود إلى بيته سيبقى آمنا بسلام». ووجّه حفتر انتقاداً شديد اللّهجة إلى قطر وتركيا بسبب إرسالهما مؤخّراً أسلحة إلى ميليشيات طرابلس، كما بيّن حفتر أنّ ليبيا لن تدخل في حرب أهليّة، في ردّه على غسّان سلامة الذي قال في الجلسة الطّارئة الأخيرة لمجلس الأمن: «إنّ ليبيا باتت قاب قوسين أو أدنى من الانزلاق إلى حرب أهليّة بإمكانها أن تؤدّي إلى تقسيم دائم للبلاد».

واستبعد المشير خليفة حفتر وقف إطلاق النار في المعركة التي يقودها الجيش اللّيبي حالياً قبل تحرير العاصمة طرابلس من الميليشيات الإرهابيّة.

هل يخلف بوريس جونسون تيريزا ماي؟

بعد استقالة تيريزا ماي رئيسة الوزراء البريطانيّة من منصبها اشتدّت حدّة التّنافس بين الرّاغبين في خلافتها وهم كثيرون. وتتحدّث الأوساط السّياسيّة والدّبلوماسيّة والإعلاميّة في لندن أنّ الأوفر حظّاً للفوز في هذا التّنافس هو بوريس جونسون وزير الخارجيّة السّابق نظراً لأنّه يدافع عن خروج بريطانيا من الاتّحاد الأوروبي دون اتّفاق رغم ما سيلحق بريطانيا من أخطار وأضرار نتيجة هذا الخروج. والجدير بالذكر أنّ موضوع خروج بريطانيا من الاتّحاد الأوروبي أصبح قضيّة كبيرة قسّمت بريطانيا إلى من يؤيّدون الخروج ومن يرفضونه، وستزيد مستقبلًا في تعميق الخلافات بين البريطانيّين، وهذا أكبر مشكل يواجه حزب المحافظين الذي بقي يبحث عن زعيم له بعد استقالة تيريزا ماي.

بوريس جونسون

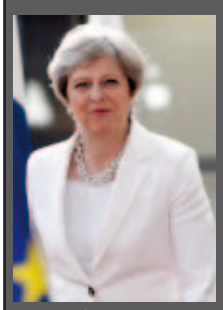

تيريزا ماي

أحمد طالب الإبراهيمي مازال متردّداً

أمام تواصل المأزق السّياسي الذي تعيش فيه الجزائر بعد استقالة الرّئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة واستمرار الحراك الشعبي الرّافض لجميع رموز نظامه منذ أكثر من ثلاثة أشهر، طلبت قوى سياسيّة جزائريّة من أحمد طالب الإبراهيمي الدبلوماسي المعروف ووزير الخارجيّة الجزائري الأسبق إدارة المرحلة الانتقاليّة في البلاد للخروج من مأزقها، باعتباره شخصيّة مستقلّة وصاحب خبرة. وتقول مصادر جزائريّة إنّ الإبراهيمي يتمتّع بشعبيّة كبيرة داخل الجزائر ويحظى بسمعة طيّبة خارجها مازال يفكّر ومتردّداً بين القبول والرّفض رغم المساعي التي بذلتها وتبذلها عدّة أطراف ورغم تزايد عدد الوفود التي تزوره يوميّاً ويستقبلها في بيته عارضة عليه بإلحاح قبول قيادة المرحلة الانتقالية لخدمة مصلحة الجزائر ومستقبلها. فهل يكون أحمد طالب الإبراهيمي رجل المرحلة القادمة في الجزائر ومنقذها من المأزق الذي تردّت فيه؟

المجلس

أحمد ونيّس وزير الخارجيّة التونسي السابق لـ «اليمامة»:

استهداف مكة من الإرهابيين الحوثيين جريمة لا تغتفر

اعتبر الدبلوماسي الماهر الأستاذ أحمد ونيّس وزير الخارجيّة التّونسي السّابق في حوار لـ «اليمامة» دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز إلى عقد قمّتين خليجيّة وعربيّة طارئتين في مكّة المكرّمة يوم الخميس القادم بالتّزامن مع القمّة الاسلاميّة أنّها «تأتي في وقتها أكيدة وضرورة حتميّة لمواجهة تداعيات التّصرفات الإيرانيّة العدوانية المتكرّرة على العرب». ودعا القادة العرب والمسلمين في قممهم الثلاث إلى الخروج بقرارات ملزمة وقويّة وحاسمة وفاعلة لمواجهة «المشروع الفارسي التّوسعي الذي يهدّد كامل العالم العربي والإسلامي بلا استثناء». وقال: «عوّدنا الملك سلمان دائماً على أنّه في مستوى مسؤولياته التّاريخيّة والقوميّة». ووصف أحمد ونيّس استهداف مكّة المكرّمة في شهر رمضان المعظّم بصواريخ الحوثيّين الإرهابيّين بأنّه جريمة كبرى لا تغتفر ودناءة يستنكرها كل إنسان شريف».. وفيما يأتي هذا الحوار:

حوار: عبد السّلام لصيلع

❐ في رأيك ما أهمّية دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز إلى عقد قمّتين خليجيّة وعربيّة طارئتين في مكّة المكرّمة يوم الخميس القادم بالتّزامن مع القمّة الإسلاميّة؟

- بالنّظر إلى التّوقيت وإلى ما يحدث من توتّر متصاعد في منطقة الخليج العربي خاصّة بعد الاعتداءات الغادرة على السّفن التّجارية في المياه الإقليميّة لدولة الإمارات العربية المتّحدة وبعد هجوم الميليشيات الحوثيّة الإرهابية المدعومة من إيران على محطّتي ضخّ نفطيّتين بالمملكة، فإنّ دعوة خادم الحرمين الشريفين تأتي في وقتها أكيدة وضرورة حتميّة لمواجهة تداعيات هذه التّصرفات الإيرانيّة العدوانيّة المتكرّرة على العرب الذين أصبحوا في موضع استخفاف من قبل

عوّدنا الملك سلمان دائماً على أنّه في مستوى مسؤولياته التاريخية والقوميّة

على القادة العرب والمسلمين في قممهم الثلاث القادمة الالتزام بإرادة الحسم والحزم والفعل والعمل

أصبح العرب موضع استخفاف بسبب تشتت وحدة الصف والموقف

أعدائهم بسبب تشتّتهم وغياب وحدة الصف والموقف والكلمة لديهم. وهذه الدعوة تعبّر عن شعور قويّ بالمسؤوليّة القوميّة لدى الملك سلمان في كلّ الظروف العادية أو الحرجة، وقد عوّدنا دائماً على أنّه في مستوى مسؤولياته التّاريخيّة والقوميّة من أجل التّصدي للأخطار والتّهديدات المحدقة بالعرب والمسلمين.

❐ ماذا تنتظر من القمم الثلاث القادمة الخليجيّة والعربيّة والإسلاميّة؟

- الحقيقة أنّ الموقف خطير جدّا، والظّروف الحالية المحيطة بالعالم العربي والإسلامي صعبة للغاية، وعلى القادة العرب والمسلمين في قممهم الثلاث أن يرتفعوا إلى مستوى المسؤوليّة والمطلوب منهم التّخلّي عن لغة العواطف والشّجب والتّنديد والاستنكار والالتزام بإرادة الحسم والحزم والفعل والعمل، وهي إرادة أقوى من التضامن والتّعاون المشترك.. وهذه القمم فرصة ذهبيّة ومصيريّة على العرب والمسلمين أن يثبتوا عمليّاً، من خلال قادتهم، أنّ عليهم مواجهة التّهديدات الإيرانيّة والوقوف بالمرصاد ضدّ المشروع الفارسي التّوسّعي الذي يهدّد بابتلاع كامل العالم العربي والإسلامي بلا استثناء -لا قدّر الله- عن طريق أذرعه وميليشياته الإرهابيّة المدسوسة في الدّول العربيّة والإسلاميّة، مشرقاً ومغرباً. وعلينا أن ندرك أنّ المنطقة العربية تتعرّض حالياً إلى مخاطر كبيرة، حيث هناك انتشار إيراني في اليمن عن طريق الحوثيّين الإرهابيّين وهناك توسّع إيراني عبر «الحشد الشعبي» في العراق، وهناك امتداد إيراني في لبنان وسوريا بواسطة «حزب الله» وهناك حضور إيراني في ليبيا.. وأصبح «الحرس الثوري الإيراني» يهدّد أمن واستقرار كلّ الشعوب العربية والإسلاميّة. من هنا تأتي دعوة الملك سلمان لاستنهاض همم قادة هذه الشعوب، فلذلك أتوقّع شخصيّاً أن تكون قمم مكّة المكرّمة الثلاث تاريخيّة ومصيريّة من أجل حاضر ومستقبل العرب والمسلمين، ويجب أن تخرج هذه القمم بقرارات ملزمة وقويّة وصريحة وحاسمة وحازمة تلجم إيران وتوقف تهديداتها وأخطارها ضدّ الأمّة العربية والإسلاميّة، لأنّ المملكة ومعها منطقة الخليج ليست المستهدفة وحدها، بل إن كلّ العالم العربي والإسلامي مستهدف لأنّ لإيران مشروعاً تدميريّاً ضدّ ما هو

عربي وإسلامي.

❐ هل تتوقّع مواجهة عسكريّة قريبة بين أمريكا وإيران؟

- لا أحد يرغب في الحرب، وإذا اندلعت فستكون تداعياتها العسكرية والأمنية والاقتصادية خطيرة على العرب والعالم، فمهما كانت الظروف يجب أن تتجسّد وحدة الموقف العربي والإسلامي جدّياً... وعلى كلّ دول العالم المحبّة للخير والسّلام أن تتضامن معنا وتضغط على النّظام الإيراني لسحب ميليشياتها ومنظّماتها الإرهابيّة من الدّول العربيّة.

والحقيقة أنّ إيران لا تستطيع الدخول في حرب مع أمريكا، لكن لها بؤراً خطيرة في الدول العربية تستطيع أن تحرّكها لنشر الفوضى والتّخريب والاضطرابات والإرهاب.. ستواصل أمريكا ضغوطها المختلفة على إيران التي لن تبدأ بالحرب لأنّها غير قادرة على خوضها لظروفها الدّاخلية ولأنها معزولة دوليّاً. ثمّ إنّ العالم لا يسمح لإيران بأن تهدّد الأمن والسّلام العالميّين في الخليج ومضيق هرمز ولا يقبل بأن يقع ضرب منابع النّفط مصدر وأساس الاقتصاد العالمي.

❐ للمرّة الثالثة يقع استهداف مكّة المكرّمة وهذه المرّة في شهر رمضان المعظّم، من قبل صواريخ الحوثيّين الإرهابيّين. ماذا تعتبر ذلك؟

-إنّ ذلك جريمة كبرى لا تغتفر ودناءة يستنكرها كلّ إنسان شريف، خاصّة ونحن في شهر رمضان وفيه ملايين المسلمين يؤدّون مناسك العمرة، فاستهداف مكّة المكرّمة في هذا الشهر الفضيل إنّما هو استهداف للإسلام الحنيف واستفزاز لمشاعر كلّ المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وعدوان عليهم وعلى دينهم.. فمكّة المكرّمة مكان مقدّس وآمن، الاعتداء عليه حرام كبير وجريمة شنيعة.. وهذا دليل قاطع على أنّ الحوثيّين الإرهابيّين أحد أدوات إيران في المنطقة باعتدائهم على مكّة المكرّمة في هذا الشهر المبارك لا علاقة لهم بالإسلام. نندّد بهذا الاعتداء الإرهابي ونؤكد تضامننا وتعاطفنا مع أشقائنا في المملكة في السّرّاء والضّرّاء.

على العرب والمسلمين الوقوف بالمرصاد للمشروع الفارسي التّوسعي الذي يهدّد كامل العالم العربي والإسلامي بلا استثناء

يجب أن تخرج قمم مكّة الثلاث بقرارات ملزمة وقويّة

كلّ الأمة العربية والإسلامية مستهدفة من مشروع إيران التّدميري

العيد

عيد الجنوب زمان: أهازيجٌ ومشاعيلٌ وخُبزة مَلّة.. وحكاية عيد «الضحى»

كتب: بخيت طالع الزهراني

عندما يكون الشهر الفضيل - رمضان المعظم - قد بدأ يلملم أطرافه راحلًا، يكون الناس قديماً بالجنوب السعودي - ومن ذلك أهالي منطقة الباحة - قد استعدوا للعيد السعيد، استعدادًا حفيًا يحوطه شوق عظيم، وبهجة لا نظير لها، وطقس لم يعد كثيرًا منه قائمًا اليوم.. وفي هذا التقرير نقف على جوانب من طقس العيد ومفرداته وجمالياته أيام زمان في جنوبنا السعودي - ومن ذلك بلاد زهران ومنطقة الباحة -.. عبر ما قاله لنا ضيوف هذا التقرير الصحفي.....

بداية يقول الكاتب والمهتم بالتراث أ.صالح خميس الزهراني: رمضان زمان وطبقاً لما عشناه ونحن أطفالًا ومما رواه لنا الآباء والأجداد، كان طقسًا مختلفًا وغاية في البهاء، في استقباله وفي مفرداته الصغيرة ومأكولاته وملبوساته وغير ذلك.. ومن ذلك أن كل سيدة كانت تستعد لإعداد خبزة العيد، وهي الرغيف الضخم المشهور في زهران والباحة وما حولها.. يتم إعداده في موقد خاص يعرف بـ «الملة» خارج البيت في الفناء المقابل للمنزل بواسطة الحطب، بحيث توضع العجينة الضخمة على صخرة مدورة اسمها (الصلاة)، بعد أن يكون قد تم تسخينها لفترة طويلة.

ثم يتم (تقمير) الخبزة من الوجه العلوي لها بشجيرات الشث ذي النكهة الجميلة، والذي يمتاز باللهب الحارق القوي، والأهم أنه يمتاز بنكهة خاصة يشعر بها كل من يتذوق قطعة (كسرة) من تلك الخبزة، فيجد ذلك واضحاً.. ولأن العيد عزيز على الناس فيتم إعداد الخبزة من الحنطة الخالصة، بعيداً عن (المشعورة) مثلاً وهي خليط من الشعير والحنطة معًا، وبالطبع بعيداً عن الشعير الأقل جودة.

وتستعد النساء بالحناء للعيد، وهذا شيء مهم جداً، حتى أن الواحدة من الزوجات والكبيرات تُحني نفسها، وأيضًا بناتها الصغيرات، وربما كل امرأة تُحني جارتها ليلة ما قبل العيد بيومين، حتى إذا ما جاءت ليلة العيد لا تكون يداها ملفوفة بالحناء، بل طليقتان من أجل إعداد خبزة العيد، التي تعكف عليها منذ آخر الليل.. ثم لا تطلع شمس يوم العيد إلا والخبزة طازجة جاهزة ومقمّرة.

أما الرجال فيكتسون بالثياب الجديدة والغتر والقبعات، يلبسونها قبل ذهابهم لمصلى

العيد، وقد تكون تلك الكسوة هي الوحيدة لهم أو لعلها الثانية في السنة كلها.. ولذلك يكون للثوب الجديد مذاقه وطعمه وفرحته، بل إن الصغار يكادون يطيرون من الفرحة وهم يلبسون ملابس العيد الجديدة.

والواقع أنه قبل ستة عقود كان الثوب البهي الجديد للعيد، والحنطة الحمراء الجميلة لخبزة العيد مع السمن البلدي، والحذاء وعصابة الرأس والثوب المزركش النسوي والعطر للعيد.. فكل شيء جميل وجديد كان للعيد.. لذلك كان للعيد فرحة، كان له نكهة وشوق وانتظار.

ثم لا أنسى قصة لعلها تكون لطيفة هنا وكاشفة للحال قديمًا، وقد حدثت في قريتي وأنا طفلًا في أواخر السبعينيات الهجرية تقريبًا، فقد كان والدي رحمه الله يتابع مع غيره في القرية خبر ثبوت العيد، غير أن شيئًا من ذلك لم يعلن حتى الصباح، فخرج النساء للمزارع ومعهن عدد من الرجال من بعد صلاة الفجر.. ثم بعد طلوع الشمس بساعة أو ساعتين تقريبًا تم عبر الراديو إعلان العيد لكل المملكة، فما كان من الرجال إلا أن اطلقوا الرصاص من بنادقهم من أعالي الجبال إعلانًا لمن حولهم بثبوت العيد، وأشعلت المشاعيل، وعرف النساء بالنبأ، فعدن سريعًا للبيوت كل واحدة تعجن وتعمل خبزنها للعيد، وتوجه الرجال لمصلى العيد.

عبدالحي الغبيشي

محمد العسوعوس

صالح خميس

مفردات العيد

ويقول الكاتب والمؤرخ عبدالحي الغبيشي: كان من أبرز مظاهر العيد تطواف (اللحمة الواحدة) أي العائلة المتفرعة بنحو من ٩ – ٢٠ بيتاً على بعضهم بعضا، فور عودة المصلين من (المشهد) أي مصلى العيد، فيبدؤون من البيت (الطارف) إلى البيت (القاصي) يسبقهم صاحب البيت فيستقبلهم بالتراحيب.. الداخلون يقولون: (سلام عليكم – والعيد مبارك).. ويرد عليهم مبتسمًا: (وعليكم السلام – الله يبارك فيكم).

وعند المغادرة يقولون: (عاد عيدكم).. فيرد عليهم: (تعودون له).. وخلال جلوسهم تقدم لهم خبزة العيد الرغيف الكبير المعروف في الجنوب السعودي ومعه المرق والسمن.. ثم لا يأكلون منه الا قليلًا لأن أمامهم موائد طعام كثيرة في بيوت أخرى.. ثم تظل زوجة أحدهم تنصت لما يقوله (المعايدون)..

فقد يقول أحدهم: (ما شاء الله خبزة فلانه - ويذكرها بالاسم - جيدة و«مقناة» بالشث وريحتها طيبة)، فتطير المرأة بتلك الشهادة لتخبر جاراتها لاحقاً، وتتفاخر بأن خبزتها كان محل حفاوة.. ثم يكمل القوم رحلة العيد الصباحية بيتاً بيتاً حتى أخر بيت، فيكون الوقت حينها نحو العاشرة والنصف صباحًا.

واللافت أن بعض البيوت يكون الزوج في سفر أو تكون زوجته أرملة.. لكن المرأة وأبناءها أو حتى لوحدها تستقبل (المعايدين)، وتنتظم في «سرى» البيوت، حتى يجيء دور بيتها، فتستقبلهم وعليها «اللثامة» والحوكة «قطعة قماش مربعة فوق الثوب تستر معظمه، وتدفع لأحدهم بالخبزة والمرق والسمن، فيقدمه نيابة عنها للحضور، ثم ترد تحيتهم من مكان بعيد بكل عفوية، وتقول عن زوجها الغائب: (الله يحييكم - فلان - زوجها - ما غاب إلا بثيابه).

ويعود الجميع إلى بيوتهم يستريحون قليلًا من دون نوم غالبًا لأنهم قد ناموا البارحة عدة ساعات، حيث لا سهر لكل الليل كهذه الأيام.. ثم بعد صلاة الظهر يذهب هذا لمعايدة أخته المتزوجة مثلًا في طرف القرية أو في القرية القريبة.. وذاك لزيارة خالته أو خاله.. وهكذا خلال اليوم الثاني والثالث للعيد... ثم إن ثمة حفلة للعرضة الجنوبية تقام بشكل مبسط في السوق أو مكان واسع آخر.

وثمة ألعاب ومسابقات للكبار، مثل ما كان يعرف (برمي المثل) وهو اجتماع عدد من الأصدقاء، والخروج خارج البيوت، حيث يتم نصب عدة حجارة من المرو الأبيض فوق بعضها بارتفاع أقل من نصف متر، ويتم تصويبها بالبنادق من مسافة بعيدة، في مباراة تنافسية على إجادة الرماية وتصويب الهدف من أول أو ثاني طلقة.. وثمة أهازيج لذلك تردد، ومنها:

(متعودين على الرماية
واللي يغمض ما يصيب).

ثبوت العيد

ويواصل أ. الغبيشي قائلًا: أما بخصوص معرفة متى يكون العيد فتلك قصة أخرى فقبل وصول الراديو والبرقيات ووسائل الاتصالات، كانت «المشاعيل» أو المشعل أو المنور، هي وسيلة الاتصال الوحيدة إلى جانب الرمي بالبندق من فوق رؤوس الجبال.. والمشعال هو كومة ضخمة من الحطب أو من الشجيرات سريعة الاشتعال، يتم تجميعها وتجفيفها منذ عدة أيام تسبق نهاية رمضان، وتتخذ مكاناً عالياً فوق رؤوس الجبال.. ومن خلال ترائي الهلال من ثقات وخبرات في الترائي، ثم يقوم أهل هذه القرية بإشعال مشاعيلهم

مشهد قرية الضحوات - بني عدوان سنة ١٣٩٢هـ

التي قد تكون ثلاثة أو حتى خمسة، وتظل مشتعلة لأكثر من ساعة.

وحينها يراها أهل القرية المجاورة فيشعلون مشاعيلهم، وهكذا قرية بعد قرية.. بل إن بعض أهل تهامة يرون مشاعيل أهل السراة والعكس صحيح.. فيعرف الناس بدخول العيد.. ثم يظلون يتراقصون فرحين ويرددون أهازيج خاصة بالعيد.. مثل:

(مشعالنا مشعال عيد... يتعلّق أطراف السما).

وكذلك أهزوجة أو أرجوزة:

(يا مشاعيل القبس للنظارى... كلما قلنا اري ابت تري)

ومن أهازيج العيد:

(يا عيد يا عود عوّد علينا... نذبح لك الخرفان حاضر ودَينا)

وللنساء: (يا عيد يا عواد يابو العوايد.... لهمتنا الحنا ونظم القلايد)

وكذلك بعض الشعر مثل.. البدع: (يا لله عيدنا الستر وانت راعي الجود.. طلبة اللّه ما نعيّد بغيرها).

والرد: (اندروا يا أهل الشيم يا بني ماجود.. اندروا للعرضة والا لغيرها)

وشائج التواصل

ويقول الباحث في التاريخ أ. محمد العسعوس، نقلًا عن المرحوم والده «سعيد»: يستعد الأهالي للعيد منذ وقت مبكر، يجمعون فيه الحطب لما يسمى «بالمشعال» الذي يعد أحد أهم العادات القديمة التي يُعلن من خلالها العيد، وكان أهالي المنطقة يقومون بها، كوسيلة إعلامية لبقية القبائل والقرى المجاورة لإعلامهم بدخول العيد. ولكل قرية مشعال، ومن أشهر تلك المشاعيل قديماً «مشعال جبل الأنصب»، حيث يراه الغالب من قبائل زهران سراة وتهامة.

أما عن الأعمال التي يقوم بها أهالي القرية فإنهم يقومون بتجهز الملابس الفاخرة من قماش الدوت أو روس النخل ثم تطورت النوعية إلى دوبلين (بوبلين) وتفصل عند أمهر الخياطين في ذلك العصر ورغم العسر فإنه يفصل الثوب ليكون مناسباً للشخص وإخوته في المستقبل.

ومن العادات يقوم الأولاد في ليلة العيد بعمل الحناء في اليد اليمنى فقط ولا يخلدون إلى النوم إلا بالمشعاب من شوقهم للعيد في الصباح الباكر، ثم يفك الضماد عن أيديهم المحناة ويدهنونها بالسمن البري، وذاك أول خيرات يوم العيد يوم السمن والعسل.

تبدأ المسيرة الصباحية لأهالي «الحوزة» أي القرية فيتجه كبير الأسرة ووالدتهم والأبناء جميعاً ويتقابلون مع الأسر الأخرى في الطريق، والبشر على وجوههم متجهين إلى كبير الحوزة، مرددين أهازيج الفرحة والسعادة والسرور والأهازيج الشعبية المعبِّرة، التي كان يرددها الجميع كباراً وصغاراً نساءً ورجالاً.

وفي السابق كان الاجتماع في بيت كبير الأسرة، أو عند عريفة القرية، والرجال يتجهون للمجلس الشرقي والنساء إلى مجلس النساء في الجهة البحرية، والتراحيب تملأ المكان ومشاعر لا توصف، فتجد الريحان والبعيثران والكرد، وبعد القهوة والشاي يُحضر أبناؤه صحنًا كبيرًا «صحفة» مصنوعة من شجر الغرب وبها «عيش» من الحبش، وتُحضر والدتهم السمن البري ويرحب مهدي بالمعايدين لتناول فطور العيد، رحم اللّه جميع من ذكرناهم.

ثم يخرج الجميع إلى بيوت البقية من أهالي الحوزة، وبعدها يتجهون إلى مصلى العيد، وهناك التقابل مع بقية رجال القرية في الطريق ثم إلى المشهد.. فيختلط الندى والخضرة مع مشاعر الفرح والسرور، مشاعر لا توصف، ويصلي بالناس إمام القرية فيوعظ ويرشد، والكل يستمع ويخشع حتى نهاية الخطبة كاملة.

بعد الصلاة يتجه الجميع في طريق العودة من طريق معين، ويفترق الجماعة مرة أخرى ويعود كل إلى حوزته لإكمال المعايدة بيتاً بيتاً.. بعدها نتفرق فيعايد الشخص أرحامه في الحواز الأخرى فقط.

أما في ظهر يوم العيد فيجتمع الجماعة في المسجد جميعاً لأداء صلاة الظهر ويكون التطواف أو ما يعرف محلياً بـ (الدَرْجة) بتشديد الدال وسكون الراء، مرة من أول البيت اليماني (جنوب) القرية ومرة من أول بيت شمال القرية، ويذهبون بعرضة يُبرز فيها الجميع شجاعتهم وكرمهم ومحبتهم لبعضهم، مستخدمين الأدوات الحربية مثل البنادق والجنابي والسيوف والمشاعيب.

مقال

وقوفاً بها

محمد العلي

لا بـد

منذ زمن طاعن في القدم، قرأت ما قيل في ندوة أقامتها ثلة من السادة المفكرين حول (أزمة التطور الحضاري في الوطن العربي)، وراح كل نجم منهم يدلي بضوئه على زاوية من زوايا تلك الأزمة، ويقلبها ظهراً لبطن، وبطناً لظهر، ويقول لعلاجها: (لا بد من فعل كذا وكذا) أما كيف نفعل كذا وكذا؟ فهو يكتفي بقول: (لا بد) ثم يتوكأ على يقينه بأنه وضع الحل للمشكلة.

هذا النوع من النظر إلى المشكلات، الذي يكتفي بقطع نصف الطريق، أو بنصف الحل، هو داء الفكر العربي. إن نصف الحل، عند طائفة من المفكرين، أشد ضرراً من عدم الحل؛ لأن عدم الحل يبقي التفكير في المشكلة قائماً، حتى يكون أقرب إلى النضج، أما نصف الحل فهو عجز بليد عن الإحاطة بالمشكلة، واكتفاء بالجزء عن الكل، بل هو خروج عن التاريخية، التي تعني: فهم ظروف زمان ومكان المشكلة كشرط لحلها.

أزمة التطور الحضاري، في مجتمعاتنا العربية، ليست أزمة طارئة. إنها أزمة تاريخية، عمرت وستعمر طويلاً، ما دمنا نتخذ من كلمة (لا بد) مفتاحاً لحل مشكلاتنا، ونبقى نطوف حول سور الحديقة لنعد أشجارها، دون أن نراها. إن حل الأزمات يلزمه التخلي عن(التجزيئية) كما أشارت إلى ذلك الشاعرة الكبيرة والناقدة نازك الملائكة في بحث لها بهذا العنوان.

التجزيئية ليست إلا واحدة مما يلزم التخلي عنه، فالأهم هو التخلي عن النظر إلى الظواهر مجردة من (تاريخيتها) الذي معناه: جهل الأسباب التي ولدت هذه الظواهر، وهو ما يفضي إلى تفسيرها بغير أسبابها. وهذا ما جر ويجر علينا الكوارث حتى الآن.

هل هذا يكفي؟ كلا، فالمفكر الراحل الجابري أطلق على أنضج العصور العربية ثمراً ما سماه (عصر المقابسات) أي العصر الذي يكتفى فيه بالقول:

(من كل بحر قطرة) أي إننا لا نسأل عن البحر، ولا نعرف ما فيه من أحياء ولآلئ، والأشد جهلًا أننا نصدر عليه أحكاماً، كيف شئنا، بناء على تلك القطرة. وهذا ما يتخبط فيه أكثرنا الآن في الاقتباسات من الثقافات الأخرى، فنحن كمن يكتفي ببيت واحد من القصيدة، ثم يدعي بأنه قرأ القصيدة كلها، ويروح ينشد مع صلاح جاهين:

أنا اللي بالأمر المحال اغتوى
شفت القمر نطيت لفوق الهوا
طلته ما تلطوش ونا يهمني
وليه؟ مادام بالنشوة قلبي ارتوى

الشيخ نبيل بن محسن الرشيدي

رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات نبيل بن محسن الرشيدي **توب سنتر**

الأمير محمد بن سلمان أثبت أنه أهل للثقة وقدم أنموذجاً مشرفاً للجيل السعودي الشاب

في بداية حديثنا مع الشيخ نبيل بن محسن الرشيدي رئيس مجلس إدارة شركة توب سنتر رفع أسمى آيات التهاني والتبريكات بمناسبة قرب حلول عيد الفطر المبارك إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله- وإلى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله- ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع وإلى الشعب السعودي الكريم وإلى الأمتين العربية والإسلامية أعاده الله علينا جميعاً باليمن والبركات تحت قيادة حكومتنا الرشيدة.

وبعد ذلك حدثنا الشيخ نبيل الرشيدي عن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع بمناسبة مرور عامين على توليه ولاية العهد فقال: عامان مضيا منذ إعلان اختيار خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله- لصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولياً للعهد في تلك الليلة المشهودة من ليالي العشر الأواخر من رمضان ومن رحاب بيت الله العتيق..

عامان قليلان بحساب الشهور والأيام ولكنهما عظيمان بمقياس المنجزات والأعمال الجليلة والمبادرات الخلاقة التي تحققت بقيادة هذا الأمير الحفيد الذي يؤكد كل من عرفوه عن كثب أنه ورث عن أبيه الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله- وجده الملك المؤسس عبدالعزيز - طيب الله ثراه - قوة الإرادة والشكيمة وعلو الهمة والطموح الذي لا يعرف المستحيل والشجاعة والحزم في مواجهة التحديات الجسيمة إلى جانب الحنكة والرؤية الثاقبة البعيدة المدى.

عامان قليلان في عمر الزمان، لكن الأمير محمد بن سلمان جعلهما بداية فصل جديد في تاريخ الدولة السعودية ونهضتها وتطورها، وانطلاقة على طريق مملكة جديدة ناهضة ومتجددة وجسورة في طموحاتها وتطلعاتها دون أن تتخلى عن هويتها وثوابتها الدينية وقيمها الاجتماعية وتقاليدها العربية الأصيلة، فقد تولى الأمير محمد بن سلمان مسؤولياته في هرم القيادة الأعلى وهو يحمل تصوراً واضحاً ورؤية شاملة للمستقبل الذي يريده لوطنه وشعبه، ولديه قناعة راسخة بأنه قد آن الأوان لإعادة صياغة الأهداف والأولويات الوطنية ووضع الأسس لمملكة شابة وحيوية قادرة على التكيف والتعايش مع متغيرات الحياة وتطورات العصر وتحدياته.

لقد كان اختيار خادم الحرمين الشريفين للأمير محمد بن سلمان لولاية العهد في هذا الوقت بالذات اختياراً حكيماً وحصيفاً وموفقاً، فكل المؤشرات والمعطيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية كانت تؤكد أن المملكة أصبحت بحاجة ماسة إلى تجديد شبابها وإعادة صياغة إستراتيجياتها على كل الصعد، وأن تطور المجتمع السعودي يتطلب أن تواكب الدولة تطلعات وآمال هذا المجتمع الذي بات الشباب يشكلون فيه نسبة تتجاوز الـ ٦٠ ٪. وقد وجد خادم الحرمين الشريفين في الأمير محمد بن سلمان مواصفات القائد الذي تحتاج إليه مرحلة التجديد والتطوير؛ فالقيادة في مثل هذه المراحل الانتقالية تتطلب مواهب وملكات قيادية لا تتوافر إلا في طراز نادر من القادة الذين يملكون الجرأة على التغيير والابتكار وقيادة البلاد إلى مسارات جديدة قد لا تخلو من التحديات والصعوبات لكنها ضرورية وحتمية للمحافظة على زخم التطور والنمو والريادة.

ولم يخيب الأمير محمد بن سلمان ظن مليكه وشعبه، فقد طرح منذ الوهلة الأولى رؤية شاملة تعد خريطة طريق واضحة المعالم لمستقبل المملكة ونهضتها، ولم يتردد في تبني منهج تغيير وتطوير جذري في إستراتيجيات التنمية الاقتصادية والاجتماعية رافضاً أن تبقى المملكة أسيرة رؤى وأفكار تجاوزها الزمن أو لم تعد تلبي متطلبات المستقبل الآتي، فجاءت رؤية المملكة ٢٠٣٠م كخريطة طريق متكاملة في أبعادها الاقتصادية والاجتماعية، واضحة في أهدافها وآلياتها، وقد كانت أصداء تلك «الرؤية» واسعة على الصعيدين الداخلي والخارجي، وربما شكلت صدمة لمن «أدمنوا» اقتصاد البترول ولأولئك الذين أرادوا أن يبقى المجتمع السعودي مجتمعاً منغلقاً ومنعزلاً عن

رؤية المملكة ٢٠٣٠ بكل أبعادها الاقتصادية والاجتماعية أهم الإنجازات التي تحققت

حركة الحضارة الإنسانية، لكن جدية الأمير محمد بن سلمان وإيمانه العميق بضرورة التطوير والتحديث وثقته العالية في نفسه وسرعته في البدء بترجمة أفكار «الرؤية» إلى إستراتيجيات وبرامج ومشروعات، جعلت أنظار العالم تتركز على المشروع التطويري الكبير الذي يقوده ولي العهد، وسرعان ما تبينت أن رهان الأمير محمد بن سلمان على تجاوب الشعب السعودي مع مشروعه الوطني الطموح لم يكن من فراغ، وأن رؤيته بكل أبعادها الاقتصادية والاجتماعية تمثل بالفعل آمال وتطلعات الغالبية الساحقة من المواطنين وأن قيادته تترجم وجدان الشباب السعودي وتجسد طموحاتهم المستقبلية.

وقال الشيخ نبيل الرشيدي: نحمد الله سبحانه وتعالى أولاً ثم نحمده جل وعلا على حنكة القيادة المتوكلة على ربها في عزمها بوعي مستنير وإصرار لا يلين على الاستمرار في ترسيخ الأمن والعدل والاستقرار وفي المضي قدماً بالأخذ بأسباب النمو والازدهار. نحمده ونشكره اليوم كما كنا نحمده كل يوم على وحدة الكلمة وتراص الصفوف خلف هذه القيادة الرشيدة لهذه الدولة التي نذرت نفسها لخدمة الدين الحنيف والحرمين الشريفين وضيوف الرحمن، كما نذرتها لخدمة الوطن والمواطن وكذلك المقيم على أرضها والمحتاج خارج أرضها، وللحديث عن مرور عامين على اختيار سيدي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز - رعاه الله- ولياً للعهد نجد أن هذين العامين المباركين جاءا بالخيرات الكثيرة للوطن والمواطن ولله الحمد والفضل. فقد نالت المملكة العربية السعودية في هذه الفترة الزمنية مكاسب متعددة سياسية وعلمية وثقافية واقتصادية واجتماعية بجهود سيدي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد ذي العقل المتقد والأمير النابه وعضيد خادم الحرمين الشريفين في الحزم والعزم.

وقال الشيخ نبيل الرشيدي: إن أهم ما يميز القائد الحقيقي هو قدرته على التأثير في من حوله، وأعتقد بل أجزم أن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان - حفظه الله ورعاه - يمتلك هذه الميزة بالفطرة والغريزة المبكرة. وإذا تحدثنا عن عبقرية الأمير محمد بن سلمان فلا غرو فقد تربى في مدرسة والده القائد الملهم الفذ سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله ورعاه - وهو المعروف طوال السنين التي قضاها في خدمة البلاد والعباد بالحنكة السديدة والسياسة الرفيعة والإدارة الحكيمة، ولا عجب أن ينهل من هذا النبع الذي لا ينضب، ولعل أهم ما يميز سيدي الأمير محمد بن سلمان - حفظه الله- عشقه للتميز والريادة فقد تخرج من الثانوية العامة وهو من العشرة الأوائل على مستوى المملكة وعندما تخرج من الجامعة كان من أبرز الطلاب في الدراسة والبحث في مجال القانون بعد حصوله على المركز الثاني على الدفعة وهنا يتجلى شغفه الصارم بالمراكز المتقدمة كسمة أساسية في شخصيته، ولقد أشاد العالم أجمع وخبراء الاقتصاد ووسائل الإعلام بالعالم بالرؤية المباركة التي يقودها الأمير محمد بن سلمان - رعاه الله- لمستقبل المملكة العربية السعودية، ولقد أشادت شبكات الأخبار العالمية والصحف الدولية منها الـ «سي إن بي سي» الأمريكية بعبقرية سموه من خلال هذه الرؤية ووصفته بأنه الأمير الذي يحاول تغيير العالم. ولقد أجمعت التقارير الإعلامية الغربية على الإشادة بالنظرة المستقبلية الرائدة للأمير محمد بن سلمان التي يأمل من خلالها أن تسهم في إنهاء أزمة اعتماد الاقتصاد السعودي على عائدات النفط.

نسأل الله العلي القدير أن يحفظ خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ملك الحزم والعزم وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز على كل ما يقدمانه في سبيل خدمة الوطن والمواطن والإسلام والمسلمين، ونسأل الله جل وعلا أن يحفظ بلادنا من كل مكروه وأن يديم عزها كما نسأله جل علاه أن يتقبل منا ومنكم ومن المسلمين أجمعين صالح الأعمال.

سماحة الشيخ عثمان بطيخ مفتي تونس لـ «اليمامة»:

للمملكة مجهودات غير محدودة لإسعاد فقراء المسلمين

بمناسبة شهر رمضان المبارك تحدّث سماحة الشيخ عثمان بطيخ مفتي الجمهورية التونسية في حوار خاص لـ «اليمامة» عن فوائد الصيام ومنزلة هذا الشهر الفضيل، وقال: «رمضان فرصة للمؤمن كي يعيش مع القرآن فهماً وتدبّراً وتلاوة وحفظاً».. وأكّد أنّ العالم الإسلامي ما زال محافظاً على الاحتفال برمضان. ونوّه مفتي تونس بما تبذله المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز من مجهودات غير محدودة لإدخال الفرحة على فقراء العالم الإسلامي في شهر رمضان، وأشاد بما توفّره المملكة للمعتمرين فيه من أمن وراحة وإقامة طيّبة وتسهيلات مختلفة.. وفيما يأتي هذا الحوار:

تونس - عبد السلام لصيلع

❐ لماذا فرض الله سبحانه وتعالى الصّيام على المسلمين في شهر رمضان المعظّم؟

- إنّ شهر رمضان ليس ككلّ الشهور فهو الشهر الذي أنزل فيه القرآن الكريم كتاب المسلمين المقدس كتاب رشد وهداية للناس كافة، دعوة خير وصلاح يخرج الناس من الظلمات إلى النور، من ظلمات الجهل والشرك والظلم والاستبداد إلى نور الإيمان بالخالق الواحد الذي ليس كمثله شيء وهو الخلاق العليم الذي لا معبود بحق سواه، أيقظ العقول من سباتها وحرر الإنسان من كل ما يكبله عن النظر والعمل الصالح والاجتهاد، يبدع في ترسيخ حضارة متطورة غايتها نشر الطمأنينة والسلام في العالم والأمن والأمان لكل إنسان مهما كان لونه وجنسه ومعتقده ليحقق

لنفسه الاستقرار النفسي والسعادة في هذه الحياة الدنيا ويعبد الله وحده ويتبع أحكامه وما سطره من مبادئ وقيم إنسانية خالدة، وهو ما يكون مطية إلى رضوان الله وذلك عظيم مبتغاه في الآخرة قال تعالى: «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان». وفي ليلة مباركة أنزل فيها القرآن تتجدد في كل عام وهي مناسبة يتزود فيها المؤمن بوفير الأجر والثواب والسعيد الحق من يمكنه الله من إدراكها والتزود بمختلف العبادات من دعاء وصلاة وغيرها من أنواع القربات التي تسمو به عبر مراتب الهداية، يزداد بها قرباً وصفاء روح ورقي نفس في مراتب المحبة لله ولرسوله ولكتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم عليم. ولهذا كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينشط في العشر الأواخر من هذا الشهر لإحياء ليلة القدر وإدراكها كما في الحديث الشريف (كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا دخلت العشر الأواخر من شهر رمضان يوقظ أهله ويشد مئزره لإحيائها بالصلاة والدعاء)، وسألته السيدة عائشة رضي الله عنها قالت: «يا رسول الله إذا صادفت ليلة القدر ما أقول؟ فقال - صلى الله عليه وسلم -: «قولي اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فأعفو عني». وهل هناك خير من عفو الله عز وجل على عبده إذا دعاه ورجاه. وهي ليلة تتكرر في كل رمضان.

فلا غرو أن يكون نزول القرآن العظيم في هذا الشهر المبارك الذي فرض الله فيه على المسلمين صيامه امتثالاً وإيماناً واحتساباً ويشكر الله تعالى على نعمة القرآن وما أدراك ما هي من نعمة. وهو شهر مبارك وقعت فيه كثير من الأحداث التاريخية فتوحات فتحها الله على المسلمين عبر التاريخ وأعظم فتح انتصار للمسلمين بقيادة النبي الرسول الكريم محمد - صلى الله عليه وسلم - في موقعة بدر الكبرى، فلله الحمد والشكر على ما أعطيت وتكرمت من نعم ظاهرة وباطنة في هذا الشهر المبارك وهو مظهر من مظاهر وحدة المسلمين في هذا الشهر المبارك.

❐ ما فوائد الصّيام ومزاياه العلميّة والطّبيّة إضافة إلى مكانته وأهمّيته الدّينيّة؟

- فوائد الصيام كثيرة والصائم يشعر بها من تلقاء نفسه وكل صائم يخصه الله بهذه الفوائد بحسب درجة إيمانه وإخلاصه أشار إليها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في قوله (صوموا تصحوا). ومن مزاياه البدنية أنه يعمل على تطهير الجسد من السموم ويكسب مناعة صحية بشرط أن يكون صيامه وفق ما ورد عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وهو صحة نفسه يذهب به عنه الضجر والقلق ويبعث فيه الرحمة والراحة ويقربه إلى الله فيزداد قبله تعلقاً بدينه والمحبة لله ولرسوله والناس أجمعين، وهو الذي يقوي فيه المناعة ضد وسواس الشيطان فيكون مسلماً صالحاً خيراً مع الناس جميعاً ومع نفسه هكذا بالامتثال لدينه والعمل به تتحقق الصحة النفسية والبدنية في أجلى مظاهرها. ورمضان فرصة للمؤمن كي يعيش مع القرآن فهماً وتدبراً وتلاوة وحفظاً ولتكون هذه الأجواء مؤثرة في نفسه وسلوكه بقية أيام السنة.

❐ هل من مقارنة بين أجواء شهر رمضان اليوم وما كان عليه في الماضي البعيد في العالم الإسلامي؟

- ونحن إذا قارنا بين رمضان فيما مضى وما عليه الناس اليوم في العالم الإسلامي ما زال محافظاً على الاحتفال بهذا الشهر المبارك وكذا الجاليات المسلمة في كل البلدان غير الإسلامية، وهناك ما يجمع بين الجميع كقاسم مشترك هو الجانب الروحي والديني والشعائري. ونلاحظ أنّ العالم الإسلامي يزداد انفتاحاً على العالم وعلى التعرف على عادات بعضهم بعضاً وأهم ما يلفت النظر كثرة الإقبال على العمرة في هذا الشهر المبارك. والشكر لله ثم لخادم الحرمين الشريفين لما يوفره من وسائل الرفاهية لـزوار مكة المكرمة والمدينة المنورة.

❐ كيف ترون الجهود التي تبذلها المملكة العربيّة السّعوديّة في العناية بالمعتمرين والزّوّار خلال شهر رمضان المبارك؟

- لا بد من التنويه بما تبذله المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود من مجهودات غير محدودة مادياً ومنها الإعانات المتواصلة لفقراء العالم الإسلامي لإدخال الفرحة على قلوبهم حتى لا يحرموا من العيش الكريم في هذا الشهر خاصة. كما لا ننسى ما توفره المملكة للمعتمرين زوار البيت الحرام في هذا الشهر من إمكانات ضخمة ومتطورة من بداية رمضان إلى آخره مع ما توفره من أمن وراحة وتسهيلات مختلفة من توفير ما يحتاج إليه المعتمرون من وسائل الإعاشة اللازمة مع الإقامة الطيبة؛ وهو ما جعل كل معتمر يقر بالفضل للمملكة وللشعب السعودي المضياف.

تقبل الله سعي خادم الحرمين الشريفين وأمده الله بالعون والصحة حتى يواصل مسيرة الإصلاح والتقدم والتنمية وأن يبارك له في نجله صاحب السمو الملكي الأمير الشاب محمد ولي عهده ليكون خير معين لوالده، وللشعب السعودي بمزيد التقدم والازدهار ولجميع المسلمين بالخير والسعادة والتوفيق والتمسك بدينهم وبمحبة الله عز وجلّ. وكلّ عام والجميع بخير.

لا بدّ من التّنويه بما تبذله المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز من مجهودات غير محدودة لإدخال الفرحة على قلوب فقراء العالم الإسلامي

لا ننسى ما توفّره المملكة من أمن وراحة وإقامة طيّبة وتسهيلات مختلفة للمعتمرين في رمضان

العالم الإسلامي ما زال محافظاً على الاحتفال بهذا الشهر المبارك

يمامة زمان

صفقوا.. يا سادة

د. عبدالله مناع

نقلاً عن العدد ١٠٢ ص١٥- تاريخ ٢٤ نيسان ١٩٧٠م - ١٣٩٠هـ

كموج البحر المسافر دوماً..
ولما يبلغ شطآنه..
كخطوات العشاق.. في كل زمان ومكان.. تبدأ ولا تنتهي.
كنظرات المكلومين.. لن تتخلص من أساها.. ولن ترى الفرحة.. ولن تعرف حدقاتها الاخضرار..
ككل هؤلاء.. كنت أرتحل.. كنت أركض.. كنت أبحث من جديد عن أرض الصقيع.. عن غابة الثلج.. عن واحة الجليد، البعيدة عني وعن زمني.. الغارقة في الأفق.. اللانهائية البعد: واحة الصبر..!
وعلى شفتي يكتوي السؤال.. وتكتئب القسمات.. وتلتاع النفس: أليس لهذا الليل.. من آخر؟؟
سواري الشوق أبحرت.. ومواكب حنيني تجد.. وزوارق أساي تمضي.. هدفها.. وغايتها.. ومناها: واحة الصبر من جديد.. لينطفئ لهيب السؤال وحرائقه: أليس لهذا الليل.. من نهاية..؟
الصبر.. ليس استسلاماً.. والصبر.. ليس يأساً..
لقد صبر أبو الأنبياء.. نوح، على قومه.. وعلى ابنه.. زمناً بعد زمن، ثم كان الطوفان: أغرق.. وابتلع.. وبدل..
وصبر أيوب.. على كوارثه.. ومصائبه.. وبلواه، التي ترادفت وتواترت وتراكمت، ثم خرج من تحت كل تلك السحب السوداء.. وفي يده راية بيضاء.. يتظلل بها ويلتحف ببعضها: وكان الشفاء..
والحشرات والأفاعي والضفادع والسلاحف.. كلها عرفت الصبر.. عانت.. وتعيش به ستة شهور في كل حول: لتبدأ من بعد.. ربيعاً جديداً.. حياة جديدة..
وأمم قبلنا..
وشعوب مثلنا.. انبلج في آخر ليل صبرها: فجر وفرج..
والوطن العظيم.. وطننا..
والأرض العظيمة.. أرضنا، شربت كأس الصبر والصبر حتى الثمالة.. وتجرعت علقمها عشرين عاماً.. ثم اشتد الليل ظلاماً: أصبح ماء النهر دماً..
وفي الخليل تساقط الرجال مرة أخرى..
وفي غزة.. وفي أبي زعبل.. وفي «بحيرة البقر» تساقط الصغار..
ويفيض الدمع.. وينوح السؤال على شفتي: أليس لهذا الليل من آخر.. أليس له من نهاية..؟!
والتاريخ روى..
وحقائق الزمن.. قالت لي: إن الفجر لا يأتي قبل الدجى.. والشعاع البكر لا يأتي قبل الليل.. والغروب أبداً لا يأتي بعد الظلام..
وتعلمت وعرفت أن حقائق الحياة والزمن.. لا تتبدل.. ولا تتغير.. ولا تنتكس، ولكن إنسان الحياة وحده هو الذي ينتكس..
وهو الذي قد يتبدل وقد لا يتبدل..
وهو الذي قد يتغير وقد لا يتغير: ونحن ننتكس.. ونحن لا نتغير.. ونحن لا نتبدل؟!
واحة الصبر: حلمي.. الذي ما عرف النهار..
واحة الصبر: ملجئي.. الذي ما عرفت أين ضرب خيامه ..
واحة الصبر: واحتي.. التي لا أجدها.. ولم أجدها.. ولن أجدها: لقد أصبحنا أشقاء..
أنا والموجة المسافرة دوماً.. والخطوة السائرة أبداً والنظرات المكلومة التي لم تعرف اخضرار الحدقات..
ترى.. يا ليل.. متى يستطيع - إنساننا العربي - أن يكرر ويعيد وبمحتوى آخر وبمضمون آخر، كلمة الموسيقار العبقري بيتهوفن وهو على فراش الموت: «صفقوا يا سادة.. فلقد انتهت المهزلة»؟!
أقـــول..؟!
حائر.. لا يدري كيف يراك
حائر.. ولا يدري ماذا يقول حين يلقاك..
وحين يضمنا الليل..
وتودعنا عيون الآخرين..
وتبتعد الخطى من حولنا..
ويتناهى إلينا.. بكاء طفل..
وصراخ امرأة..
وموال أحسه.. نشوة دامعة: أحسه..
ولا أسمعه..
وترتجف شفتانا..
وترتعش يدانا
ويعتصر الحب.. قلبينا
ويذوب كبرياؤنا..
ساعتها لن أعرف.. ماذا أقول..
ومن الآن أفكر..
ومن الآن أخاف وأتحير..
ساعتها سأطرق.. وستلمع عيناي..
ساعتها: سأقول كلمات..
كلمات. سأقول
لا.. ليست هي
فليست غير الحب غايتي..
وليست غير الحب وسيلتي..!

❐ كثيرون أولئك الذين أعجبوني حقاً.. وقليلون أولئك الذين لم يعجبوني، نعم هم قليلون جداً.. هم: أنا؟!

❐ إلى القراء.. الذين بادلوني حباً بحب وعلى مدى الأيام، أقول: مرحباً.. وسنلتقي دوماً..

عبدالرحمن حمد

قناعات بلا أقنعة..!!

..

إذا فعلت (صواباً) تقتنع به..
لا تلحقه بـ تبرير..
إلحاق التبرير بـ الفعل..
أو تقديمه قبله شهادة على اهتزاز ثقتك في صواب فعلك..
الأفعال الصائبة لا ينبت (التبرير) على شفاه فاعليها..!!

..

اخرج الكلمة (الواقفة) على لسانك..
كي (لا تقعد) على قلبك..!!

..

لا يوجد إنسان غامض..
يوجد إنسان لا يثق في من حوله..!!

..

الطاعة العمياء (وضوء) لاصلاة له..!!

..

عش مع الناس..
لكن لا تنقل أمراضهم لك..
اصنع في داخلك (مضاداً)..
يمنع تسرب (عدواهم) المريضة لك..

..

من تمنوا ما لا يستطيعون..
يعيشون (حياةً خالية من الحياة)..
إن تمنيت ما لا تستطيع يعني أن تعيش أسيراً لـ المستحيل.. محبوساً عن الممكن..!!

..

الأدب لا يعرف (مرارة) التنازل عنه إلا من ذاق (حلاوة) العيش به.. لذا قليل الأدب لا يخسر شيئا عزيزاً عليه عندما يمارس قلة أدبه..!!

..

العادة (قيد) من حرير..

..

الموت لا يستدرجنا..
الحياة هي من تستدرجنا إليه..

..

الناس مثل العمر..
والحبيب مثل (اللحظة الجميلة) التاريخية..
يتشابه عمرك فتنسى كثيره..
وتلك اللحظة لا يشبهها أحد فتبقى بتفاصيلها..!!

..

أجمل ما في لحظات (اليأس) أنها تجعلك تقول ما لم تكن جريئاً على قوله من قبل..!!

..

لا تعش مع أصدقائك ومبادئك
كـ الموضات..
عندما تقترب من (جديد) تتنكر
لـ (القديم)..!!

@shibani500

على انفراد

حديث يفتحه السؤال ولا تغلقه الإجابة.. نقصُ أثر المؤثرين نرصُد شيئاً مما قدموا لا نعفو عما سلف، بل نأتي به هنا ونغلفه بسؤال كي نكشف ما سيأتي، نأخذهم «على انفراد» لنفوز جميعاً بشيء من فيض قناعاتهم ومشاعرهم..
الناقدة والروائية د. زهور كرام ضيفة على انفراد هذا الأسبوع.

الناقدة والروائية د. زهور كرام:

البحث العلمي مخرجنا من وصايا المعطيات الجاهزة

د.زهور كرام أديبة وروائية مغربية، في حديث عن الأدب والكتابة وما طرأ عليهما من تحولات كبرى في سياق التطور التقني الهائل الـذي شهده ومـا زال يشهده العالم، في ظل تمسكها بأهمية القراءة والبحث العلمي الجاد والرصين، حيث تراه ضيفة «على انفراد» محفزاً كبيراً لرفض الأحكام الجاهزة المعلبة.

❐ في البدء من هي زهور كرام؟

- امرأة مغربية. زوجة وأم لقطر الندى وشادي. روائية وناقدة وأستاذة التعليم العالي بجامعة محمد الخامس بالرباط. أؤمن بالبحث العلمي لأنه يُدربني على ثقافة البحث المستمر، والخروج من وصايا المعطيات الجاهزة، والانخراط في السؤال الـذي يفتح الفكر على معارف جديدة، ولأنه يدعم عندي قيمة التواضع، فكلما بحثنا وقرأنا وفكرنا، ننحني أمام المعرفة، ونتخلى عن كل الأوهام المحتملة، بل عبر البحث العلمي نُدرك جيداً قيمة الزمن وأهمية تدبيره لعلنا ننجز ما يفيد الإنسان وفكره وأسئلته. كما يُشجع البحث العلمي على الملاحظة المسؤولة، وعدم إصدار الأحكام العامة والجاهزة، والإيمان بالآخر باعتباره أساسياً لوجود الفرد. أعشق الكتابة وأعتبرها نعمة، لكونها تمنحنا وجوداً آخر وحياة أخرى، أما النقد فإني أعتبره مسؤولية صعبة، إن تعاملنا معه باستخفاف، فإننا نُهين الإبداع باعتباره رؤيـة تتطلب جُـهـداً لإدراكـهـا. أتحرك بين هذه المجالات العلمية والإبداعية والنقدية، وأحرص أن أترك أثراً مني في كل مجال، لأني ضد العبور. وبيتي يستفيد من هذا السفر المتعدد والمتنوع، لأني أؤثثه باتساع رؤيتي، وانفتاحي المتجدد على الحياة، وإيماني الكبير بالحب.

❐ ما الـذي يجعلك تقولين هذا اليوم مختلف؟

- كل يـوم عندي هو يـومٌ جديدٌ، إذن مُختلفٌ. تصوري للحياة بوصفها لحظات نصنعها نحن بإرادتنا وأحلامنا وفلسفتنا الخاصة تجعلني أسعى كل يوم لإبداع هذه اللحظات، والرقي بها لترقى بي. لستُ من النوع الذي يقف عند العتبة، ويظل جامداً في الانتظار، أو الذي يحرث الفراغ، ويظل مُقيماً بالنصف الفارغ من الكأس. أنا عاشقة للحياة في بُعدها الفلسفي. نحن نحيا بالمعنى وفي المعنى. ونحن الذين علينا إعمال الجهد للوصول إلى المعنى. السير نحو المعنى هو الذي يجعلنا نتذوق السعادة، وقبلها نُدرك الأمل قيمة للسير نحو معنى الأشياء. لهذا، كل يوم عندي هو جديدٌ ومُختلِفٌ، لأن كل يومٍ هناك حياة جديدة لهذا السير نحو المعنى. استثمر كل تجاربي في المعرفة والعلم والإبـداع لكي أصنع بها حياتي بكل تجلياتها المُدهشة. أنطلق من فكرة «من المعرفة إلى الحياة». وأقصد بذلك، أن قراءاتي وكتاباتي وما أتعلمه كلها أشياء أستثمرها لإبداع حياتي. لهذا كل يوم هو جديدٌ، يعني مختلفٌ لأني كل يوم أقرأ وأكتب وأتعلم.

أستيقظ وعيني على الأفـق. أستنشق الحياة هـواءً راقياً. نحن نفقد علاقتنا بالحياة عندما نفقد القيمة في كل شيء، عندما يضيع الاختلاف من نظرتنا. عندما تصبح الأشياء بمذاقٍ واحد، ورائحةٍ واحدةٍ. كل ما أتعلمه من علم ومعرفة وثقافة أستثمره في الحياة حتى الكتابة تعلمني منطق الاحتمال الذي يُوسع الأفق. نظرتي

كلما بحثنا وقرأنا وفكرنا ننحني أمام المعرفة

أعشق الكتابة لكونها تمنحنا وجوداً آخر وحياة أخرى

الثقافة الرقمية ليست خياراً بل واقع ينتج وعياً بأدب جديد

المتفائلة للحياة تجعلني أبتعد عن الناس السلبيين والعبثيين أو الذين يقتلون الحلم قبل إشراقه، والفكرة قبل ولادتها. عندما نُحافظ على الطفولة فينا، نُحافظ على قيم الدهشة والفرح والاكتشاف والتعلم كل يوم.

❐ أول كتاب قرأته.. ما هو؟

- صعب الإجابة عن هذا السؤال. لأني لم أعد أتذكر أول كتاب. ما أتذكره أني بدأت القراءة مبكراً. واكتشفت الكتابة عبر القراءة. كل كتاب أقرأه، كنت أكتب في هامش الصفحات، إما وجهة نظري، أو إعادة كتابة جملة أعجبتني أو أترك تعليقاً أو حواراً مع فكرة. لهذا عندما أعود إلى مكتبتي أجدها تتضمن كتباً تعود إلى مرحلة الإعدادي. وهي كتب متنوعة باللغتين العربية والفرنسية، لكن أكثرها كتب فلسفية. كما أن هذه الكتب تجعلني أعيد التأمل في طريقة فهمي للأفكار من خلال كتاباتي في هامش الصفحات. وهي طريقة ما أزال أعتمدها إلى اليوم. ربما لأني أؤمن بمحاورة كل شيء أقرأه، أو لأني أعتبر القراءة هي كتابة بدرجة ثانية. عندما نقرأ فنحن نفكر إذن نكتب طبيعة تفكيرنا.

❐ أول نص كتبتِه ومتى كان ذلك؟

- أول عمل كتبته ونشرته كان رواية «جسد ومدينة» عام 1997. لكن قبل هذا التاريخ كتبتُ نصوصاً شعرية كثيرة، وشاركتُ بها في مسابقات إذاعية، كما كتبت نصوصاً تقترب من السرد، وأخرى مقالات في صحف مغربية ومجلات عربية، وأنا ما أزال طالبة بالجامعة. لهذا أعتبر رواية جسد ومدينة هي النص الذي علمني معنى أن أكون كاتبة وعبره تعلمت معنى أن أكون مقروءة لهذا سيظل أجمل نص كتبته لأنه أول نص منحني صفة الكاتبة والروائية.

❐ الأدب الرقمي ما الذي يميزه من خلال تجربتك كناقدة؟

- الأدب الرقمي شكل جديد من التعبير الأدبي. له علاقة بالثورة التكنولوجية والوسائط الجديدة التي باتت تسمح بالتعبير بطرق مختلفة. طبعاً هناك نقاش حاد في المشهد العربي حول هذا التعبير الجديد. وهي نقاشات طبيعية، لأننا بصدد إنتاج وعي معرفي بأدب جديد، نشهد على تأسيسه، وعلينا أن نُسهم في تأصيله. لهذا، أعتبر الأدب الرقمي أكبر تحدٍ لفهمنا ولقدرتنا على الإصغاء إلى جديد التعبير الأدبي، والمساهمة في تطوير الوعي به، بعيداً عن الرفض غير المجدي، أو انتظار الغرب حتى يُنتج نظرياته حول الأدب الرقمي، بعدها نبدأ في الدفاع عن هذا الأدب، واعتماد تلك النظريات. التكنولوجيا وحدت المجتمعات، لأنها مكنتهم من الوسائل نفسها، ولهذا علينا أن نكون شركاء في فهم هذا الأدب والتنظير له، والتعريف به، ووضع مقاربات معرفية حوله، والتشجيع على كتابته. الأدب الرقمي مسؤوليتنا جميعاً، كمؤسسات علمية وتعليمية وأكاديمية، وكأفراد نقاد وكتاب ومبدعين. شخصياً بدأتُ التفكير في الموضوع منذ 2005. درَست طلبتي الأدب الرقمي بالماستر سنة 2006، وشاركتُ بأول مؤتمر حول الأدب الإلكتروني بليبيا على ما أتذكر عام 2007، ونشرتُ كتابي الأول حول «الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية» سنة 2009. ثم ترأستُ مختبر «اللغة والإبداع والوسائط الجديدة» بالجامعة، بعدها أشرفتُ على أطروحات الدكتوراه حول الأدب الرقمي. ونشرتُ العديد من المقالات حول الموضوع، كما شرفني المؤتمر الدولي حول الأدب الإلكتروني الذي انعقد بدبي قبل أكثر من سنة بإلقاء المحاضرة الافتتاحية، كما أصدرت سنة 2018، العدد الأول من السلسلة العلمية الرقمية المحكمة «روابط رقمية» وكان عنوان العدد «نحن والثقافة الرقمية». والآن على وشك الانتهاء من كتاب جديد له علاقة بتطور نظرية الأدب من خلال الأدب الرقمي.

أسهم هذا المسار في التفكير في الأدب الرقمي من الاقتراب من هذا الأدب، وإنتاج وعي معرفي بإمكاناته الهائلة في تطوير التعبير، وأيضاً التفكير حول هذا التعبير. كما ساعدني التفكير في هذا الأدب بفهم النصوص الورقية التي لم أكن أتمثل نظامها بشكل دقيق. إذن فالمسألة غير مرتبطة فقط بالأدب الرقمي إنما بتطور نظرية الأدب بشكل عام وهي تحتضن تجربة مُغايرة في الكتابة.

❐ الثقافة الرقمية.. ما الذي شدك إلى هذا العالم؟

- بدأت بالاهتمام بالثقافة الرقمية كما سبق القول منذ عام 2005. بطبعي كباحثة وأكاديمية فإني أشتغل بالأسئلة الجديدة، ولعل إيماني بالبحث العلمي الذي يُدربنا على الخوض في الإشكاليات، ويمدنا بأدوات وتقنيات ومناهج لتدبير الأسئلة وتفكيك الظواهر، كان وراء اهتمامي بالثقافة الرقمية، إلى جانب اشتغالي بالنقد الأدبي وارتباطي بنظرية الأدب التي تُطالب الناقد بضرورة تتبع تحولات الأدب وقراءة منطق هذا التحول. هو اهتمام موضوعي لأنه يدخل في مجال اشتغالي. كل باحث يشتغل في الأدب ويرفض الاهتمام بهذا الأدب فهو يتناقض مع نفسه. لأن الأدب كما تعلمنا من نظرية الأدب هو نظام يتحول ويتطور حسب الأسئلة الجديدة والوسائط الجديدة. وكل النظريات التي قرأناها، ونعلمها لطلبتنا، ونسعى لتدبير فهمها لطلبتنا، توصلنا بها من منظرين وباحثين ونقاد اشتغلوا بها إشكاليات مفتوحة على تحولات النص الأدبي.

❐ من أبرز من يتعاطى هذا النوع من الأدب؟

- نحن نتحدث عن الأدب الرقمي لا بد من ذكر مؤسس الإبداع الرقمي الكاتب الأردني محمد سناجلة، وأيضاً في المغرب محمد أشويكة، وفي العراق مشتاق معن ومحمد حسين حبيب، وأسماء أخرى عربية. وهناك أسماء جديدة مثل المغربيين عبد الواحد استيتو صاحب الرواية التفاعلية، ود.لبيبة خمار، والشاعر السعودي محمد حبيبي، وأسماء عربية أخرى لا يتسع المجال لذكرها كلها. غير أن الملاحظ أن الكتابة في الأدب الرقمي، من حيث نشر مقالات وكتب ودراسات في الموضوع تفوق التعبير الأدبي الرقمي، وكنت قد

اقترحتُ مقاربة عن هذه الإشكالية في كتابي «الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية» في كون علاقتنا بالتكنولوجيا ما تزال علاقة استهلاك، ولكي تتحول إلى علاقة خدماتية، تخدم الإنسان، وتُؤثر في نمط حياته وتفكيره، فإنها تحتاج إلى الوعي بها، وبأهميتها في إنتاج الفعل منها. عندما يحدث التحول التاريخي باستعمال التكنولوجية، فإن التعبير الأدبي يُرافق بدوره هذا التحول، ويضع لنا نصوصاً رقمية تطرح أسئلة التحول التاريخي. كما أشير إلى بداية الاهتمام بمشاريع رقمية، أشتغل شخصياً في بعضها وهي رقمنة الحكايات التراثية، ومشروع الموقع الرقمي الذي أنجزه الباحث السعودي د.عبد الرحمن المحسني. هناك إذن، اهتمام علمي مسؤول بالثقافة الرقمية في المشهد العربي.

❐ هل تعتقدين بأن الرقمي هو أدب المستقبل؟

- بكل تأكيد. بل الرقميات هي منطق الحياة اليوم ومستقبلاً، بل المستقبل سينفتح على رقميات جد متطورة. وما نراه اليوم سيتم تجاوزه بسرعة فائقة، لننتقل إلى حالة رقمية أكثر تطوراً. وكلما تأخرنا في الانخراط بوعي وعلم ومعرفة وتكوين في الثقافة الرقمية أثر هذا التأخر على معنى وجودنا بالمستقبل، إن لم نقل في الحاضر. الثقافة الرقمية ليست خياراً، إنما واقعاً. لأننا نعيش بالتكنولوجيا وبخدماتها، وبالتالي فنحن نتغير، ونُغادر مواقعنا المألوفة. نحن نعيش بالتكنولوجيا ونفكر بها، هذا واقعٌ وأمرٌ حاصلٌ، لكن عندما لا نفكر في كيف أصبحنا بالتكنولوجيا، فهنا الخلل، وهنا الأزمة. الشعوب التي لا تنتبه إلى حالة تحولها، فهي شعوبٌ تتقدم بسرعة نحو الوراء، وتبتعد عن المستقبل.

❐ هل سنودع الكتاب الورقي يوماً؟

- هناك من يذهب بعيداً في الدفاع عن الكتاب الرقمي بالحديث عن موت الكتاب الورقي. وهو دفاعٌ لا يضع في الاعتبار عناصر عديدة، منها أن الأدب هو حالة استمرارية، تخضع إلى مراحل التكون والتشكل والتحول والتطور. ليس هناك قطيعة بين أنظمة الأدب. بل إن كل نظام جديد للأدب، هو تطويرٌ وتحولٌ للنظام السابق، وحامل لذاكرة التجربة السابقة. إضافة إلى ذلك، فإن ظهور الأدب الرقمي لا يعني قتل الأدب الرقمي، نحن هنا نتحدث عن ظهور وسائط جديدة لتجلي الأدب، تُسهم في إنتاج أشكال جديدة للتعبير الأدبي. أما التعبير عبر الوسيط الورقي فسيظل قائماً يُعبر من خلاله كتاب يُؤمنون بهذا الوسيط، وقد لا يجيدون التعبير عبر الوسيط التكنولوجي. المُختلف هنا، أن الكتاب الرقمي سينافس الورقي، ويجعله يدخل في تحدٍ مع نفسه، وكيف يمكن تطوير نظامه. التعبير الشفهي ما يزال قائماً، لأنه ذاكرة لحالة تعبيرية. فهل نسمح بقتل الذاكرة؟

❐ الناقدة والأديبة ماذا يحدث حين تلتقيان حال الكتابة لديك؟ لمن تكون السطوة حينها؟

- صدقاً لا أعيش حالة صراع بينهما وأنا أكتب. لأني عندما أكتب الإبداع أنصهر في الحالة، فأتحرر منها بواسطة اللغة الإبداعية. وعندما أكتب النقد، أكون على مسافة من الإبداع بواسطة ثقافة الأدب ونظرية المعرفة والمناهج الأدبية. أقصد بذلك، أن كل موقع أعيش منطقه وأدواته وحالته. لهذا، عندما يتحقق نظاماً، يأتي شبيهاً لزمنه الخاص. لا أفتعل الحالة، كانت إبداعاً أو فكراً نقدياً. الحالة تحضر عندما أكتب الرواية أو القصة القصيرة، فلا أزيفها أو أخدشها بالوعي النقدي، إنما أتركها تكتبني، لأراني بشكل جديد. وعندما أكتب النقد، يكون الأدب محور تفكيري. لكن، كل عنصر يُؤثر في العنصر الثاني بطريقة غير مباشرة. فكتابتي للرواية تُساعدني على تمثل اللغة الإبداعية، وأنا أقرأ وأحلل الروايات نقدياً، واشتغالي بالخطاب النقدي يخلق عندي وعياً ضمنياً، بالكتابة الإبداعية. عندما نتمثل الأشياء في خطاباتها، ولا نُزيف علاقتنا بها، فإنها تمدنا بإمكانات بطريقة غير مُفكر فيها. أنا تُشكلُني كل هذه المجالات: إبداع وفكر نقدي وبحث علمي وأمومة وحب.

❐ إلى أين تفضي بك فتنة الأسئلة غالباً؟

- فتنة الأسئلة هي وقود طموحي. أشتغل بالأسئلة لأنها سر البحث ويقظة التفكير وصحو العقل. وكل كتاب أنتهيتُ منه يبدأ أسئلة ويأخذني إلى أسئلة جديدة أصقل بها تفكيري. مؤمنة جداً بالسؤال وصياغته، لأنه منبع البحث والقراءة والكتابة. لهذا، أتحرك بين الذاكرة والمستقبل وبينهما أصوغ أسئلة الحاضر. في عام 2009 أصدرت في الوقت نفسه كتاب عبارة عن حفريات في الذاكرة النسائية: «خطاب طبقات ربات الخدور مقاربة في القول النسائي العربي والمغربي»، واشتغلت في خطاب الكاتبة العربية منذ القرن التاسع عشر، ثم أصدرت كتابي «الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية» وكان كتاب المستقبل. في سنة 2018 أصدرتُ كتابين حول عالم المستقبليات المغربي الراحل د.المهدي المنجرة. كتاب بالعربي «الفكر التنويري في الرؤية المستقبلية عند المهدي المنجرة»، وكتاب بالفرنسية حول سيرته وطروحات كتاباته المستقبلية. وهو كتاب من إصدار معهد العالم العربي بباريس بالشراكة مع جائزة مؤسسة الملك فيصل.

❐ كيف تقرئين المشهد العربي خلال هذا المجال؟

- نلاحظ تطوراً مهماً فيما يخص الاهتمام العربي بالأدب الرقمي. يتجلى ذلك في مظاهر عديدة منها: أن حدة الرفض بدأت تتلاشى أو على الأقل تخف، ثم انفتاح الجامعات في بلدان عربية على هذا التكوين، واهتمام البحث العلمي بهذا الموضوع في الأطاريح الجامعية، إضافة إلى ارتفاع عدد الكتب في المجال وظهور نصوص إبداعية رقمية وكتاب رقميين. لذلك يمكن الحديث عن ثقافة رقمية بدأت تعرف حضوراً مهماً في المشهد العربي.

❐ أبرز الجوائز التي حصلتِ عليها في هذا المجال؟

- حصلتُ على وسام ملكي بدرجة ضابط

لستُ من النوع الذي يقف عند العتبة

رواية جسد ومدينة هي النص الذي علمني معنى أن أكون كاتبة

لا أختار اسم المؤلف إنما أقرأ العمل بعدها أتعرف على الكاتب

للكفاءات الوطنية سنة 2012، وفزت بجائزة كتارا صنف النقد الروائي سنة 2016. حظيت بأشكال متعددة من التكريم والاحتفاء بكتاباتي. طبعاً كل جائزة / تكريم هي إشارة ضوء على الروح، لكن شخصياً لستُ مهووسة بالجوائز، ولا أجري وراءها، بقدر ما أنشغل بالأسئلة، وصياغة أفكار تُسهم في تنوير العقول، حتى أكون شريكة في بناء المعنى.

❐ قلتِ ذات لقاء بأن المواقع الإلكترونية أسهمت في فك الحصار عن الكتاب العربي، حيث أصبح بمقدور القارئ تحميل أي كتاب وقراءته.. لكن ألا يضر هذا بحقوق المبدع؟

- صحيح. الوسائط التكنولوجية تقدم خدمات مهمة للكتاب العربي. فقد كان الكتاب العربي يُعاني سوء توزيعه. كما أن القارئ العربي لم يكن يستطيع الوصول إلى كتب أو نصوص إما بسبب المسافة أو عدم وجود الكتاب ببلده أو ارتفاع سعر الكتاب. الشبكة والوسائط والمواقع الاجتماعية كلها وسائط أسهمت في تقريب القارئ من الكتاب والكتب، بل أكثر من هذا فإن الشبكة تقدم للقارئ خيارات لم يكن بوسعه التفكير فيها. لهذا، بدأنا نتعرف أكثر على بعضنا وعلى كتبنا. الشيء الذي لم يكن ممكناً فيما قبل. الآن نتواصل عربياً عبر إنتاجاتنا وأفكارنا، وهذا يعني أننا نتعرف على بعضنا خارج التصورات الجاهزة التي - مع الأسف - جعلتنا غُرباء عن بعضنا. علينا أن نستثمر هذه الإمكانات التكنولوجية بشكل جيد، حتى نقترب من بعضنا بأفكارنا نحن وليس بالصورة المألوفة حولنا.

❐ لمن تقرئين من الروائيين العرب والأجانب؟

- أقرأ النص قبل الكاتب. لا أختار اسم المؤلف إنما أقرأ العمل بعدها أتعرف على الكاتب. انشغالي بالرواية العربية وقراءتي لنصوص كثيرة من كل التجارب العربية جعلني أؤمن بالنص في الدرجة الأولى. لأن اعتماد اسم الكاتب يحد من اكتشاف نصوص مهمة وقوية لكتاب غير معروفين إعلامياً. أحياناً فإن تقديس اسم الكاتب قد يجعل العين لا ترى جيداً.

❐ طقسك الكتابي الذي لا تتخلين عنه؟

- أقرأ يومياً وأكتب. الكتابة فعلٌ مُلازمٌ للقراءة. عندما أقرأ فأنا أفكر، وعندما أفكر أكتب حالة تفكيري، لأني قد لا أكون كذلك عندما أخرج من زمن القراءة، يعني التفكير. القراءة والكتابة والتفكير أساسيات في يومي وحياتي. بل إن حياتي تتوزع بين حياتي الأسرية وحياتي التعبيرية وأجعلهما تلتقيان في نقطة حاسمة هي فلسفتي في الحياة: «من المعرفة إلى الحياة».

❐ هل لديك طقوس معينة للقراءة؟

- ليس عندي طقوس. لا أقيد القراءة بضوابط صارمة. فقط بيتي هو فضاء حياة القراءة عندي. في بيتي أمكنة كثيرة أبدعتها لتكون فضاء للقراءة. القراءة نكهة الأمكنة والكتابة سر النكهة. لهذا فالكتاب حاضر بقوة في بيتي بوصفه جوهراً وليس إضافة، كما لا يشكل استثناء، إنما تحول إلى جزء أساسي في البيت. طبعاً، في إطار نظام ترتيبي وجمالي، خاصة أني من النوع الذي يهتم بالبيت وأناقته. بيتي هو جنتي. لهذا أسعى أن تكون هذه الجنة تُشبه أفقي أنا وأسرتي.

❐ ما الذي يشغلك الآن؟

- تفكيري مشغولٌ باستمرار بأسئلة المعرفة، والبحث العلمي. عندما أنتهي من كتابة كتاب، أجدني وقد بدأتُ كتاباً جديداً. أحاول أن أنتهي من كتابة رواية بدأتها منذ سنوات، وعلى وشك الانتهاء من كتاب نقدي جديد سيكون جديداً في أسئلته ومختلفاً في طرحه، لأنه يشتغل بمنطق الترابط في أنظمة المعرفة الأدبية. أشتغل أيضاً بموضوع مُراجعة المفاهيم. وقد أسهمتُ في ملفات في هذه المراجعة مثل مراجعة مفهوم المثقف والإنسان ومفاهيم أخرى، وعندي دراسات في الموضوع. أنشغل أيضاً بموقعنا في هذا الزمن الاستهلاكي، الذي تراجعت فيه القيم، وكيف يُسهم بعض الإعلام في دعم التفاهة، عندما يجعل منها صوتا للرأي والموقف.

❐ بماذا تحبين أن تختمي هذه التساؤلات؟

- شكراً لمجلة اليمامة على هذه الاستضافة، أتمنى أن أترك بعض الأثر في صفحاتها وألا أكون عابرة. تحية لك ولقراء المجلة. «نحن نرقى ببعضنا». هذه جملتي التي عبرها أبني شراكة مع الآخر بالحب والتقدير وتبادل الخبرة في التفكير.

حاورتها: فاطمة الرومي

قلباً لقلب

الكاتب محسن السهيمي يحاور د.عبدالله السلمي رئيس مجلس إدارة نادي جدة الأدبي الثقافي

الأندية الأدبية مهتمة بالثقافة الصلبة

متابعة المحرر الثقافي

يعرفان بعضهما جيداً لذلك لديهما شيء مختلف، يريد أحدهما أن يسأل الآخر عنه، أو أن يكتب عن أحد أعماله وهنا نفتح النوافذ لهما في إطلالات خاصة تشرع منها الأخيلة لتأملات جديدة.. أحاديث صادقة منبعها قلبان يتوشحان البياض لتلخص للقراء حكاية علاقة أدبية وإنسانية. هنا حوار قلبين.. مساحة حرة خارج سلطة المحرر

ما ذكره الدكتور سعيد السريحي حق، وتخوفه من القادم استقاه من الماضي والآتي

❐ أنت أكاديمي، فما مدى وجاهة وجود الأكاديمي في رئاسة النادي الأدبي؟

- النادي الأدبي مؤسسة ذات بعد معرفي وتثقيفي بالدرجة الأولى، وليست رئاسته منصبًا وظيفيًا، وهذه المؤسسة تقوم إدارتها على الجمع بين المعرفة العلمية والخبرة الإدارية، والمقدرة على خلق بيئة حاضنة للمواهب الإبداعية ومزجها بالتجارب الناضجة؛ تحقيقًا لمبدأ المجايلة، ولخلق الفعل الثقافي المستمر، وهذه الصفات توجد في الأكاديمي وفي غيره، لكنه أحرى بها، ثم إن الأندية تقوم على تنظيم ورعاية المواهب في جانبها الأدبي والإبداعي، وهذه تتطلب مختصين، ومن هنا يحضر بعض الأكاديميين في إدارة بعض هذه الأندية... ثم من يرى سيطرة الأكاديميين على الأندية يحكم بصورة انطباعية غير دقيقة فتسعة أندية يرأسها غير أكاديميين.

❐ ألا ترى أن التكامل الثقافي الحاصل بين الأندية الأدبية الثلاثة بمنطقة مكة لربما أثَّر - حال تكثيف الاشتغال عليه- بشكل أو بآخر على طبيعة عمل كل نادٍ، وأدى إلى مصادرة التمايز بينها؟

- التكامل الثقافي أثمر تبادلاً في الخبرات وتنسيقًا في المناشط وتعاونًا في البرامج ذات البعد الزماني والمكاني للمنطقة، وجاء وفق توجيهات إمارة منطقة مكة المكرمة بقيادة سمو الأمير خالد الفيصل وسمو نائبه الأمير بدر بن سلطان في ضرورة إحداث حراك ثقافي مشترك يتمدد بكل المحافظات والمراكز والقرى، وهذا ما سنفعل عليه في القادم إن شاء الله. ومع ذلك يظل لكل نادٍ تميزه وحضوره ومناشطه ومساحة الحركة فيه، ولكن ما أجمل أن يتناغم البحر مع الزهر والمطر ويسعد بهما الحاج والمعتمر!!

❐ لأدبي جدة الأسبقية في استحداث لجان ثقافية (رسمية) في المحافظات التابعة له.. كيف تقيم هذه التجربة؟

- أرى اللجان الثقافية في المحافظات ضرورة ملحة، والعمل عليها من قِبل الأندية مهم جدًا، وربما نجحت في محافظات وأخفقت في أخرى، لأسباب متنوعة، وأحسب أن عدم وجود مقرات لها أحد أبرز أسباب الإخفاق.

❐ نُقل عن سمو وزير الثقافة نية الوزارة (إعادة هيكلة المؤسسات الثقافية) بما في ذلك الأندية الأدبية.. ما رؤيتك للهيكلة المرتقَبة؟

- أولاً: سعدت بوجود وزارة الثقافة، وثانيًا: سعدت بتدشينها لخطتها الإستراتيجية، وسنسعد أكثر حين تطبيق هذه الخطة بكل ما حوته من تطلع ثقافي رائد ورائع خاصة أنه يؤسس لجسور عبور عالمية الثقافة المحلية. أما ما يخص الأندية الأدبية فأرى الأندية من أنواع (الثقافة الصلبة) التي يجب المحافظة عليها، لأنها تحمل ذاكرة إنجازية وقدرات وقدوات ثقافية وريادية كرست حياتها لخدمة الفعل الثقافي، وأحسب أن هيكلتها تكمن في تحديد أنظمتها ولوائحها وزيادة دعمها ودفعها لتتماهى مع معطيات المرحلة ومتطلبات الخطة الإستراتيجية للوزارة ورؤية المملكة (٢٠٣٠) في شقها الثقافي، وأتصور أن اهتمام الأندية بتخصصها الرئيس وهو (الإبداع والنقد والأدب) يعد من أبرز المهمات في المرحلة القادمة، ولاسيما بعد أن تداخلت التخصصات بين الأندية ومؤسسات أخرى.

❐ الأندية الأدبية والأدباء عمومًا برزوا عبر بوابة (الأدب)، واليوم نرى بعضَهم (الأنديةَ والأدباءَ) قد تحولوا عنه إلى غيره؛ فأصبح قصيًا عن اهتماماتهم، مهمشًا.. ما تفسيرك لهذا التحول؟

- هذا التحول جاء نتاج الانفتاح والتسابق على جذب وجلب الجمهور، ومحاولة تهشيم الأسوار العالية، وقد جرت الأندية في سابق عهدها إلى هذه (الشعبوية) وتماهى معها الأدباء؛ هروبًا من تهمة (النخبوية) التي استطاع الإعلاميون ومنتقدو الأندية تسويقها على أنها تهمة يجب التبرؤ منها.

❐ كأني بك تشير إلى ما ذكره الدكتور سعيد السريحي في سلسلة من التغريدات حينما حذر من خطر قادم سمّاه (الثقافة الشعبوية)، مستنكرًا (التباهي بهجر ثقافة النخبة).. فهل ترى أن الثقافة الشعبوية تمثل خطرًا على الثقافة الحقة؟ وكيف تنظر لثقافة النخبة؟

- ما ذكره الدكتور سعيد السريحي حق، وتخوفه من القادم استقاه من الماضي والآتي، ولكن -كما أشرتُ آنفاً– الأندية الأدبية تحمل مسؤولية الاضطلاع (بالثقافة الصلبة) المتمثلة في (ذاكرة الأدب التاريخية والأدوات النقدية والفنون الإبداعية) وهذه لا يتعاطاها ويستوعبها ويستنطق مغزاها إلا نخبة من المختصين من النقاد والأكاديميين وأصحاب المواهب الإبداعية شعرًا ونثرًا... وأحسب أن هذا سيكون دور الأندية في القادم.

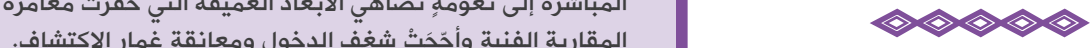

ما أجمل أن يتناغم
البحر مع الزهر والمطر
ويسعد بهما الجميع

اصطفاء

خشونةُ المباشرة.. نعومةُ الأعماق

عبدالله السفر

«١»

... للوهلة الأولى لفتني مقدارُ المعلومات المصاحب لذلك المعرض الفني، والمنثورة بسخاء أمام الزائر. أوراق مزدحمة بالحبر تطلّ من حوامل عديدة تدعو إلى مطالعتها، ليزدرد الزائر على عجل تلك المعلومات التي ستضعه في مناخ الأعمال الفنية أو بالقرب منها.

«٢»

الاهتمام بحضور الخلفية المعرفية وإظهارها يمثّل ثقلًا تسلّل إلى اللوحات. إخفاء الجهد والعرق يصعُبُ نفيُهُ. ينضح تباعًا إلا في ما ندر. بضع لوحات قليلة نجَتْ ونجحَ فيها تمثُّلُ الحالة المعرفية جماليّاً في صيغةٍ تقول الذات الإبداعية بالدرجة الأولى، برهافةٍ قُطعَت فيها تلك الحبال الغليظة التي تجر وراءها «الموضوع» جرًا؛ ظاهرًا وخشنًا.

«٣»

الموضوع بتضاريسه البارزة يذوب وينسحب إلى الداخل ويُعالَج إبداعيًا. يتحوّل إلى تجربة شخصية وإلى أرض خاصّة تَعِد بالخصب. ثمة إظلام خارجي وإضاءة داخلية. ينعزل الخارج بعد ما قام بوظيفته التعيينية والتحفيزية، ليسيل في تجربة الداخل بتفاعل خلّاق ينتج الدلالة والأثر في مسار تلك التجربة.

«٤»

يتوارى الموضوع من مهيمن ذي ظلالٍ عالية إلى طرف ينحلُّ في علاقة أبرز ما فيها ذلك الشرط الجمالي الذي يُقصِي الحمولة الذهنية وحضورها اللفظي الشكلي الفظ. جفافٌ يتقشّر عن نواته الريّانة وخلاصته الذاهبة إلى الماء وإلى الجمال.

«٥»

تعليق الموضوع بأبعاده الظاهرية وتركه يتدفّق في الداخل وجعله يعاود التجلي والظهور في نسيجٍ إبداعيٍ يقطع مع خشونة المباشرة إلى نعومةٍ تضاهي الأبعاد العميقة التي حفَرَتْ مغامرة المقاربة الفنية وأجّجَتْ شغف الدخول ومعانقة غمار الاكتشاف.

«٦»

عندما يظل الموضوع خارجياً بارزاً؛ فإنه مع الوقت يتحلّل ويبهت. لكن في الداخل ينحلّ إلى نسغ جمالي يعاد تظهيره وتدويره في إطار لا يكف عن الإشعاع وإرسال الدلالة تلو الدلالة.

ذاكرة حية

عبدالوهاب أبو سليمان
من رحاب الحرم المكي إلى أعرق جامعات العالم

عرفته مع أول لقاء جمعني به عند زيارته لصديقه الدكتور يحيى بن جنيد أمين عام مكتبة الملك فهد الوطنية بعد التحاقي بها عام ١٤١٦هـ وتكرر اللقاء عند زيارته للرياض للمشاركة في تحكيم جائزة الملك فيصل العالمية وحضور حفلات توزيعها أو حضور اجتماعات هيئة كبار العلماء بصفته أحد أعضائها، طلبت منه في إحدى مراجعاته للمكتبة لمتابعة نشر بعض كتبه، التسجيل ضمن برنامج التاريخ الشفهي للمملكة فوعدني في أقرب فرصة يكون لديه متسع من الوقت، وفي إحدى زياراتي لمكة المكرمة استأذنت لزيارته في منزله منتصف شهر رمضان ١٤٢٤هـ بعد صلاة التراويح فوافق مشكوراً.

وكان اللقاء بمنزله في حي العزيزية بمكة المكرمة مساء ١٧/ ٩/ ١٤٢٤هـ، وعلى مدى ثلاث ساعات روى أهم محطات حياته العلمية والعملية، قائلاً:

الاسم: عبدالوهاب بن إبراهيم بن محمد أبو سليمان، ولدت بمكة المكرمة في شهر محرم عام ١٣٥٦هـ ونشأت بها، وقد توفي والدي وأنا طفل – في الخامسة من العمر- فتلقيت تعليمي الأولي بدار الأيتام بمكة المكرمة وتخرجت فيها عام ١٣٦٩هـ، ثم ألتحقت بالمعهد العلمي بمكة وتخرجت فيه عام ١٣٧٣هـ، فواصلت تعليمي الجامعي بكلية الشريعة بمكة، وتخرجت فيها عام ١٣٧٧هـ.

وفي الوقت نفسه كنت ألازم علماء الحرم المكي الشريف، وبالذات العلامة المحدث الفقيه القاضي الشيخ حسن محمد المشاط الذي استمررت معه ملازماً لسبع سنوات، درست عليه في منزله وبالحرم الشريف العلوم الشرعية: الفقه، وأصوله، والحديث، وعلومه، ودرست عليه علوم اللغة العربية: النحو، والبلاغة، والمنطق، مختصراتها ومطولاتها خلال الدراسة الثانوية بالمعهد العلمي والمرحلة الجامعية.

ثم بدأت حياتي العملية في شهر صفر عام ١٣٧٨هـ مدرساً بمدرسة الزاهر المتوسطة لمادتي: الفقه والتفسير، وفي صيف عام ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م حصلت على دبلوم التربية للمعلمين من الجامعة الأمريكية ببيروت.

وفي العام نفسه نقلت بأمر من معالي وزير المعارف مدرساً بالمدرسة العزيزية الثانوية بمكة المكرمة، فدرست فيها العلوم الدينية، والعربية.

وفي عام ١٣٨٤هـ صدر أمر الوزير باعتباري معيداً بكلية الشريعة لمادتي: أصول الفقه، والفقه المقارن.

وفي عام ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م ابتعثت إلى جامعة لندن للدراسات العليا، وفي عام ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م حصلت على درجة الدكتوراه مع توصية بطبع الرسالة، كما حصلت على دبلوم في القانون الإنجليزي والدراسات الحقوقية أثناء تحضير الدكتوراه.

بعد تخرجي عينت استاذاً مساعداً بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الملك عبدالعزيز فرع مكة المكرمة، ترقيت لدرجة أستاذ مشارك بقسم الدراسات العليا الشرعية في ١٩/ ٢/ ١٣٩٨هـ، كما رقيت إلى درجة أستاذ في الفقه والأصول بكلية الشريعة بجامعة أم القرى في ٢٣/ ٢/ ١٤٠٣هـ.

وقال إن له مشاركات في المجالس العلمية وقام ببعض المهام الإدارية وذكر منها:

- عميداً لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الملك عبدالعزيز من ١٢/ ٨/ ١٣٩١هـ حتى ١٢/ ٨/ ١٣٩٣هـ.
- الحصول على الميدالية التقديرية من الدرجة الأولى في ١٢/ ٨/ ١٣٩٣هـ تقديراً للأعمال التي أداها خلال عمادته للكلية.
- عضو لجنة الترقيات العلمية بالجامعة منذ تشكيلها وحتى عام ١٤١٤هـ.
- عضو لجنة معادلة الشهادات الجامعية بوزارة التعليم العالي من ١٣٩٧هـ وحتى ١٤٠٤هـ.
- زار خلال هذه الفترة عدداً كبيراً من الجامعات الآسيوية والأوروبية، والأمريكية، للتعرف على مناهجها، والشهادات التي تمنحها.
- اختير من قبل وزارة المالية والاقتصاد الوطني لرئاسة لجنة الاستئناف الجمركية للمنطقة الغربية بوزارة المالية والاقتصاد الوطني للفترة من عام ١٣٩١هـ حتى عام ١٣٩٦هـ.
- وعضو في المجلس العلمي لجامعة أم القرى، وعضو مركز البحث العلمي والتراث الإسلامي، وعضو مجلس عمادة شؤون المكتبات بالجامعة، ورئيساً للجنة المخطوطات بالجامعة من ٩١ إلى ١٣٩٥هـ.
- أكملت خدماتي الوظيفية بجامعة أم القرى فاحلت على التقاعد من ١/ ٧/ ١٤١٢هـ حسب النظام.
- أعدت إلى الخدمة المدنية فعينت عضواً بهيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية بموجب الأمر الملكي رقم (١/

١٣٨) وتاريخ ٦/ ٦/ ١٤١٣هـ.
إضافة لعضويات لجان عديدة منها: لجنة خبراء الموسوعة الفقهية الاقتصادية بمجمع الفقه الإسلامي، وعضوية اللجنة العلمية بمعهد البحوث والتدريب بالبنك الإسلامي للتنمية، وعضو الهيئة الشرعية العالمية للزكاة بدولة الكويت، وعضو لجنة اختيار جائزة الملك فيصل للدراسات الإسلامية، وعضو الهيئة العليا والعلمية لجائزة الأمير نايف بن عبدالعزيز للسنة النبوية والدراسات الإسلامية - وعضو المجلس الاستشاري لمشروع الفقه المالكي بدار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث بدبي من عام ١٤٢٣هـ وحتى الآن.
وعضو مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وعضو المجلس العلمي، ولجنة المستشارين لموسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة بمؤسسة الفرقان بلندن.
وله مشاركات في المناهج الجامعية، وزياراته العلمية للجامعات ومراكز البحوث.
وله مشاركات في المؤتمرات الدولية والحلقات الدراسية والندوات العلمية في أنحاء العالم.
- وعن إنتاجه العلمي المطبوع ذكر من الدراسات الأصولية:
الفكر الأصولي، دراسة تحليلية نقدية، وتحقيق كتاب (الجواهر الثمينة في بيان أدلة عالم المدينة) للعلامة الفقيه الأصولي الشيخ حسن بن محمد المشاط، والضرورة والحاجة وأثرهما في التشريع الإسلامي.
ومنهجية الإمام الشافعي في الفقه وأصوله ومعه (منهج البحث في أصول الفقه) تجديد الفكر الأصولي نظرياً وتطبيقياً عند إمام الحرمين الجويني.
- ومن المؤلفات والدراسات الفقهية:
دراسة وتحقيق مجلة الأحكام الشرعية على مذهب الإمام أحمد بن حنبل بالاشتراك.
فقه الضرورة وتطبيقاته المعاصرة آفاق وأبعاد، فقه المعاملات المالية الحديثة مع مقدمات ممهدات وقرارات.
ترتيب الموضوعات الفقهية ومناسباته في المذاهب الأربعة، البطاقات البنكية الإقراضية (الائتمانية) والسحب المباشر من الرصيد، الحج المشعر والشعيرة، دراسة فقهية جغرافية حضارية بالاشتراك.
- من كتب البحث العلمي ومناهجه:
منهج البحث في الفقه الإسلامي خصائصه ونقائصه، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات القرآنية والسنة النبوية والعقيدة الإسلامية، كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات الفقهية، كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات العربية والتاريخية، الدليل إلى كتابة البحوث الجامعية ورسائل الدكتوراه (مترجم عن اللغة الإنجليزية).
- الدراسات في تاريخ مكة المكرمة العلمي والفرق المعاصرة الحديثة:
الحرم الشريف الجامع والجامعة، المقدمة التاريخية للنهضة الفقهية في مكة المكرمة في القرن الرابع عشر الهجري.
مكتبة مكة المكرمة (المولد النبوي الشريف) مجموعاتها وأدواتها، العلماء والأدباء الوراقون في الحجاز في القرن الرابع عشر الهجري.
باب السلام في المسجد الحرام ودور مكتباته في النهضة العلمية والأدبية الحديثة الحرمان الشريفان وجامع الزيتونة.
دراسة وتحقيق (الجواهر الحسان في من لقيته من الأعيان) للعالم المكي الفقيه زكريا عبدالله بيلا بالاشتراك.
منظمة إليجا محمد الأمريكية دراسة وتحليل.
إلى جانب كثير من البحوث والدراسات المنشورة في المجلات والدوريات العلمية في المملكة وخارجها.
- وقد ترجم له في كثير من المعاجم والموسوعات أذكر منها على سبيل المثال:
- (موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام) ط٢،مج٥ الرياض: وزارة المعارف ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م.
- (موسوعة الشخصيات السعودية) مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر، ط٢، ج١، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م ذكرت أنه: «..أستاذ زائر بجامعة هارفارد، وجامعة نورث كارولينا بأمريكا، والجامعة الإسلامية بماليزيا، وجامعة الشيخ زايد بالإمارات، وكلية الدراسات الإسلامية بدبي، وجامعة مفيد بقم بإيران...»، وذكرت من مؤلفاته: «..دور العقل في الفقه الإسلامي، الفكر الأصولي دراسة تحليلية نقدية (توسعة المسعى عزيمة لا رخصة) وله بحوث في تاريخ مكة الحديث...».
- إقامت (الإثنينية) لصاحبها الشيخ عبدالمقصود خوجة بجدة حفل تكريم يوم ٢٧/ ٤/ ١٤٢٨هـ - ١٤/ ٥/ ٢٠٠٧م أشاد به واستعرض سيرته العلمية والعملية وما يتمتع به من صفات حميدة وأخلاق فاضلة وتواضع جم كل من الأساتذة والدكاترة: عبدالمقصود خوجة، ومحمد عبده يماني، وحسن الوراكلي وهاشم عبده هاشم ومحمود سفر ومحمد محمد عوامة ونازك الإمام وليلى زعزوع وغيرهم.
قال عنه مضيفه: «..إن معالي أستاذنا الجليل لبس التواضع إزاراً، والزهد في الأضواء رداءً، ثم توضأ بالفضيلة، وعاش بها بين الناس في عز العلماء، وسمو العظماء، فهو من الموطئين أكنافاً، الذين يألفون ويؤلفون، ولا أزكيه على الله. فارس أمسيتنا تضمخ بعبق الحرم المكي الشريف، تتلمذ في رحابه، ونهل من علمائه، وروّم بين جنباته سنين عدداً، مقتعداً تحت سدة طلب العلم، فشرب من مائة المعين، وكان ذلك وسام شرف يعتز به كعالم بارع وفقيه مفلق وباحث فطن، يجلنا بوقاره ويدثرنا بفيض علمه الممزوج بعناصر التذوق وقراءة الفكر وعمق الكلمة...»
- قال عنه الدكتور عبدالرحمن الشبيلي في (أعلام بلا إعلام) ج١، «..والرجل يزداد في العين منزلة بعمله، وقدراً بتواضعه، ورفعة لخُلقه، واحتراماً لجهوده في البحث والاستقصاء، يضيف المرء بمعرفته أسهماً نوعية إلى أرصدته، ويتمنى لو عرفته منذ زمن..».
وفي الختام يجدر بي أن أذكر بداياته مع الكتابة في الصحف، فقد وجدت له موضوعاً بجريدة (الندوة) ففي العدد ١٦٤ وتاريخ ١٣ صفر ١٣٧٩هـ الموافق ١٧ أغسطس ١٩٥٩م نجد في الصفحة الرابعة وفي زاوية (خواطر وتعليقات) نجد عبدالوهاب أبو سليمان - مدرس جامعي بالزاهر المتوسطة - يكتب موضوع: (كفاءات مهدرة) بدأها بقوله: و«..لا كرامة لقدير في وطنه.. مازالت هذه المفاهيم وأمثالها تطغى بواقعية على عقولنا فتبعد ما بيننا وبين الغاية التي تجند الأمة من أجلها أميرها وخفيرها وجميع إمكاناتها لبلوغها ألا وهي الاكتفاء الذاتي في شتى نواحي الحياة الاجتماعية ولمزيد الأسف أنها مستبدة ببعض الطبقة المثقفة التي تقود معركة النهوض (...) واختتمها بقوله: «..وأخيراً فهل تتكرم إدارة الدورة الصيفية فتزيل الإبهام الناتج من الإجراءات الغامضة، التي نشعر من اتخاذها هضماً لحقوقنا وتقليلاً من مكانتنا وهي بعد مشكوة، إذا لبت طلب أصحاب الحق الأول...».

محمد بن عبدالرزاق القشعمي
Abo-yarob.Kashmai@hotmail.com

وجوه غائبة

د. محمد صبيحي:

صوت يسكن وجدان السعوديين ويقرأ معهم دعاء السفر

إعداد: سامي التتر

** (الأذن تعشق قبل العين أحياناً). أصدق قول يمكن أن نصف به ضيفنا الدكتور محمد أحمد صبيحي. فهو أحد رجالات الإعلام الذين أصبح صوتهم علامة فارقة في تاريخ الإعلام السعودي وأحببناهم قبل أن نراهم .

** نشأ الدكتور صبيحي في مكة المكرمة، نشأة دينية تعليمية مميزة، ثم انتقل إلى الرياض، وحصل على درجة البكالوريوس من كلية الآداب بجامعة الملك سعود عام ١٣٩٢هـ، ثم ابتُعث إلى الولايات المتحدة الأمريكية؛ لتحضير الدراسات العليا، فحصل منها على درجة الماجستير من جامعة جنوب كاليفورنيا عام ١٣٩٩هـ، ثم نال درجة الدكتوراه من الجامعة نفسها عام ١٤٠٢هـ، وما أن عاد إلى المملكة إلا وعُهد إليه بإجراء دراسة لإنشاء القناة السعودية الثانية في التلفزيون السعودي، ثم عين مديراً عاماً لها، ثم مشرفاً عاماً للتلفزيون في المنطقة الغربية، وفي عام ١٩٨٨م عمل ملحقاً إعلامياً في المملكة المتحدة لمدة عشر سنوات، أصدر خلالها عدة مؤلفات باللغتين العربية والإنجليزية، منها كتيب عن الحرمين الشريفين، وكتيب عن الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله-، وآخر بعنوان: «سنوات من العبق».

** بعد عودته من لندن إلى جدة، تم تعيينه من قبل وزير الإعلام آنذاك معالي الدكتور فؤاد فارسي، أميناً عاماً لمنظمة اتحاد إذاعات الدول الإسلامية، ومن ثم أصبح مستشاراً لاتحاد إذاعات الدول الإسلامية.

** المشوار العملي الحافل بالعطاء للدكتور صبيحي، قد يعرفه المتابع والمهتم بهذا العلم البارز في الإعلام السعودي، من خلال ما سبق أن أوردته عنه آنفاً، ولكن ما لا يعرفه الكثيرون عنه، أنه بدأ مسيرته العملية وهو على مقاعد الدراسة بمرحلة الثانوية العامة، فعمل بكل من مصلحة البريد، وسلاح الطيران، قبل أن يرى طريقه صوب الإذاعة والتلفزيون.

** في هذه المرحلة العمرية المبكرة، اشتغل صبيحي على نفسه كثيراً، إذ كان يبحث عن عمل يتناسب معه ويرتاح له، فارتبط بالعمل بمصلحة البريد براتب لا يتجاوز الـ ٣٠٠ ريال، وكان مديره آنذاك الأستاذ عبدالقادر المحتسب - رحمه الله-، أحد أعيان ووجهاء ومثقفي مدينة جدة آنذاك. وما أن أكمل عامه الثاني بهذا العمل، إلا وسمع عن وجود وظيفة في سلاح الطيران، وكان قد اشتغل على نفسه أثناء عمله بالبريد بدراسة اللغة الإنجليزية والتعلم على الآلة الكاتبة أثناء شغله لمقعده الدراسي في الثانوية العامة، حينها طلب من الأستاذ المحتسب ترك العمل، بغية الانتقال لعمل أفضل في سلاح الطيران، ولكنه رفض، فما كان منه إلا أن استعان بالأديب والكاتب عبدالقدوس الأنصاري - رحمه الله-، الذي أقنعه بقبول استقالته، لأنه كان هناك نظام إذا تركت عملك بدون موافقة الجهة التي تعمل بها، تغرم بالجلوس عاماً بدون عمل، وبالفعل انتقل للعمل بسلاح الطيران بقسم الإدارة المالية.

** من الظريف هنا، أن صبيحي كان يفكر أن يصبح طياراً، ولكن والدته

رفضت هذا الأمر تماماً، قائلة له: «أنا ما أحصلك على الأرض، فكيف أحصلك وأنت في الجو».

** ومن محاسن الصدف التي حصلت مع صبيحي أثناء عمله بسلاح الطيران بالإدارة المالية، وجود عدد من الزملاء ممن يملكون حساً وموهبة إعلامية بارزة ظهرت معالمها في تاريخ وجودهم ضمن خريطة الإعلام السعودي، منهم معتوق شلبي الذي عمل في وزارة الإعلام، وصالح جلال الكاتب الغنائي المعروف - رحمهما الله تعالى -، وعبدالرحمن يغمور - أطال الله في عمره -، والأستاذ أسعد أبو النصر الذي أصبح فيما بعد سفير المملكة في القاهرة.

** في هذه الفترة، تسنى للصبيحي العمل بالمجال الإعلامي، بدءاً بالإذاعة، ثم التلفزيون.. وكان ذلك عن طريق الأستاذ عباس غزاوي - رحمه الله-، الذي كان له برنامجان إذاعيان هما: «بابا عباس» وكان من أنجح برامج الأطفال، وبرنامج «دنيا» وهو برنامج اجتماعي كان ناجحاً جداً. حينها ألف صبيحي قصة وأرسلها مع زميله صالح جلال للأستاذ عباس غزاوي، الذي تقبلها بصدر رحب، طالباً من جلال إحضار مؤلف القصة للإذاعة، وحينما أتى صبيحي في اليوم التالي، أخبره عباس غزاوي أن القصة جميلة جداً، ولكن تحتاج إلى حبكة إذاعية، وحينها طلب من صالح جلال إعطاء هذه القصة الحبكة الإذاعية، ومن صبيحي كتابة مقدمة هذه القصة.

** في تلك الأثناء، سمع عباس غزاوي صوت صبيحي، فعرض عليه أن يتعاون معه لمدة ستة أشهر، رغم علمه بعمله الرسمي في سلاح الطيران، وبعد ستة أشهر، أنهت الإذاعة عقود جميع المتعاونين؛ لغرض الترشيد المالي.

** هذه التجربة الإذاعية للصبيحي بقت في داخله، بعد أن استشعر نجاحه من خلالها، ولم تمضِ سوى بضعة أشهر، إلا والإذاعة تعلن عن حاجتها إلى موظفين، فتقدم صبيحي، وخضع لاختبار أجراه له عباس غزاوي. هذا الاختبار انطوى على طرفة قادت صبيحي إلى العمل في المجال الإذاعي، إذ طلب عباس غزاوي من صبيحي أن يصف له حريقاً وهو داخل الاستديو، فبدأ في الوصف، وختم سريعاً بقوله: «وتمكن رجال الدفاع المدني من إطفاء الحريق»، فما كان من غزاوي إلا أن دخل عليه في الاستديو قائلاً له: «طفيت الحريق بسرعة»، فرد عليه صبيحي: «ليس أنا بل رجال الإطفاء».

ومن هنا بدأت حكاية صبيحي مع العمل في المجال الإذاعي.

** مشوار صبيحي في المجال الإذاعي، ومن ثم التلفزيوني، تخللهما موقفان ما زالا حاضرين في ذاكرته ولا يمكنه نسيانهما؛ لارتباطهما بقائد عظيم فذ، حاز على إعجاب حكام وملوك عصره، عرباً وعجماً، نظير وقفاته البطولية، وشخصيته الفذة، تجاه قضايا الأمتين العربية والإسلامية، ممثلة بالملك فيصل بن عبدالعزيز - رحمه الله.

** هذان الموقفان، أولهما ارتبط بصبيحي إبان عمله بالمجال الإذاعي، وهو يحمل طابع الفرح والافتخار والاعتزاز بالنفس. وثانيهما ارتبط بمجال عمله التلفزيوني، وهو يحمل طابع الحزن حد الانكسار.

الأول حين وقع عليه الاختيار، بأن يكون الإذاعي الذي يقرأ بيان بيعة الملك فيصل بن عبدالعزيز ملكاً للبلاد، في فترة شهدت توتراً كبيراً في العلاقات السعودية المصرية، وحينها طُلب من العاملين المصريين في الإذاعة السعودية بمغادرة البلاد بأمر من جمال عبدالناصر.

الثاني حين طُلب من صبيحي، قراءة خبر وفاة الملك فيصل بن عبدالعزيز - رحمه الله-، وكان وقتها مديراً للتلفزيون.

هذا الخبر الجلل، كان يحتاج إلى قراءات وبيانات، تصف فجاعة الخبر، وما أحدثه من وقع كبير على سائر البلاد العربية والإسلامية، ولكن استعاض صبيحي عن كل ذلك كله، بما وهبه الله إياه، من جميل عبارة، وشدو صوت، بأدعية صادرة من قلب محب لفقيد الوطن والأمة، ما أن ينطق بها، إلا وتغلبه الدموع منسابة حزناً وكمداً على الملك فيصل.

استمر صبيحي في إلقاء إدعيته فترة من الزمن، حتى حفرت في قلب ووجدان المشاهد العربي، لدرجة أن فضيلة الشيخ علي الطنطاوي صرح ذات مرة، أنه علم بخبر وفاة الملك فيصل بمجرد فتحه للتلفاز، بعد أن سمع وشاهد صبيحي.

وحينما سئل صبيحي عن سر اختياره لهذا النهج في الخروج بالدعاء كل يوم، أجاب بأن الدعاء بالرحمة والمغفرة، أفضل ما يمكن أن يتوجه به العبد لخالقه؛ ليشفع ويغفر لمن يحب.

أجمل مرحلة قضاها الدكتور محمد صبيحي في المجال العملي، كانت مع معالي الدكتور غازي القصيبي - رحمه الله-، حينما تم تعيينه ملحقاً إعلامياً بسفارة المملكة العربية السعودية في لندن. هذه الفترة تزامنت مع تأسيس قناة mbc، حيث كلف بتأسيس هذه القناة بطلب من الشيخ وليد الإبراهيم، ولكن توقف العمل إثر غزو صدام حسين للكويت.

في هذه الفترة الزمنية، كان الدكتور غازي القصيبي يكتب في صحيفة الشرق الأوسط مقالاً يومياً تحت عنوان: «في عين العاصفة»، وكانت الصحيفة لا تجد لها أثراً في أماكن توزيعها في لندن بعد الساعة التاسعة من مساء كل يوم؛ نظراً لكثرة الإقبال على شرائها من قبل العرب في تلك الفترة. وكان القصيبي

رفضت والدته أن يصبح طياراً قائله له: أنا ما أحصلك على الأرض فكيف ألقاك في الجو؟!

حينها سفير المملكة في البحرين، وسفيرنا في لندن كان الشيخ ناصر المنقور، ومن ثم تم تعيين القصيبي سفيراً للمملكة في لندن خلفاً للمنقور.

في هذه الفترة شهدت لندن حراكاً ثقافياً إبداعياً سعودياً غير مسبوق، فقد كانت موئل نخبة من الأدباء والمثقفين العرب، بحضور النابغة والشاعر والروائي الدكتور غازي القصيبي - رحمه الله- ، لدرجة تحول فيها المركز الإعلامي السعودي في العاصمة البريطانية لندن إلى معلم ثقافي كبير يرده المثقفون وأبناء الجالية العربية المقيمة في لندن.

فمنذ وصول القصيبي سفيراً لخادم الحرمين الشريفين، أخذ على عاتقه مهمة الإشراف على نهضة إبداعية متجددة تطوف بالقارئ في مختلف القضايا التي تهم المواطن العربي الذي يعيش في العاصمة البريطانية.

ولا أجانب الحقيقة، إذا قلت، إن ميلاد (عكاظ لندن) كان رؤية عميقة ومحاولة مخلصة لإقامة الاتصالات الحية بين الإرث والواقع، والحياة وعلاقتها بالهوية، وفهمها لذاتها، والتعرف على أصولها وأهدافها. فمن خلال منتدى (عكاظ لندن) أصبح المركز الإعلامي السعودي في لندن، عرساً ثقافياً، بفضل رعاية السفير الدكتور غازي القصيبي، الذي عمل على تجديد لقاءات الشعر والأدب في حاضرة الإنجليز.

وكان الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله- فرس الرهان الأبلق الذي ارتكز عليه التعاون المباشر بين سفارة خادم الحرمين الشريفين والرئاسة العامة لرعاية الشباب، وهو ما كان له الدور الفاعل في تنظيم وإنجاح خطة البرنامج الثقافي في لندن.

في تلك الفترة، جاء خطاب من وزير الإعلام موجهاً للدكتور غازي القصيبي، يتضمن ترشيح الدكتور محمد صبيحي، ليكون وكيل وزارة مساعد للتلفزيون، ولكن صبيحي رفض هذا المنصب، بعد أن استدعاه الدكتور القصيبي لمكتبه، قائلاً له: لا أريد. ومستحضراً أمامه الآية الكريمة: (أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير)، تعبيراً منه عن سعادته بوجوده في لندن، والعمل بالقرب من شخصية القصيبي.

قدم صبيحي عديداً من البرامج الإذاعية المميزة التي ما زالت تحتفظ الإذاعة بذاكرتها له، بصوته الرخيم، ونغمته الفريدة التي تلهج بأفضل الابتهالات والأدعية التي لا تنفك تعرض بين الفينة والأخرى، بل ويرافق صوته المسافرين على أجواء الخطوط السعودية في كل رحلة من رحلاتها، بلهج مترنم بدعاء السفر، من حنجرة ذهبية لا تتكرر، ويمكن حصر مشاركاته الأدبية والإعلامية، على النحو التالي:

- تسجيل دعاء المسافر في رحلات الخطوط السعودية.
- كتابة حلقة «تمثيلية» للبرنامج الإذاعي «دنيا».
- برنامج «أقوال الرسول» عليه الصلاة والسلام.
- برنامج «ما يطلبه المستمعون».
- برنامج «أفراح الشعب».
- برنامج «فكر واربح».
- برنامج «قصة الأسبوع».
- برنامج «مسرح الإذاعة».

** للصبيحي عدة مؤلفات، هي كالتالي:

- «التلفزيون السعودي ومراحل تطوره» الطبعه الأولى عام ١٩٨٧م.
- «التلفزيون السعودي.. النشأة والتطور» ١٩٩٥م.
- أصدرت له إثنينية عبد المقصود خوجة كتابه «لقاء في عكاظ لندن»، وهو عبارة عن مشواره الإعلامي والدبلوماسي في لندن.

في المرحلة الثانوية عمل في البريد ومصلحة الطيران قبل أن يكتشف طريقه إلى الإذاعة

د. زياد الدريس: المذيع الأجدر بالتفوق هو من تتعرف على صوته قبل صورته

د. زامل أبو زنادة: سكن أعماق الذاكرة بصوته وبرع بين المذيعين فكان كبيرهم الذي علمهم «الأداء»

د. سوسن المعلمي: عندما تسمع صوته تشعر أنك تستمع لأحد أفراد عائلتك

د. عبدالله الشائع: برز د.الصبيحي في روعة أدائه للأدعية وأدائه الرائع لدعاء السفر على متن الخطوط السعودية

قالوا عنه:

** د. زامل أبوزنادة - عضو مجلس الشورى سابقاً. عضو هيئة التدريس بكلية الإعلام بجامعة الملك عبدالعزيز: يعتبر الدكتور محمد أحمد صبيحي، ظاهرة إعلامية سعودية مبدعة، صوتاً، وأدباً، وقدرة، وديناً. سكن في أعماق الذاكرة بصوته، وأصل الكفاءة بتعابير وجهه. برع بين صفوف المذيعين، فكان كبيرهم الذي علمهم «الأداء»، وخبيرهم الذي درسهم «الجودة».

** د. سوسن المعلمي - أستاذ مشارك في الفقه وأصوله بقسم الدراسات الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز: سماع صوته يشعرك أنك تسمع لشخص من أفراد عائلتك، حيث تشعر بالراحة والاطمئنان، بمجرد الاستماع لدعائه بالطائرة، الأمر الذي يشعرك بأن هذا الرجل له خبيئة بينه وبين الله تعالى، جراء ما منحه إياه من جمال صوت.

في رمضان كنا نسمع صوته ونحن صغار، خصوصاً في المسابقات الرمضانية، لذلك فإنني بمجرد سماعي لصوته، استحضر ذكريات طفولتي.

** د. عبدالله عثمان الشائع - مدير عام سابق لإذاعة جدة وعضو هيئة التدريس غير متفرغ بجامعة الملك عبدالعزيز: الدكتور محمد صبيحي، أحد الرواد الإذاعيين في عالم الإذاعة والتلفزيون السعودي، فهو عاصر بدايات الإذاعة والتلفزيون في المملكة، ويعتبر من جيل الرواد الإعلاميين في بلادنا. فقد منحه الله صوتاً رخيماً متميزاً، ومخارج حروف سليمة، وأداء رائعاً مطبقاً لقواعد اللغة، بشكل يدعو للإعجاب.

إضافة لتميزه في العمل الإداري الذي كلف به في الإذاعة والتلفزيون. فضلاً عن تميزه في نشرات الأخبار التلفزيونية والإذاعية، وإجرائه لعديد من اللقاءات والمقابلات مع المشاهير، إضافة لإعداده وتقديمه لبعض البرامج في الدورات الإذاعية والتلفزيونية.

وقد برز الدكتور صبيحي في روعة أدائه للأدعية، التي لا تزال تذاع في الإذاعة والتلفزيون، ومن شدة الإعجاب بتميزه الصوتي، وأدائه الرائع في الأدعية، قامت الخطوط السعودية للطيران، بإذاعة دعاء السفر بصوته على طائراتها في كل رحلة طيران. ومع تميز الدكتور صبيحي بهذه الموهبة الصوتية الفريدة، فقد أضاف إليها أخلاقاً عالية، وتواضعاً جماً، جعله قريباً من الجميع، بدماثة خلقه، وحسن تعامله.

مواهب الدكتور صبيحي، لم تقتصر فقط على الأداء الإذاعي والتلفزيوني صوتاً وصورة، فقد كانت له مشاركات في الكتابة الصحفية، من ذلك زاويته في مجلة سيدتي، تحت عنوان «إيجاز وإعجاز»، طرح من خلالها كثيراً من القضايا الجادة.

** د. زياد الدريس - المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى منظمة اليونسكو سابقاً: تبدأ علاقتنا عادة مع المذيعين، بمعرفة الصوت أو الصورة. ولا شك أن المذيع الذي نتعرف على صوته قبل صورته، يكون هو المذيع الأجدر بالتفوق، والأكثر التصاقاً بذاكرتنا، لأن المذيع في الأصل، هو صوت أكثر منه صورة، والدكتور محمد صبيحي يمثل هذا النموذج بجدارة، فهو رجل عرفنا صوته منذ كنا صغاراً، عبر الإذاعة، ثم بعد سنوات تعرفنا على صورته عندما ظهر أمامنا في التلفزيون، فكان بمثابة مفاجأة لنا، بأن هذا الرجل هو صاحب الصوت الذي عرفناه وألفناه. وكانت صورته أيضاً في سماحتها ونقاوتها لا تقل جمالاً عن صوته.

استمرت معرفتنا بالدكتور صبيحي عبر برامج قليلة في التلفاز، اقتصرت على برامج حوارية أو إخبارية، لكن لاشك أن الذاكرة التي رسخت عن الدكتور صبيحي ارتبطت بشكل عميق في تلاوته المميزة والأخاذة للأدعية، خصوصاً التي كانت تظهر خلال بث الصلوات من الحرم المكي بين الآذان والإقامة، أو في نهاية الصلوات.

ثم بعد ذلك بسنوات، أصبح الدكتور صبيحي يحلق بنا بصوته، عندما أصبح هو المذيع الدائم في دعاء السفر في طائرات الخطوط السعودية، حيث أصبح صوته مألوفاً عند الآلاف بل الملايين من أفراد الشعب السعودي، وغير السعوديين أيضاً.

هذه الذاكرة التي تكرست بين صوت الدكتور محمد صبيحي والدعاء، تؤكد ميزة التخصص في مجال معين، حيث تتيح لصاحبها اختيار منطقة قوة له، ثم يركز عليها حتى تكون هي الطريق الأقصر للنجاح، لذلك ارتبط عندنا الدكتور صبيحي بلكنته الحجازية المحببة والرقيقة، وبالنغمة المكاوية في الأدعية التي يلقيها، مثلما ارتبط عندنا صوت ماجد الشبل - رحمه الله-، في إلقائه للشعر، وقلة من المذيعين ارتبطت أصواتهم بمناطق قوة مميزة، تكرست فيها.

وجوه غائبة

منال الرويشد:

قلة من يمتلكون مهارة التذوق الفني والنقد البناء

ضيفة هذا اللقاء فنانة لها سيرة حافلة يصعب حصرها في هذه السطور فهي مديرة إدارة النشاط الفني والمهني بوزارة التعليم وأول فنانة تشكيلية تتولى رئاسة جمعية جسفت السعودية للفنون التشكيلية، شاركت في عديد من المعارض الفنية الشخصية والجماعية في المملكة وخارجها، كما شاركت في تحكيم عديد من المسابقات الفنية، إضافة إلى إسهامها بشكل تطوعي بالمشاركة مع بقية عضوات مجموعة الفن الرقمي منذ بدء تشكيلها على إقامة معارض فنية وأنشطة متنوعة الهدف منها رعاية وتشجيع الموهوبين والموهوبات فنياً للرفع من مستوى الفن التشكيلي في المجتمع السعودي مع عرض أعمال عضوات المجموعة وتنظيم البرامج الثقافية في هذا المجال. ضيفتنا هذا العدد الفنانة التشكيلية الدكتورة منال الرويشد.

حوار: فاطمة الرومي

الفن الرقمي تنجزه البرامج أما اللوحة فهي من إحساس وروح

اللون الموف يشعرني بنوع من الاسترخاء

منال الصغيرة متى بدأت علاقتها باللون؟

- بدأت منذ سن صغيرة جداً بحب الألوان والرسم وملء صفحات الكراسات والدفاتر والرسم على الجدران، وقد قمت بتقليد رسم شخصيات قصص الأطفال التي كان يوفرها لي والدي - حفظه الله- من خارج المملكة ورسمت من خيالي كثيراً من اللوحات منذ الطفولة.

ما اللون الأكثر تعبيراً عما في نفسك؟

- الفنان بطبعه يتعايش مع الألوان بحالات معينة يمر بها فيقضي بوجدانه وعاطفته تجمع بين التأمل والانفعال والتعبير. كثيراً ما أميل إلى اللون الموف بدرجاته، أشعر بنوع من الاسترخاء والجمال في تأمل هذا اللون. وكذلك اللون الأصفر بدرجاته فيه حياة وحيوية وطاقة وإيجابية جاذبة.

الفن التشكيلي في المملكة هل وصل إلى ما تطمحون إليه كفنانين؟

- الفن التشكيلي السعودي تاريخ طويل من البدايات وحتى المرحلة التي وصل لها في الفنون المعاصرة بجهود الفنانين أنفسهم والجهات المعنية بالفن التشكيلي وبدعم الدولة له داخل وخارج المملكة من خلال إقامة المعارض والمشاركات في المحاضرات والندوات التي أسهمت في تقديم المملكة كبيئة وحضارة وتراث وثقافة وفكر.

كفنانة تشكيلية ما زال الطموح أكبر من واقع الفن التشكيلي في المملكة، وكمسؤولة

في الجمعية السعودية للفنون التشكيلية التحديات تقلل من تنفيذ كثير من الخطط والمشاريع غير أن (جسفت) وهي مؤسسة ثقافية غير ربحية مستقلة مالياً وإدارياً حققت كثيراً من النجاحات لخدمة الفن التشكيلي وفنانيه.

❐ هل ثمة معوقات في طريق الفنان التشكيلي؟ وما أبرز تلك المعوقات؟

- نعم هناك تحديات مالية وإدارية وأحياناً المعوقات بسبب جهل الفنان للأنظمة واللوائح، وهناك تحديات مالية لضغوطات الحياة ومتطلبات الصرف، ما قد يصعب على بعض الفنانين توفير متطلبات الإنتاج من خامات أو أدوات أو عدم توافر أماكن مراسم أو معامل للإنتاج الفني مما يحد من تعبيره والطلاقة والتدفق لديه. إضافة إلى التحديات بسبب الشللية والتركيز على بعض الفنانين وإهمال آخرين وتغييب البعض.

❐ النقد هل يصقل أدوات الفنان وأسلوبه أم هو مجرد قراءة لما بين يديه من أعمال فنية؟

- النقد البناء يبني ويمد الفنان التشكيلي برؤى وطاقة خلاقة للعطاء الأجمل ويسهم في تطوير مهاراته وإبداعه وأساليب تعبيره. لذا المعرفة الوثيقة بالفن التشكيلي والعمق في قراءة الأعمال وفهم فلسفة الفن ومهارة التذوق الفني تثري الخبرة الجمالية وتعمل على توسيع مدارك الإبداع.

❐ هل يفتقد المشهد التشكيلي الناقد الفني الذي يسهم في الارتقاء بمستوى هذا الفن؟

- نعم النقد الفني قليل جداً وقلة من يملكون مهارة التذوق الفني والنقد البناء ومن يسهمون في رعاية الشخصية المبدعة والإنتاج وقراءة العملية الإبداعية وأبعادها والتعرف على المعايير للإنتاج وربطها بالبيئة والحضارة ووضع أبعاد للتذوق الجمالي والتركيز على الفن وقراءة وتحليل الأعمال بوصف وتحليل وتفسير وحكم.

❐ الفن الرقمي هل يُفقد اللوحة روحها أو بعض جماليتها؟

- لا أبداً الفن الرقمي عبارة عن برامج وتطبيقات يتم استخدامها في تنفيذ بعض الأعمال الفنية اللوحة لها إحساس من أعماق الفنان يتجلى من خلالها بروحه فيطبع من صدق مشاعره الأثر الذي ينتقل للمتلقي.

❐ كيف تصفين تجربتك في هذا المجال (الرقمي)؟

- تجربة جميلة نوعية وناجحة فيها قصدية

في حالات وفي حالات كانت رحلة مع الخيال تحليق في فضاءات واسعة خضعت للتجريب والمحاولة والخطأ..لقد كانت البدايات التي واجهت فيها كل التحديات والرفض من القطاعات بدايات فيها من التعب واللذة المحاولة والإصرار والصبر الذي انتهى إلى بصمات تاريخية في الثقافة السعودية لأوائل

التشكيليين والتشكيليات الرقميين.

❐ ما الفرق بين لوحة رقمية وأخرى تشكيلية تقليدية؟

- لا يوجد فرق بالإحساس والأداء من واقع تجربتي غير أن اللوحة الرقمية يتم طباعتها وهنا بعض التغييرات التي تؤثر فيها، مستويات وجودة الطباعة، أما اللوحة التشكيلية اليدوية فهي من روح الفنان وبإحساسه أيضاً لا يتدخل فيها أحد كلتاهما تمر بمخاض وبإحساس وتجلٍّ، كلتاهما تتأثر وتؤثر لدى مجموعة من الأعمال يلمسها المتأمل للتأكد من أنها مطبوعة وليست منفذة باليد مباشرة على الكانفس.

❐ وأيهما تشدك إليها أكثر؟

- كلتاهما جزء مني لأني فنانة تشكيلية أجيد التعامل مع كلتا اللوحتين.

❐ أغلى لوحاتك ثمناً وأغلاها على قلبك؟

- هناك أعمال فنية متفاوتة الثمن ولكن لوحاتي غالية جداً على قلبي وكل لوحة عبارة عن حالة.

❐ فكرة عصية مازلت تراودينها عن نفسها؟

- كثيرة الأفكار العصية التي تكبر مع السنين ولا تغادر..

❐ رسالتك إلى من يملك موهبة في هذا المجال؟

- المحاولة والاستمرار والصدق والاحترام في مختلف المواقف.

أساطير

الإلهام وجن عبقر:

من ملهمة هوميروس إلى قرين امرئ القيس

كتب : ماجد الماجد

منذ فجر التاريخ والإنسان في رحلة مستمرة للمعرفة، معرفة ما حوله ومعرفة نفسه أيضاً وحين يعجز عن الفهم والتفسير يحيلها إلى قوى خارقة في ما وراء الطبيعة.

الشعر ليس استثناء من ذلك، فمن قديم التاريخ لم يفهم الإنسان هذه الملكة والحالة الوجدانية التي تسيطر على الشاعر فيقول كلاماً مختلفاً عما يقوله سائر البشر، فالإغريق جعلوا للشاعر تواصلاً مع آلهة زعموها توحي له بهذا الحديث الساحر.

إن لتلك القصص بُعدًا تراثيًا رائعًا يعرفنا عن قرب على أبعاد أخرى بسيطة في الشخصية العربية القديمة

فكاليوبي ويعني اسمها «عذبة الصوت» كانت ملهمة الشعر الملحمي وعرفت بملهمة هوميروس، حيث ألهمته الإلياذة والأوديسة الملحمتان الأهم بالشعر الإغريقي ويوتريبي ملهمة الشعر الغنائي وصورت على شكل امرأة تحمل الناي، أما الشعر الغزلي فملهمته أراتو وتعني «المحبوبة» وتصورها الرسوم كامرأة فاتنة تحمل معها قيثارة.

أما في الجاهلية وفي قلب جزيرة العرب كانت الصحراء بسكونها ملهمة الشعراء والسكينة وقود كلماتهم، ومن شدة ما بلغ شعراء الجاهلية من جودة في النظم وعبقرية في تشكيل المعاني؛ ساور دهماء تلك العصور وبسطائها تفسيرات شتى حول الطريقة التي يأتي بها هؤلاء الشعراء بأشعارهم، حيث نسبوها لقوى خارجية تحديدًا الجن، وراحوا يغزلون من أجل إثبات هذا حكايات شتى عن رفقة الجن للشعراء وأن لكل شاعر شيطاناً يرافقه ويملي عليه شعره، ومن هنا تشكلت أسطورة الجن في الشعر العربي. الجنيات أو الحيلات هي تلك الملهمات الخرافيات التي اعتقد العرب الأوائل تلبسهن للشعراء، حين يقع اختيار إحداهن على شاعر ما فإنها تخلص له وتنتمي إليه ولا تغادره أبدًا إلى غيره، أعمارهن ليست كأعمار البشر؛ بل إنها تفوقهن عمرًا، فقد يشيب الشاعر ويصل إلى أرذل العمر؛ بينما هي لا تزال في سن صغير.

وحي غير منقطع وحديث عبقري وشعر مؤتلف تلقيه الحليلة على لسان شاعرها المختار، ليكون له بذلك المقام العلي في قبيلته وفي مجتمعه، هو فقط من يستطيع رؤيتها والأنس بها ولا يخرج سرها أمام أحد.

ولشدة إيمان العرب قديمًا بتلك الأسطورة نرى كلمة «عبقري» التي تصف من يصل إلى الذروة في الإبداع؛ نراها مشتقة من «عبقر» وهو ذلك الوادي السحيق النجدي الموضع، الذي اعتقدت العرب أنه هو المسكن لجنيات الشعر، حتى أنهم قالوا من أمسى ليلة هناك جاءته جنية شاعرة تلقنه الشعر، وإن كان أهلًا لهذه الرسالة أقامت فيه تلك الجنية وتنقلت معه تلقنه شعرها من مكان لآخر، وبناء على ذلك صار اعتقادًا بأن لكل شاعر من شعراء الجاهلية قريناً من هذا الوادي يلقنه الشعر.

يروى في هذا الإطار عن جماعة من العرب الأقدمين كانوا في رحلة لهم؛ فضل أحدهم الطريق، فراحوا يبحثون عنه ويفتشون في الصحراء، حتى وصلوا على غير موعد إلى وادي عبقر وكان الليل قد أسدل ستاره والقمر توزع نوره في الأرجاء، فإذا بهم أمام كائن على هيئة بشرية يجر نعامة عبر خطام لف على رقبتها قادمًا نحوهم من عمق الوادي، استوحشوا الأمر ورهبوه لكن لم يكن هناك بدٌّ للهرب، مرق قريباً منهم ثم تلفّت نحوهم، وحدق بهم مدة من الزمن جعلت فرائصهم تنتفض رعبًا، ثمّ قال للدليل: «يا ابن سهم الخشب: من أشعر العرب؟» لكن الدليل من شدة رعبه لم يجب. فأكمل: أشعرهم من قال:

وما ذرفتْ عيناكِ إلاّ لتضربي
بعينيكِ في أعشارِ قلبٍ مقتلِ

فعرفوا مباشرة أنّه يقصد امرأ القيس. فقال الدليل: «باللات والعزى ومناة الثالثة الأُخرى، مَنْ أنت؟»، ورجع إلى الوراء حتى كاد يقع. فقال: «أنا لافظ بن لاحظ، من كبار الجنّ، لولاي لما قال صاحبكم الشعر!» ومضى، مقهقهاً. وقف دليل القافلة مذهولاً، وحدّق فيه حتى اختفى. فقال: «هذا لافظ بن لاحظ، شيطان امرئ القيس الذي يُملي عليه الشعر».

استمرت تلك الأسطورة ملازمة للشعر العربي حتى بعد قدوم الإسلام ونسخه لكثير من الاعتقادات الخاطئة، فهذا هو الفرزدق الشاعر الأموي الكبير توقفت قريحته فجأة عن الإتيان بأي شعر أو ضرب من فنونه، حتى كاد أن يصيبه اللوث، يقول عن ذاته «أتيت منزلي فأقبلت أصعد وأصوب في كل فن من الشعر فكأني مفحم أو لم أقل شعراً قط، حتى نادى المنادي بالفجر فرحلت مع ناقتي، وقد فقدت زمامها حتى أتيت رياناً وهو جبل بالمدينة، ثم ناديت بأعلى صوتي: أخاكم أخاكم أبا لبنى يعني شيطانه، فجاش صدري كما يجيش المرجل.. ثم عقلت ناقتي وتوسدت ذراعها فما قمت حتى قلت مائة وثلاثة عشر بيتاً»، فتلك هي طريقة الفرزدق في شحذ قريحته وإعادتها إلى جادة الشعر، السير في الأودية المهجورة والانفراد بجنية الشعر الخاصة به.

أما جرير ففاخر الفرزدق وأعطى شيطانه حجماً أكبر فيقول إني ليلقي علي الشعر مكتهل.. من الشياطين إبليس الأباليس أما بشار بن برد فبلغ به الغرور بشعره أن يمتنع عن مساعدة شيطانه «شنقناق» فيقول دعاني شنقناق إلى خلف بكرة.. فقلت اتركني فالتفرد أحمد. إن لتلك القصص بُعدًا تراثيًا رائعًا يعرفنا عن قرب على أبعاد أخرى بسيطة في الشخصية العربية القديمة، ذات الخيال الجميل الرحب الذي لم يخلُ من فضول، كما تؤكد تلك القصص والتفسيرات مدى البراعة الفنية التي وصل إليها الشعراء، والتي دعت عامة الناس إلى الاعتقاد في تلك الأساطير.

إذا كان شيطان امرئ القيس هو «لافظ» و«هادر» شيطان النابغة الذبياني و«صلادم» شيطان عبيد بن الأبرص، و«جلهام» شيطان عمرو بن قطن و«مسحل» شيطان الأعشى، فتوقع عزيزي القارئ ماذا كان سيكون أسماء «قرناء» شعراء زمننا الحاضر؟!

فاصلة منقوطة

عن الكلام الكثير

علي الشدوي

يروي العالم الأمريكي فيرمان الفائز بجائزة نوبل في الفيزياء أن والده قال له ذات صيف: «أترى ذلك الطائر؟ إنه صداح سبنسر. يضيف أبوه: تستطيع أن تعرف اسم هذا الطائر بكل لغات العالم، ولكنك عندما تنتهي من ذلك، ستجد أنك لا تعرف مطلقاً أي شيء عن الطائر. سيدور ما تعرفه فقط حول أفراد البشر في الأماكن المختلفة وما يسمون به الطائر. دعنا إذن ننظر إلى الطائر لنرى ماذا يفعله - فهذا هو المهم.

وهكذا أن نلاحظ يعني أن نحل الملاحظة محل الاستشهاد بالنصوص نثراً أو شعراً. يجب أن يتعلم مجتمعنا الملاحظة. أن نلاحظ يعني أن نفكر بأنفسنا، أن نصنع نحن اعتراضاتنا على حقائق قائمة وسارية المفعول. هذه هي بداية الثقافة العلمية. لماذا ألح على الملاحظة؟ لأن من شأن الملاحظة وتسجيل الملاحظات أن يتدرب الأفراد على أن تكون مدلولات كلماتهم واضحة، وأن يستخدموا لغة دقيقة. لقد أكدت الدراسات الحديثة على أهمية اللغة في دعم التفكير وتسهيله، فبدلًا من استخدام لغة المجاز سيستخدم الفرد لغة العلم.

لا يرى المجتمع السعودي ولا يلاحظ، إنما يسمع من قلة تدعي أنها تعرف. في الواقع - يقول رسل - ثمة موقفان يمكن أن يتخذهما الإنسان إزاء المجهول: قبول أقوال الناس الذين يقولون إنهم يعرفون من كتب معينة، أسراراً أو مصادر أخرى للوحي، والآخر هو أن يخرج المرء ويرى الأمور بنفسه. أريد من مجتمعنا أن يخرج ليرى بنفسه لأن ذلك هو طريق العلم.

ما معنى أن يكون هناك ثقافة علمية؟ يعني أن يكون العالَمُ مضمونَ العلم، وفي الوقت ذاته أن يكون العالَمُ مأخوذاً من قبل العقل البشري، أن يرى الإنسان ذاته، وألا يراها بموجب آراء معينة تتبناها بعض الجماعات، أن يكون العلم حكمة بشرية وليس أي حكمة أخرى، أن يكون العلم حكمة العالم. الحكمة التي تعتبر العالم موضوعها ومادتها، الحكمة التي تأتي من العالم، وليس من أي مكان آخر غير العالم الذي نعرفه.

لأنني معني هنا بالبحث العقلاني؛ أي بـ «التفكير الموضوعي، بلا عاطفة، وبلا تعصب، وبلا خرافة، وبلا رجوع إلى أقوال لا يمكن التحقق منها مثل تلك التي نجدها في بعض الرؤى» التي تذهب إليها بعض الجماعات الاجتماعية. أقول لأنني معني بالبحث العقلاني؛ فحينما ينهمك المجتمع السعودي في عملية بناء المعرفة يلزم أن يستخدم المفاهيم التي يعرفها لملاحظة الأحداث والأشياء والكائنات والمخلوقات، وأن يسجل ملاحظاته، وأن توجه ملاحظاته الأسئلة، وأن يحول تلك التسجيلات إلى ملاحظات تسمح بتكوين إجابة عن سؤال محوري، وأن يخرج بدعوى معرفية حول ما يعتقد أنها الإجابة «الصحيحة».

العدل قايـم

الولاء وجه من وجوه الوفاء المشرقة في وطن مقدس يلتف حول قادته دائماً وأبداً في الرخاء والشدة وهذا هو الأمر الملفت بخصوصية خاصة لهذا الشعب النبيل تجاه قادة العدل والمساواة ممثلة بخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان وولي عهده الأمين على خارطة المنجز بكافة المستويات وقال الشاعر:

يـا الله يـا مـعـبـود يـا عـالـي الـشـان
يـاخـالـق فـالـكـون عـالـم ودوره
يـا الله تـحـفـظ؛ مـمـلـكـة دار سـلـمـان
شـرق وغـرب ومـن شـمـال لـشـروره
سـلـمـان عـزّ الـمـلـكـة حـي سـلـمـان
حـيـاك يـا تـاج الـوطـن يـا اخـو نـوره
مـكـه وطـيـبـه عـامـره كـل الازمـان
وبـيـوتـهـا لـلـمـسـلـمـيـن امـعـمـوره
مـن عـهـد ابـو تـركـي ولـلـمـجـد عـنـوان
لـلـمـمـلـكـة فـالـمـجـد رأيـه وصـوره
الـعـدل قـايـم وابـلـج الـسـيـف شـامـان
ودسـتـورهـا الـقـرآن شـرع وشـوره
الـمـمـلـكـه فـي ظـل ذربـيـن الإيـمـان
بـأمـر الإلـه مـحـصـنـه ومـحـذوره
أمـن ونـعـيـم وكـلـهـا خـيـر وأمـان
هـذا الـوطـن دونـه احـجـابـه وسـوره

يـاخـادم الـبـيـتـيـن لـك جـنـد واخـوان
ودون الـوطـن مـا فـيـه نـفـس مـعـذوره
لـو كـان مـهـمـا كـان حـاسـد وعـدوان
أهـل يـديـن الـشـر تـبـقـى مـحـشـوره
وإن صـار فـالـعـالـم زلازل وبـركـان
هـذا الـوطـن شـامـخ وناسـه فـخـوره
يـا أمـة الأسـلام لـلـعـدل مـيـزان
لـيـه الـتـنـاحـر والـخـطـأ والـخـطـوره
كـم دولـةً صـارت عـلـى قـرن شـيـطان
وبـلـيـس يـغـوي كـل مـن دق زوره
قـلـتـه وانـا سـعـودي ولـلـقـاف عـنـوان
والـمـمـلـكـة مـن كـل خـيـر امـغـمـوره
وصـلـوا عـدد مـا سـاقـت الـريـح هـتـان
عـلـى نـبـيٍ بـالـشـريـعـه ظـهـوره

شعر/ غالي عبيدالله العضيله المطيري

العدد 2561 - 30 مايو 2019

الفاعل

هنا الفاعل مرفوع بالإبداع في فصول الشعر الأربعة.. كيف أخذنا الشاعر معه في عالم القوافي؟ واستوطن ذاكرة الأدب الشعبي بهذا النص الجميل..

تعذرني الليلة القمرا عشان الفضول
يكفيني من الكلام اللي يترجم فعول

للنجمة اللي يناصف مدحها ذمّها
يا كلمةٍ تجبر الفاعل على ضمّها

خليت نص الفضا لغزٍ والأخر حلول
في داخلي صوت نخواتٍ تعنّ الخيول

من وفق الله طموحه يقدر يلمّها
لجامها ما هو مسيطر على فمها

يا متعبٍ هقوته واقرب دروبه يقول
إذا سمعته يقول اسمع كبار العقول

الديرة اللي تبيها ماني بيمها
واذا سفهته يجور بهمّتي همّها

الفقر له لحيةٍ ما الله عطاها قبول
مقسّم ايام عمري في عيونه فصول

يا ليتها تستحي منّي على دمّها
وتشابهت في عيوني.. قلت له سمها

والصدر ميدان همه والنوايا ذلول
يتخيل ان العجاف السبع تنجب حقول

ما يخدم السابقات الا حليب امها
ويقول زوج معاناتك ولد عمّها

شعر/ ناصر بن سعيد

ذكرى بيعة
ولي العهد

النخوة عروبية

ليس ما فعله محمد بن سلمان لشعبه وبلاده قليلاً، بل هو كالغيث إذا انهمر لأبناء بلاده، وكالشهاب إذا استعر على رؤوس أعدائه وأعدائنا، قدم لنا في عامين ما كنا ننتظره منذ عقود وتوج خطاه بالحب والتواضع وهما أسمى ما يملك الإنسان.

يـــا بـــشـــارة الـمـجـد والـــتـــاريـــخ والأمـــــه
يـــا مـنـتـهـى أحـــــلام مـمـلـكـة الـسـعـوديـة
يـــا ســـاعـــدٍ يـفـتـل الـتـفـيـيـر والـهـمـه
مـعـك أنـتـشـى الـشـعـب والـنـخـوة عـروبـيـه
حـاضـرك يـالـلـي تـعـشـق الـطـايـلـه سمه
عـنـــوان حـــزم الـعـــزم أســمـى مـعـانـيـه
فـرقـت عـن وجـــه حـاضـر مـجـدنـا غـمـه
ودانـــت لـك ارقـــاب خـلـق روســهـم عـيـه
والـــرجـــل فـــي غـبـة الأحـــــداثً مـن دمـه
يـشـوفـه الـلـي يـعـرف الـعـلـم بـالـهـيـه
فـــي مـعـقـلٍ فـيـه كـل الـخـلـق ملـتـمـه
تـفـرق عًـلـيـهـم بـفـعـل صـــورتـه حـيـه
الأولـــــه يـا مـحـمـد مـا أخـطًـت الـيـمـه
وفـالـثـانـيـه بـالـوفـا لـلـشـعـب مـاويـه
الأمـــــن والـخـيـر وجـــه الـمـمـلـكـه عـمـه
والـــعـــدل والـــحـــق مـــا كـــثـــرت دعـــاويـــه
أنـــا أشـهـد أن الـفـعـل مـرفـوع بـالـضـمـه
فـي عـهـد مـجـد الـعـرب مـا بـه اشـكـالـيـه
ديـــن الـــعـــرب والـــعـــروبـــه جـــالـــي هـمـه
عـلـى شـريـعـة مـحـمـد صـافـي الـنـيـه

شعر: راشد بن جعيثن

دردشة رمضانية

الشاعر المتألق خالد المريخي:

لم يعد في الوقت متسع للتواصل مع كل من نحب

حاوره: د. محمد بن حمدان المالكي

خالد المريخي اسم شعري ساطع، فقد نقش اسمه بأحرف من إبداع شعري، حيث السهولة الممتنعة، والوحدة الموضوعية والرصانة الشعرية، والفكرة المبهرة.. التقينا به فكانت هذه الدردشة الرمضانية الأنيقة..

❐ماذا يعني لك شهر رمضان المبارك كشاعر؟

- العبادة.

❐ وماذا تركت ذكريات الطفولة الرمضانية في ذاكرتك؟

- صيامنا أيام الطفولة اللي على كيفنا.

❐ وهل تتذكر موقفاً طريفاً حدث لك في الصغر في شهر رمضان؟

- كنا بالكويت عندنا عادة سنوية اسمها القرقيعان نطوف على البيوت أحد يعطينا مكسرات وأحد يعطينا حلويات والبعض يسوي فينا مقالب مثل تقديم علب خالية.

❐ وبماذا اختلف رمضان في السنوات الأخيرة عما هو عليه في الماضي؟

- الوقت ما عاد فيه بركة ما يمديك تتواصل مع كل من تحب.

❐ ولو عاد بك الزمان للطفولة ما الأمر الذي ستحرص على عمله في رمضان؟

- ختم القرآن كل رمضان.

❐ وهل هناك عادات أو طقوس يمارسها الشباب في أواخر رمضان ومارستها معهم؟

- قلت لك القرقيعان وأظنه مشهور بالكويت أكثر من غيرها.

❐ من أول من تبارك له بدخول رمضان؟

- كل أقربائي من الدرجة الأولى اللي أكبر من سني.

❐ وما أجمل رمضان مر عليك في حياتك؟

- رمضان كله خير بكل السنين.

❐ وما المفهوم الذي كنت مسلماً به عن رمضان ومن ثم تصحح لديك فيما بعد؟

-كنت أظن أن رمضان بالنهار بس واكتشفت أن ليل رمضان لا يقل أهمية عن نهاره وأن الصيام ليس عن الأكل والشرب فقط، الصيام هو ترك كل ما يغضب الله.

❐ وما الأكلة التي كنت تفضلها في الصغر؟

- القرصان.

❐ وما الأكلة التي تفضلها الآن؟

- برضو القرصان.

❐ وما البرنامج اليومي الذي تمارسه خلال يوم رمضان عادة؟

- لا يوجد شيء محدد يخص رمضان.

❐ وما برنامجك المسائي بعيداً عن المثاليات؟

-الجلسة مع أصدقائي وغالباً عندي بالبيت والمشي يومياً.

❐ من القارئ الذي تحب الإنصات له في هذا الشهر؟

- كثير.

❐ وما الأمنية التي تود أن تحققها عادة في رمضان؟

- حفظ القرآن.

تركت ذكريات الطفولة الرمضانية في ذكرتي صيامنا اللي على كيفنا

الوقت ما عاد فيه بركة ما يمديك تتواصل مع كل من تحب

❐ وهل ترى أن ما يعرض من أعمال درامية في شهر رمضان يتفق وروحانية الشهر الفضيل؟

- لا طبعاً.

❐ وكيف أنت مع وسائل التواصل الاجتماعي عادة في رمضان؟

- أتابع باستمرار التويتر فقط.

❐ ما القيمة الدينية أو الاجتماعية التي تحاول زرعها في أبنائك عادة في شهر رمضان؟

- الإخلاص بالعبادة.

❐ وهل لشهر رمضان نصيب من أشعارك؟

- لا مع الأسف.

❐ ما أجمل أبيات قرأتها عن شهر رمضان؟

- أرى عن هذا الشهر ما أنصف بالشعر الشعبي تحديداً.

❐ وهل لنا ببيتي شعر تهنئ فيهما المسلمين بدخول شهر رمضان؟

- اللي عيونه تدمع ان فاته الفرض
ما هو بمثل اللي ان شبع نوم صلى
هذا البيت أجمل من التهنئة.

❐ بيتا شعر تتمنى فيهما وجود شخص بجوارك في هذا الشهر؟

- العيد هذا عيد ناقص مهو عيد
ماله طعم من غير ماعايد امي
من غير اقبل راسها والتجاعيد
لايم انا الفرحه ولاهي بيمي

❐ أرجو أن تتمثل بخمس كلمات تبدأ كل منها بأحد حروف (رمضان):

ر : رحمة.
م : مغفرة.
ض : ضياء.
ا : اطمئنان.
ن : نور.

❐ ما الدعوة التي تود أن تدعو بها في آخر هذا الحوار ولمن؟

- اللهم اغفر لي ولوالدّي وأموات المسلمين وارزقني حسن الخاتمة.

الأمنية التي أود أن أحققها عادة في رمضان حفظ القرآن

كمل كماله

أول من كتب بالشعر الشعبي المهمل من النقط ابن لعبون واقتفى أثره الكثير من الشعراء ومن بينهم شاعر الجبلين عبدالله الأشقر الله يرحمه الذي قال:

دار الهوى محمل حوامل لهوده
طار الكرى والدمع عمّال همّال
على مدلل دلّ دله ركوده
صارم هوى لا مال لاهل الهوى هال
حال الحلا والملح كله لعوده
كله على عودٍ للارواح سلال
ساد المها واهل الهوى ساد أسوده
راع الهوى سلم لها الحال والمال
راس الهوى كله وحاكم حدوده
مرسل سهوم للملا دمها سال
سلاحها لاهل الهوىً سود سوده
وسلال وردوع على الطرس وهلال
سحره سرى مع رامع الوله دوده
كلاه كله واودع الصدر مدهال
لا مرّ مار الروح وأومى عموده
حرم عمار العمر عمره الى مال
كمل كماله ولده مع سدوده
سم الموده سم حاله ولا حال
سِلّم هواها طال ما ادرك صعوده
طرّادها، لحمول الاكدار حمّال
ساهر حسر ماسور وسوس حسوده
معكوس ما حصّل وصال ومرسال
والله ما اسلاها ولا أحمل صدّوده
ما دام راس مودّها والدهر طال

شعر: عبدالله الأشقر

أَفاوِيْقُ الأَفاوِيْقِ

كتبه لكم:
أبو عبدالرحمن
ابن عقيل
الظاهري *

***العلمُ الحديثُ، ومُفَاجِئَاتُ الْـمُقْتَضِي والمانع:**

قال أبوعبد الرحمن: العلم لا خلاف فيه؛ لأنه نَتائجُ حتميةٍ بالتجربة وَفْق شروطها؛ وجماعُها أمران: أوّلُهما اكتشافُ بعضِ سُنَنِ اللّه الكونية في المخلوقات، والتوسُّلُ بها إلى الاستشرافِ، واستنباطِ مُكوّناتِ الصُنع والاختراع من عناصر كيميائيةٍ بلغَت عشرينَ ومئة عنصر؛ وكانَ الحكماءُ القدماءُ لا يعرفون إلا (الأُسْطُقسات)؛ وهي الماءُ، والنارُ، والهواءُ، والتُرابُ.. وثانيهما الاختراعُ والصُنْعُ من قوانين الكون التي أذِنَ اللّه باكتشافها؛ ومن عناصر الكيميا المستنبطَة.. والْعِلْمُ لا يعرفُ إلا الموجود من المقتضِي الباعِث، وفقدانِ المانع؛ فالْـمَطَرُ يُنبت الأرضَ بإذن اللّه، وتخرج نباتات المواسِم في فصول العام.. والسُحُبُ الطويلةُ العريضة السوداءُ الدانيةُ من الأرض مع خُلوّ رياح تَصْرِفُها: هي التي تصبُّ الماءَ صبّاً؛ وهي مُحقّقةٌ في العلم الحديث؛ لأجل هذه الصِّفات (من وجود مُقتضِيات، وتخلُّفِ الْـمَوانع)؛ وذلك الْـمُحَقّقُ هو : الغرقُ العارمُ، والفيضَاناتُ؛ لأنّ استقراءَ الموجودات أفلسَ من وجود مانع، فنبوءاتُهم بما سيحدث قطعيةٌ علميةٌ عند العلماء.. ولكنهم يُفاجأون بحدوث موانعَ، وحدوثِ اقتضاءاتٍ أخرى تنفي ما كان عندهم علماً يقينيّاً؛ لأنه شيءٌ حدث مُفاجأةً، ولم يجدوه استقراءً فيما هو موجود؛ فتصبُّ السحابُ قليلاً، ثم تتقطّع متوزّعة في الآفاق؛ وقد تُمْطر في أماكن أخرى، ويجري بعضها بسرعة وهو خال قد أفرغ ماءه؛ والعربُ تُسمّيه (جهاماً)؛ والعوامّ يُسَمُّونَه (النّفِيْضَ)؛ وفي عُرْف العامة أدقّ؛ لأنّهَ نفضَ ماءَه؛ فانقلب يقينُ العلم إلى عدم علم؛ لحدوث المفاجِئ من قدرةِ اللّه سبحانه؛ وهذا برهانٌ كافٍ لقمع التجريبيّينَ الذين حصروا العلم في المشاهَدة والخبرة التجريبية؛ لأنّ المعاكِس من المقتضيات والموانع غيبٌ مفاجِئٌ سابقٌ عِلْمَ البشر، ولا يملكون العلم به قبلاً مهما كان عندهم من مذخور التجربة.. وقد يحجب اللّه المقتضي المعاكِس، والمانعَ المعاكِس؛ فيكون غرقٌ وأعاصير ودمار؛ فيكون العلم البشري ههنا يقينياً بتدبير اللّه، وكلُّ شيءٍ عند ربنا بمقدار، وبعد زوال أخطار السحاب الداكنة: قد يعلمون السبب الغيبي بعد مفاجأته كحدوث رياح مفاجئة تُقَطّعُها وتسوقُها، وقد لا يعلمون السبب بعد تصريف اللّه السحابَ؛ وإنما يعلم المؤمنون أنّ اللّه سبحانه هو المدبّر، والمفاجِئُ الذي كان قبل ذلك غيباً، ثم عُلِم، أو لَـمْ يُعْلَمْ وعُلِمتْ نتائجه بتمزّق السحاب: منتجٌ برهانَ الانتقال من المشاهَد (بصيغة اسم المفعول) إلى المُغَيَّب، فلا يُحيل العقل إمكانَ تغيُّر مَجْرَى العادةِ بقدرةٍ قدير مهيمن كتحوُّل طبيعةِ النار التي أُعِدّت لإبراهيم عليه الصلاةُ والسلامُ إلى بَردٍ وسلام؛ وإنما يؤمِنُ العقلُ بتعيُّن الْـمُمْكِن بعد صحةِ الخبر من معصوم خبرُه؛ وبراهينُ عِصْمَةِ الخبر قائمةٌ أيضاً من البراهين المشاهَدة، أو من آثار الهالكين وهي بسبيل مقيم.. ثم إنّ العلم الحديث بكل صريخه لا يحجب القضاءَ؛ وإنما يستخرجُ الأمواتَ من الأنقاض حال الهدوءِ، وَيُشَغِّلُ صَفّاراتِ الإنذار؛ ليهربَ الناس بعيداً في مخيمات أُعدّتْ لهم؛ فَمَن مَنَح العلمَ التجريبيّ المحقّقَ بالتجربة بشرطها بلا توقُّع مُعاكِس من الْـمُقْتَضِيات والموانع الغيبية: لم يَقْدُرِ اللّه حقّ قدره؛ لأنّ المفاجآتِ من اللّه سبحانه غيبٌ ليس من علم البشر، كما أنه حَـمَلَ العقلَ المخلوق ما لا يحتمله؛ وهكذا من منح العلم الحديثَ القدرَة على التخلص من الأخطار؛ فالعلم عاجزٌ عن ردِّ الحياة إلى الفرد؛ وهذا معنى أنّ العلم الحديثَ ظاهرٌ من الحياة الدنيا.. وهناك العلم بالشيءِ من وجْهٍ، أو أوجه، أو من كلّ وجهٍ، والأخير متعذِّر؛ لأنه خلافُ (ظاهرٍ من الحياة الدنيا).. وهناك العلمُ بالوجود، والعلمُ بالكيفية؛ وهذا لا يحصل للعلم الحديث إلا بالتجربة فيما عرفوه بالحسّ المركّب؛ لأنه لا تلازم بين العلم بوجودِ الشيءِ بآثاره، أو صفاتِه بالتواتر والخبر المعصوم: وبين العلم بكَمِّه وكيفيته؛ لغياب العلم بالكيفيّة والكَمّ؛ (وهو المقدارُ والتحديد)؛ لأنّ ذلك قد يكونَ مُغَيّباً؛ وإنّما المعروفُ عنه آثارُه بالمشاهَدةِ، أو ما يحصلُ بالمقارَبة من وصفه بخبر معصوم أو تواترٍ.. وأما الخرافة فلا تكون ببراهين الآفاق

والأنفس عن الامتناع والإحالة؛ فكان الإيمانُ بالخرافة تعطيلاً لنتائج التجربة التي وقعت قطعياً بشرطِها مع احتمال المفجآتِ من اللّه سبحانه؛ فذلك تعطيلٌ لضروراتِ العقل التي رتّبها ربُنا سبحانه وتعالى على سنة لن تجد لها تبديلاً إلا من عنده.. والإيمانُ بالخرافةِ هو البديلُ الخائبُ للإيمان بالحقيقة؛ والجحد للحقيقة إحالة لما عُلم وجوده، وقَطْعٌ لاحْتِمال التعيينُ لما عُلم إمكانه ولا وجود ثَمّ لمقتضٍ ولا مانع.. وصاحِبُ الخرافة مُـدّع لما ليس فيٍ الواقع؛ وهذا قول بلا علم، وإنكارُ الحقيقةِ إسقاطٌ للبراهين؛ وذلك هو العناد لا الجهل مجرّداً؛ وذلك تضليل؛ ولهذا فالإلحادُ يكون بعدم علم بالموجود معاينة؛ وإنما بالخبر المعصوم بالوصفِ، ومشاهدةِ الآثار وبراهين الآفاق والأنفس، ويكون تضليلاً بجحدِ ذلك مع العلم به؛ وذلك هو العناد تكبُراً، والتضليل لغاية شِرّيرة.. والْمُغَيّب المخبَر عنه بخبر معصوم عُلم بالوصفِ بمفهوم لغويّ، وقصورٍ عن ماهيةِ الموصوف؛ فليس خُمر الآخرة المبهِج كخمر الدنيا المذهب للقوى والمواهب، المتلفِ للصحة؛ فالعلم بالمغيّب علم بالوجود، وعلم بالصفات وَفْقَ التقريب من اللغة، وجهل بالماهية والكيفية.. والغيبُ في حقّ اللّه سبحانه وتعالى على التحميد المطلق لكماله الـذي لا يقبل إضافة في أحكام العقل، وعلى التقديس المطلق عن كل نقص؛ وذلـك علم مُـحَقّق لا يحصره ويتصوره عقلُ مخلوق، ولا هواجسُ ظنون.. إنّ واقع تحليلنا لمعرفتنا البشرية يُنتج أشياأ عرفُنا وجودها قبل أنْ نعرف كيفيتها، وثمة أشياأ يُقِرّ العلم الحديث بمعرفة وجودها ولا يزال يجهل كيفيتها.. وما يعلمه الإنسان بحسه بين مدٍّ وجزر خلال مرحلة العمر منذ رحمة المهد إلى وحشة اللحد؛ فهو يعلم في سن اليفاع ما لا يعلمه في سن الطفولة، ويعلم بالتعلم ما لا يعلمه في عهد الأمية، ويعلم كثيراً ويموت وهو لا يعلم أشياأ أكثر؛ وإذن فالوجود ليس محصوراً في الحِسّ البشري، وإنما في وسع الحِسّ البشري بعض الموجودات.. والحِسّ فيما شاهده عِلْم بأنّ الموجودات مختلفة بشهادة العقل بملكاته، وربما عزّ العلمُ بأحد الموجودات بنموذج محسوس؛ وإذن فما غُيّبتْ كيفيته عن الحِسّ البشري ليس من الشرط أنْ يكون له في الموجود المحسوس ما يقارب صفته؛ ولهذا سَهُل على المؤمن أنْ يتصور في الجنة ما لا عينٌ رأتْ، ولا أذنٌ سَمِعَتْ، ولا خطر على قلبِ بشر.. وقُوَى المعرفة الثلاث: هي زمام الإنسان هذا العبد الضعيف المتلعثِم علْمُه التي تجعله في شدٍّ وجذب بين ثلاثة من الصناديد العتاة داخـل الـنّـفْـسِ؛ وهـي: الـوعـي، والفكر، والعواطف؛ فإذا رأيت صوفياً مرسلاً لحيته، مُسْبِلاً شوارَبه، يَنْثُرَ الكحلَ في محاجره كيفما اتّفق حتى ينثال على وجنتيه: فاعلم أنه يدّعي حالَة الوعي!!.. نعم هم يسمون هذه الحالةَ تجوزاً غيبوبةً وذُهولاً وفناأً؛ ولكنها على الحقيقة في زعمِهم وعيٌ بما وراأ الحُجُب!!.. ومَن خُبل بهذه الحالة، أو بادِّعائها فلا تطمعَ منه بإصغاأةٍ فكرية، أو عاطفية؛ لأنّ المِـقْوَد في يد دَعْـوَى حالةِ الوعي!!؛ فإنْ قلت لهؤلإ المجاذيب: (لا تَـحْرِمُونا من بركاتِكم ولو بالتفسير!!): أشفقوا من الحرمان أو العقاب؛ وقالوا بلسان شاعرهم صريع الجنون، وقتيل العدالة (أبي الفتوح يحيى بن حبش السهرورديّ) :

بالسر إنْ باحوا تُباح دماؤهمُ
وكـذا دمـاأُ البـائِحيـن تباحُ
وإذا هـمُ كتموا تـحـدّث عنهمُ
عند الـوشـاة الْـمَـدْمَـعُ السفّاحُ

ثم يعتذر عن بعض هفوات البوح:

لا ذنب لِلْعُشّاقِ إنْ غلب الهوى
كتمانُـهم فنما الـغـرامُ وباحوا
سمحوا بأنفسهم وما بَخِلُوا بها
لَـمّـا دروا أنّ الـسـمـاحَ ربـاحُ

قال أبوعبدالرحمن: هذه قصيدة مليحة جداً لَوْ أُبْقِيَتْ على ظاهر الحبّ الرومانسي من غير تأويل يجعل القصيدة صوفِيّةً غالِيةً؛ وهي أيضاً مِنْ صميم مذهب (التّقِيّة)؛ والوعيُ الفكريُّ الصحيحُ قَبْلَ الإيمانِ تجربةٌ نفسية لما بعد الإيمان.. وإذا رأيت ساهياً لاهياً تخفق وثبات خَطْوه مع خَفَقاتِ قلبه.. فذاك أسير العواطف لا يعترف بوعي ولا يُصْغِي لفكْر؛ وقاموسُ لغةِ هؤلإ أعظمها من (ليتَ) وأخواتِـها؛ فإنْ تلمّظوا بالذكريات فلغتهم (كان).. وبعكس هؤلإ صنفٌ لا يَعْتَرِفون بحالات الوعي، ويجحدون كلَ مطلب للعواطف؛ وهؤلإ هم عُبّاد الفكر من الفلاسفة.. وما رأيت في حياتي قط أشَـدّ جَفافاً من الفلاسفة الذين وَأَدُوا في أنفسهم كلّ بشاشةٍ للأريحية والمرح؛ فلعدم إيمانِـهم بالوعي: تراهم مفرطين في حق التفكيرَ الذي يدّعون سِدانَته؛ لأنّ معارفَهم مجردُ ترديدٍ لوقائعَ حسيةٍ، وليست إيجابيات فكريةً ولّدتْـها الوقائع؛ ولحيفهم على عواطفِهم: تراهم يَرُوْضُون سلوكَهم على مثاليات فكرية جافّةٍ لا بهجةَ وراأهـا، وفتّش كيفما شئت فلن تجد فيلسوفاً حقيقياً يَتَمَتّعُ بكبيرِ ظُرْف؛ وإلى لقإ في يوم الخميس القادم إنْ شاأَ اللّه تعالى، واللّهُ المُستعانُ.

* [محمد بن عمر بن عبدالرحمن العقيل]

ـــ عفا الله عَنّي، و عنهم، وعن جميع إخواني المسلمين

المهندس محمد عبدالرحمن الرسيس
رئيس مجلس إدارة شركة أدوار للهندسة والإنشاءات:

ولي العهد ورث كثيراً من سمات جده المؤسس وحنكة وبصيرة والده خادم الحرمين الشريفين

حوار/ محمد الحماد

في بداية حديثنا مع المهندس محمد بن عبدالرحمن الرسيس رئيس مجلس إدارة شركة أدوار للهندسة والإنشاءات رفع أسمى آيات التهاني والتبريكات بمناسبة البيعة الثانية لصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله- وأيضاً نبارك لصاحب السمو الملكي سيدي الأمير محمد بن سلمان - حفظه الله- نجاح أهداف الرؤية المباركة ٢٠٣٠م. وأن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان أثبت للوطن والمواطن وللعالم ثقة سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله- وثقتنا نحن كمواطنين فيه، حيث مضى سموه في بلادنا وجيلها الحاضر إلى الغايات التنموية التي نطمح إليها، وسمو ولي العهد يعد نموذجاً مشرفاً نفتخر به في قيادة

الأمير محمد بن سلمان قدم أنموذجاً مشرفاً للجيل السعودي الشاب

الدولة؛ لأنه يمثلنا ويعكس للعالم نموذج الشباب السعودي القادر على صناعة التغيير في العالم وليس على المستوى المحلي.

وكذلك تحمّل المسؤوليات، وكما نضع على عاتقه كثيراً من الآمال والطموحات، يضع على عاتقنا مسؤولية أن يكون جميع الشباب على قدر التحدّي في بناء الوطن ولعب الأدوار العظيمة؛ من أجل وطن عظيم وجدير بأن نبنيه بعقولنا وسواعدنا في جميع المستويات وبكل القدرات، وعرف عن سموه جديته والتزامه بأعماله والعمل لساعات متأخرة من الليل وطوال النهار فهنيئاً لنا بسموه وبأفكاره وجهوده التي تمثل جيل الشباب القيادي والمجتمعي في صناعة القرار، وتطوير عمل المؤسسات والأجهزة التنفيذية.

إن من يتابع الجهود الجبارة التي يبذلها سمو الأمير محمد بن سلمان في كل محطة من تلك المحطات يدرك أننا بصدد شخصية غير اعتيادية، كما أن من يتأمل الإنجازات النوعية التي حققها سموه في جميع المحطات التي تولاها خلال السنوات القليلة الماضية يستطيع أن يدرك بأن المملكة متجهة - بإذن الله- إلى مستقبل أكثر إشراقاً في كل الجوانب السياسية والاقتصادية والتنموية والأمنية.

ومما يؤكد حنكة وبُعد نظر الأمير محمد بن سلمان قيام سموه بطرح رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي ستنقل اقتصادنا الوطني من اقتصاد قائم على مصدر دخل وحيد هو النفط، إلى

اقتصاد وطني تتعدد مصادر الدخل فيه، وكانت هذه الرؤية لسمو الأمير محمد بن سلمان تقوم على الإيمان بكفاءة المواطن السعودي، وقد أشار سموه في أحد اللقاءات التلفزيونية إلى البعد التاريخي في ذلك عندما أشار إلى أن الملك عبدالعزيز - رحمه الله- قد تمكن في ذلك الوقت من إدارة الوطن برجاله من غير نفط.

❐ المملكة تتطلع بثقة إلى مرحلة جديدة من النهضة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.. كيف ترون ملامح هذا المستقبل الواعد؟

- بلادنا المباركة ولله الحمد يشار إليها بالريادة والتميز في كل المجالات على المستوى الإقليمي والعالمي بما تمتاز به من خصائص ومميزات تختلف عن الشعوب الأخرى فالقيادة الحكيمة – أيدها الله– مع شعبها الوفي يد واحدة في السراء والضراء حتى أصبحت مضرب المثل في الأمن والاستقرار، فلله الحمد والشكر على هذه النعم والفضائل العظيمة التي منّ بها الله عز وجل على بلاد الحرمين الشريفين، وأن جعل هذا التوافق بين قيادتنا – حفظها الله– وقوة التلاحم والتعاضد مع شعبها النبيل الذي يقف صفاً واحداً خلف قيادته الرشيدة. وكل الدلائل تشير إلى أن بلادنا تسير تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين نحو تحقيق الأهداف التي حددتها رؤية المملكة ٢٠٣٠ بكل أبعادها الاقتصادية والاجتماعية.

نقلة تنموية كبرى

❐ كيف ترون مشاريع التنمية العملاقة التي تبشر بها الرؤية ٢٠٣٠ مثل مشروع نيوم والبحر الأحمر وكذلك مشروع القدية؟

- لقد تم إطلاق ثلاثة مشاريع كبرى وهي مشروع «نيوم»، ومشروع البحر الأحمر، ومشروع القدية. وهذه المشاريع التنموية الكبرى التي تم تدشينها والبدء فيها ستكون نقلة تنموية كبرى في المملكة، وستشكل إضافة كبيرة للاقتصاد الوطني ورصيداً مهماً للأجيال القادمة وسيكون لهذه المشاريع دور مهم في الارتقاء بمستقبل اقتصاد المملكة والمنطقة ككل على صعيد تنويع موارد الاقتصاد وتحقيق الرفاهية الاجتماعية، كما أن هذه المشاريع الثلاثة ستعزز من مكانة المملكة على خريطة السياحة عالمياً، وستحقق نتائج مميزة للمواطنين وزوار المملكة، وتفتح فرصاً هائلة لتوظيف أبناء وبنات المملكة ليشاركوا في نهضة بلادهم.

وحدتنا الوطنية

❐ كلمة أخيرة تختم بها اللقاء في هذه المناسبة المجيدة؟

- أسأل الله تعالى أن يبارك بالجهود ويحقق الأهداف، وأن يحفظ لنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وأن يمد الله في عمره قائداً ورائداً لنهضة الوطن وعزه ويوفقه لكل خير، كما نسأله سبحانه أن يحفظ سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان وأن يوفقه لما فيه الخير، ونجدد عهد الولاء والبيعة والوفاء سائلين الله أن يمدهم بالعون والقوة وأن يوفقهم لما فيه خير العباد والبلاد.

كما أنتهز هذه الفرصة لنؤكد حرصنا وسعينا على تحقيق طموحات قيادتنا الرشيدة التي تقدم كامل الدعم لقطاع الإسكان والإعمار وقطاع المقاولات وقطاع الصناعة الوطنية في الارتقاء والرفع من مستوى كفاءته الحداثية والعمل على تطوير كل المجالات الخدمية والشكل الجمالي العام بما يخدم ويحقق أهداف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ المباركة.

السياحة في الشلال

داود الفرحان

كل الذين تابعوا حلقات برنامج «رامز في الشلال» اختلفوا في آرائهم بشأن المقالب. وهو أمر تكرر خلال السنوات الأخيرة التي كان فيها رامز جلال بطل المقالب بدون منازع، بعدما اختفت برامج الفوازير والمسلسلات الذهبية من نوع «ليالي الحلمية» و«المال والبنون» و«لن أعيش في جلباب أبي» و«عائلة الحاج متولي» و«أم كلثوم» و«أنا قلبي دليلي» عن قصة حياة ليلى مراد و«أسمهان» عن قصة حياة المطربة الشهيرة و«رأفت الهجان» وغيرها من المسلسلات التي لا ينساها المشاهدون.

الآن، مع تدهور مستوى المسلسلات العربية وتراجع نسبة المشاهدة وعدم وجود جهاز لقياس آراء الجمهور في مسلسلات رمضان وشعبان وذي القعدة، فإن ما تبقى من جمهور التلفزيون اليوم يشاهد رغم أنفه إعلانات جمع التبرعات للمستشفيات والبنوك والمجمعات السكنية الفاخرة.

لكن أجمل ما في مقالب رامز لهذا العام هو «الجنة» التي صوروا فيها حلقات البرنامج، وهي جزيرة «بالي» في إندونيسيا؛ غابات آية في الجمال وروعة الطبيعة. لقد حاصرتنا في أوطاننا جدران المدن وعماراتها وأبراجها وشوارعها المكتظة وضجيجها وتلوثها. منذ سنوات وأنا أدعو إلى ترويج البرامج السياحية في الأرياف العربية، لكن القائمين على هذه السياحة في مصر – مثلاً – لا يعرفون سوى الأهرامات والنيل والمتحف وخان الخليلي ومقهى الفيشاوي.

أجمل مشهد يراه الراكب في قطار القاهرة - الإسكندرية الحقول الخضراء في الطريق الزراعي، التي تمتد على جانبي خط السكة الحديد. لوحة ساحرة من الطبيعة تضم بيوتاً ريفية وفلاحين وفلاحات وبقراً وحميراً وكلاباً وبطاً ودجاجاً وحَمَاماً. ويضفي المطر المنهمر في أيام الشتاء، وقطراته المتشبثة بزجاج شبابيك القطار لمسة فنية أراها نوعاً من الحزن الرقيق. في بداية سنوات حكم الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي كانت مبادرته رائعة حين زار على حين غَرّة مزرعة الشاعر الشعبي الشهير الراحل أحمد فؤاد نجم. لكن القائمين على السياحة لم يفهموا معنى الزيارة.

ومن مصر هبة النيل، إلى عراق وادي الرافدين. على الطريق بين مدينة البصرة؛ ثغر العراق الذي كان باسماً، ومدينة أبي الخصيب إلى الجنوب منها، حيث تقع قرية جيكور مسقط رأس الشاعر الفريد بدر شاكر السياب، لا يرى راكب السيارة إلا غابات من «النخيل ساعة السحر» الذي يؤطر شط العرب، ويضفي على المشهد الأزلي سحراً لا يقاوم. وكنت دائماً أحسد سكان أبي الخصيب وقراها الجميلة، وشاء الله أن تنفيني حكومة الرئيس الراحل عبد الرحمن عارف في عام ١٩٦٧ إلى أبي الخصيب بعد مقال عنيف ضد إحدى المؤسسات الفاشلة. وهناك رأيت جنة الله على الأرض، وعرفت سرّ إقبال شيوخ وأمراء وأثرياء الكويت الشقيقة منذ الثلاثينات من القرن الماضي على شراء بساتين ومزارع على ضفاف شط العرب على الرغم من أن الكويت كلها تقع على سواحل مياه الخليج العربي. يكفي أن تسير السيارة بك من البصرة إلى أبي الخصيب وسط صف من النخيل على الجانبين، كأنه حرس إمبراطوري ينتظر تشريف سعادتك. وتحت ظلال النخيل، وليس الزيزفون، يفترش الأرض باعة التمر والعنب والسمك وحلاوة «أبو مغيرة» الفاخرة.

ورأيت منظراً مشابهاً وسط غابات كوالالمبور عاصمة ماليزيا. وهي غابات لا تجد فيها إلا النخيل، مثل البصرة، لكن الفارق الوحيد أن نخيل ماليزيا ينتج زيتاً نباتياً صحياً لا يُضاهى، وليس تمراً شهياً شهيراً. وفي بريطانيا، من لا يزور الريف الإنكليزي كأنه لم يزر بريطانيا. وفي هراري، عاصمة زيمبابوي، يكفي أن تعلم أن العاصمة تقع وسط غابة تسمع فيها صوت زئير الأسود كل فجر بدلاً من صياح الديكة! أما ضواحي براغ عاصمة تشيكيا حالياً (تشيكوسلوفاكيا سابقاً) فهي بحر من غابات الكروم لا أول لها ولا آخر، وإذا دخلت أي منها فإن بطنك تكاد تنفجر من كثرة شرب أنخاب «عصير» العنب. فإذا سلمت على أحد ناولك كأساً صغيرة وقال: نازدرافيا! وعليك أن ترد: نازدرافيا! ثم تَعّبْ ما في كأس الطلا وذنبك على جنبك!

وقرأت مقالاً تاريخياً للأديب الإنجليزي جوزيف أديسون (توفي عام ١٧١٩) قال فيه: «إن قبيلة الأدباء تعجب بالغابات والأدغال وتنفر من حياة المدن». وهو يملك من موهبة الوصف الروائي الكثير، فيقول: «أولئك الذين اعتادوا قراءة المؤلفين المهذبين، يشعرون بمتعة مضاعفة من زيارة الريف، حيث إن هذه الزيارة تحيي في ذاكرتهم من جديد تلك الأوصاف الرائعة التي تزخر بها أعمال هؤلاء المؤلفين».

قد لا تجد في أي رواية أجنبية من دول تُعنى بالطبيعة إلا هذه العبارات: «رائحة الغلال، شلالات، حشائش منشورة في ضوء الشمس، ماشية، ألبان، إحساس بالبهجة من كل شيء في القرى والمزارع، نباتات زاهية الألوان، كوخ ريفي بمدخنة، جدول مياه جارية».

كم نحن بحاجة إلى العودة إلى الأصل، إلى الريف. هل نستطيع أن نستعيد سياحة القرى بعد أن توحشت المدن إلى هذه الدرجة المريعة؟

العاصوف

عمرو العامري

كان عاصوفنا نحن أبناء القرى المنسيين والقادمين من الشمال، والجنوب من الأطراف والأماكن البعيدة أنا كلنا كنا نقصد الرياض لنعمل ونتعلم ونقيم ونصنع عاصوف حياتنا، وكنا كلنا فقراء جداً جداً جداً.

في الرياض وحيث ما من مقام كنا نتخطف كراتين التغليف قرب مستودعات ومخازن البضائع ولنبني منها أعشاشنا وحيث ما وجدنا فسحة على الأرض، وعلى تلك المساحات أقمنا (صنادقنا) لتظلنا في النهار وفي الليل تكون خيمتنا الكبيرة السماء وكان لنا الكون كله، وتحت هذه الخيمة الكبيرة كان لكل منا سريره الخشبي (كرويته) ولكل منا جهاز تسجيله الخاص وأغنيته الخاصة وأحلامه الخاصة وليله وغربته، هذه الغربة التي ابتلعت عمر البعض كاملًا وأعادت البعض إلى قراهم فقط ليموتوا وطوحت بالبقية في كل مكان.

من أين كنا نشرب؟ كنا في الأغلب نغافل حراس العمارات التي تُبنى من المقيمين اليمنيين (ولم تكن من جنسية أخرى سواهم) كنا نغافلهم ونسرق الماء من خزانات هذه العمارات، ومن هذا الماء المسروق كانا نشرب ونطبخ ونغتسل ولم تكن المساجد بهذه الكثرة ولا دورات مياهها بهذه الوفرة، ولم تكن الرياض تشرب من البحر وكانت رئتيها البساتين.

كان عاصفونا نحن المنسيين الذين هبطنا الرياض بخرائط الشوك في أقدامنا، ووسم النار في جباهنا وأجسادنا، وأعيننا مخططة بالرمد، كان عاصوفنا أننا هبطنا الرياض ولم نكن نعرف أي الأبواب نطرق، فلا الطلاب اختاروا الجامعات الملائمة لتخصصاتهم ولا المعدمون الشباب كانوا يعرفون أبواباً سوى أبواب القطاعات العسكرية الأسهل، ولم يكن أكثرهم يجد البدلة التي تناسب مقاساته الصغيرة ويضيع فيها وقبلوا بها وقبلت بهم، والكبار من الرجال وجدوا أنفسهم مستخدمين (فراشين وحراس مدارس وعمال شوارع) في محاولة أخيرة لتغير مصائرهم بعد أن شح عليهم الغيم وأمحلت حولهم الأرض لكنهم (وهذا جهل منهم) دخلوا الرياض كلهم من باب واحد، لم يقل لهم أحد لا تدخلوا من باب واحد وأدخلوا من أبواب متفرقة فلازمهم كلهم حظ عاثر عجز عن تغير مصائرهم عدا القليل منهم، وليورثوا أولادهم في ما بعدهم حظ أضعف الأيمان في كل شيء حتى أنهم وبعد أربعين عاماً لم تتغير مصائراً أبنائهم كثيراً أيضاً وكأن كل الغياب خطيئة.

كان عاصوفنا نحن البسطاء جداً أن الرياض كبرت دون أن نشعر واغتنت دون أن نشعر، كنا مشدودين على الدوام نحو نستولوجيا الحنين إلى البلاد (الديرة)، وعندما أدركنا كانت المصائر والأقدار قد رسمت ووجدنا أنفسنا مرة أخرى فارغين من كل شيء وصحيح أننا نجونا من الفاقة ووجدنا الماء يأتينا من كل الدنيا لكن العطش ظل مقيماً في حلوقنا واحتوتنا الأسرة المرفهة غير أنه وقريباً منها اصطفت كل مسكنات الأرق ومساعدات النوم نستجدي بها ليلة هانئة واحدة لكننا بقينا في الحنين.

ولعاصوف تلك الأيام، لأحواش الملز و(الصندقات) الجفالي وحارة المسامير وبيوت الطين في شارع الدركتر وحارة الكلية لمساحات خريص التي لم تعد وللخيام وللزمن وللأيام التي تركنا والحطب الذي جمعنا ولم نوقده ولكل ما لن يقبل العوض ولكل ما تبدد من قبل ومن بعد ولخيول الكتابة التي تحاول أن تدرك المدى ولا مدى لكل تلك الأيام أعترف أن هذا كان عاصوفي الذي يأخذني الآن نحو خط النهاية وأن حصاد العمر صفر.

إطلالة دولية

اعداد:
محمد بنيس

بعد جهد ونجاح مونديال روسيا ٢٠١٨

الرئيس الروسي بوتين يوشح ربان الفيفا

وشح رئيس الجمهورية الروسية فلاديمير بوتين السيد جياني إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم - فيفا - يوم الخميس الماضي بقصر الرئاسة بموسكو.. نتاجاً لجهود الفيفا خلال مونديال ٢٠١٨، الذي مر في سلاسة ويسر من دون أية مستعصيات..

وقد صرح جياني بعد التوشيح أن روسيا استضافت كل جماهير العالم وسيكونون أفضل أصدقاء لروسيا دائماً.. واختتم.. عاشت روسيا.

الترتيب النهائي والرسمي لأفضل هدافي البطولات الأوروبية

ميسي القيصر ثم أمبابي.. ومحمد صلاح في الصف الرابع

أحرز العبقري الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم برشلونة الإسباني جائزة أفضل هداف للبطولات الأوروبية للمرة السادسة خلال مسيرته الرياضية.. وأنهى موسمه بتصدره اللائحة مبتعداً عن مطارده الخطير نجم فرنسا وباريس سان جيرمان بثلاثة أهداف.. ولا يطاردهما عن كثب سوى هداف النادي الإيطالي سامدوريا اللاعب فابيوواغوا غلياريلا لكن بسبع أهداف كاملة وفيما يلي ترتيب هدافي بطولات أوروبا..

١ - ليونيل ميسي - برشلونة - ٣٦ هدفاً.
٢ - كيليان أمبابي - سان جيرمان - ٣٣ هدفاً.
٣ - فابيو غواغلياريلا - سامبدوريا - ٢٦ هدفاً.
٤ - محمد صلاح - ليفربول ٢٢ هدفاً.
٥ - ساديو ماني - ليفربول ٢٢ هدفاً.
٦ - بيير إيمينيك - أرسنال - ٢٢ هدفاً.
٧ -دوفان زاباتا - أطلنتا - ٢٢ هدفاً.
٨ -بيانتيك إس ميلانو ٢٢ هدفاً.
٩ - لويس سواريز - برشلونة - ٢١ هدفاً.
١٠ - كريم بنزيما - ريال مدريد ٢١ هدفاً.
١١ - كرستيانو رونالدو - يوفنتوس - ٢١ هدفاً.
١٢ سيرجيو أجويرو - مانشيستر سيتي ٢١ هدفاً.

البلجيكي هازارد.. ينتظر توقف صراع الملايين

ينتظر النجم البلجيكي المتألق في صفوف تشيلسي الإنجليزي أدين هازارد.. قرار الانتقال إلى ريال مدريد الإسباني بأقصى سرعة ممكنة خصوصاً أنه أعلن عن رغبته العارمة للعب تحت إشراف المدرب زين الدين زيدان.. وحدد رغبته بأن يتم هذا الانتقال قبل تاريخ ٤ يونيو.. أي قبل أن يحلق للانضمام لمعسكر المنتخب البلجيكي الأخير..

ريال مدريد وضعت على طاولة المفاوضات مع شيلسي ٩٧ مليون يورو.. لكن شيلسي يطلب شيكاً لا يقل رقمه عن ١٣٠ مليون يورو.. والخبر نشر في صحيفة الدايلي إكسبريس.. ويبدو أنها مفاوضات مطولة لأن شيلسي لا تبخس قيمة بضاعتها.

بعد شائعات وترددات ملأت الدنيا

جواردیولا باق في مانشستر سيتي.. ملف أغلق

.. «بيب جواردیولا هو مدربنا.. ومرتاح جداً في إنجلترا.. ويرفل في الأمان والاستقرار الكامل هو وأسرته.. ومن أطلق هذه الشائعات غير ملم بحقائق كرة القدم».. وساق هذا التصريح البيرتو جالاسي من داخل بهو إدارة النادي الإنجليزي البطل مانشستر سيتي.. بعد تردد شائعات قوية عبر وسائل الإعلام البريطانية والإيطالية وأيضاً عبر وسائل الاتصال الاجتماعي..

وأضاف ألبيرتو جالاسي.. «مازال عقده مع الفريق يمتد لعامين آخرين ورغبته أن يظل معنا.. وهو مدرب محترف فوق العادة».

وهذا يؤكد أن ملف انتقال جواردیولا ليوفنتوس أو عودته لبرشلونة ملف أغلق نهائياً.

صمويل إيتو أغنى لاعب كرة قدم في إفريقيا

تعج مختلف القارات بلاعبين أفارقة موهوبين خصوصاً القارة الأوروبية، حيث الشهرة والمال.. وقد أجرى أحد المواقع الإفريقية الواسعة الانتشار تحقيقاً حول أغنى لاعبي كرة القدم في القارة السمراء سواء برصيدهم النقدي أو باستثماراتهم الكبيرة في إفريقيا والعالم..

وقد احتل الصف الأول النجم الكاميروني صمويل إيتو، حيث فقط بعد انتقاله للعب في أحد الأندية الروسية أعلى راتب في الكون.. على الأقل لفترة قصيرة.. بعده في الصف الثاني النجم الإيفواري يايا توري الذي فاز مع برشلونة بكأس أوروبا للأندية البطلة وأحرز الكرة الذهبية الإفريقية مرتين وكأس مونديال إفريقيا مرة واحدة ويحتل المرتبة ١٥ كأغنى لاعب كرة في العالم.

في الصف الثالث جاء الإيفواري ديديي دروجبا الذي لعب لشيلسي الإنجليزي.

محمد بنيس

يصمت الهلال فيتكلم الجابر..

.. في صمت الهلال كلام.. هي دوماً عادة الزرق.. عمل كبير قادم في صمت.. مشاورات.. مفاوضات.. محاسبة النفس في صمت.. دوماً.. الهلاليون هكذا.. يمتلكون غرفة عمليات مقفلة ونادرة.. سيغيرون.. هذا وذاك.. سيغيرون ولكن في صمت.. لأنهم يعرفون أن الذي يشيع الأخبار ويتدبر الإعلام ويسرب أي شيء لوسائط التواصل الاجتماعي.. هو يعمل ولكن بـ - بهرجة - وكثيراً بـ - سوء نية - وغالباً لا تصدق من أعماله وشائعاته ودسائسه سوى النزر القليل من الفعل الحقيقي والباقي كله ضوضاء وأطياف منطفئة .. قد يغيرون الرئيس.. وسيغيرون المدرب.. وسيغيرون بعض اللاعبين وسيجلبون غيرهم وأفضل منهم.. سيسدون كل ثقب المركب.. وسيغيرون المجاديف.. ويعلنون إقلاعة جديدة في نكهتها قوية وفي عمقها جبارة.. ولو تفحصنا سلسلة التغيير هذه لوجدناها طويلة.. شبه شاملة.. وهو الأمر الأصعب على باقي الأندية الأخرى.. لأن التغيير شبه الكلي يخبئ في ثناياه مجازفات جمة.. وأخطاراً بعواقب لا حدود لها.. لكن في الهلال تعودنا أن يمر من عواصف الطوفان هذه بسلام وسلاسة.. لأن قوة الهلال في حكمائه.. في نخبة أعضاء شرفه.. وهو ما يسميه السياسيون بالدولة العميقة.. تحكم وتقرر ولا تظهر.. فقط أذكر.. إن أصعب اختيار وسط كل هذه الإشكاليات هو اختيار المدرب.. لا بد من مدرب يناسب قوة وإمكانات وتاريخ كتيبة الهلال.. ولو حدث سيطمئن الشرفي والرئيس وسيطمئن اللاعب وستعود الثقة بسهولة للمدرجات.. وأعرف أن المدرب المناسب حالة مستعصية لذلك لا بد أن يفوق جهد اختياره باقي كل الجهود المبذولة.. لا بد من - ليدر شيب - من قائد متمكن.. مبدع.. طموح.. عارف.. ومعرفيته تشمل استيعابه لثقافة البلد وتتوسع لتجمع معها ثقافة الجمع بين كل الثقافات الأجنبية الموجودة.. وأيضاً الحنكة والدهاء في توحيد الصلات الرياضية والاجتماعية داخل المجموعة الواحدة المتعددة الثقافات والجنسيات واللغة والفكر والتربية.. وإن هذه الصفات والقدرات هي التي تصنع مدرباً كبيراً.. وترفع سعره للسماء.. وحتى في أوروبا اقتنعوا لأكثر من وقت مضى أن المدرب القوي يصنع الكثير ويأتي بالربيع إذا ما توافرت بعض.. وأكرر بعض العناصر الأخرى المكملة.. فلم يكن ينقص برشلونة الذي يمتلك نخبة من أعظم وأبدع اللاعبين سوى مدرب ذكي.. قوي مثل كلوب مدرب ليفربول.. ولا اليوفنتوس الإيطالي الذي اعترف رئيسه وبنفسه، بل وحدد عمق اتجاه فكره عندما صرح أن اليوفنتوس لا ينقصه شيء سوى عبقرية المدرب جواردیولا.. .. حتى أنه عزز طرحه بالاسم بـ جواردیولا.. والأمثلة كثيرة جداً في هذا المجال.. وكي يتم اختيار مدرب بعد المؤهلات والتاريخ وإمكانية تكيفه ورغبته الحارة في العمل بالخليج ومع ناد تاريخي مثل الهلال.. لا بد من وجود كفاءة تقنية تتشبع حتى النخاع بمعرفية الفنيات و..تتوقع بذكاء الخلطة السرية لتمازج الكل.. أي جمع الجزئيات لصناعة فكر الكل.. هذه الكفاءة توجد بشكل صحيح.. سليم وكفاءة رائعة كأسطورة في تاريخ النادي والكرة السعودية والعالمية.. وهي باختصار شديد كفاءة تتجسد في سامي الجابر.. هو بمعية لجنة يختار أعضاءها بعناية يقترح المدرب.. ولن أخفيكم سراً إذا أكدت أن قناعتي بالجابر لا حدود لها وثقتي بمعرفيته وخبرته وهلاليته أيضاً لاحدود لها ولو اقترح أحدهم أن سامي الجابر هو مدرب الموسم القادم لكنت أول المصفقين للاقتراح.. الآن.. أؤمن أنه سيدرب الهلال أفضل بمراحل من الذين سبقوه.. سامي كنز الهلال أطل من مغارة التاريخ وحرام أن تضيع فرصة الاستفادة منه..

مرايا

نادية السالمي

الليوان في قبضة الجماهير

العصافير التي ابتسم لها الحظ، وفُتح باب قفصها المغلق على الإقصاء والنسيان، عليها أن تطير دون تردد، وكان عليها أن تتعلم خلال فترة إقامتها في القفص أبجديات الحرية، ثم مبادئها، وطريقة التعاطي معها ومع أهلها وعبيدها.

غياب المفهوم

حتى ترفض أو تقبل فكرة ما عليك أن تعرف ما لها وما عليها، وحتى تقبل أو ترفض تصرف إنسان ما عليك أن تسمع منه وترى فعله وتحلل فكره وقوله وعمله، أما حجبه عن الناس وحجب أفكاره فهذا يقوض حريته، وحرية غيره ممن لهم رأي قد يتغير بالسلب أو الإيجاب لو استمعوا له، وردوا على أفكاره.

الفكر لا يحارب بالقمع والحجب، الفكر يحارب بالفكر.

والجماهير التي تتخيل أن دورها يكمل في حجب رأي وإقصاء أصحابه يجب أن تعرف أن هذا ليس في مصلحة التربية أو القيم النبيلة المرفوعة كشعار لحملة الإقصاء، ويجب أن تتعود على مواجهة ومجابهة من يختلف معها فكريًا وثقافيًا بطريقة مرنة تسمع للأخذ والعطاء وللنقد وطرح الرؤى والأفكار، فهذا هو ما ينشر فكرة ما أو يحد من انتشارها وانتشار أصحابها.

بوصلة الليوان

برنامج من المفترض أن يتناول الفكر ويسلط الضوء عليه ويكشف المستور منه، ويعرّف الجمهور بحقيقة أصحاب هذا الفكر وذاك دون النظر إلى الأمور الشخصية، والأحكام المسبقة، ومن أراد من الجمهور عدم المشاهدة فهذا قراره، أما أن يعتذر البرنامج عن استقبال الضيف بعد دعوته رضوخًا لرغبة الجماهير التي يدعي أنه يحترمها، وهو في الحقيقة يرضخ لسلطتها التعسفية، فحري به أن يغلق أبواب أفكاره ويطفئ الضوء لأن الضوء المسلط بأمر الجماهير سيخبو، والأبواب المفتوحة أي ريح قادرة على إغلاقها بمزاج الجماهير. ولا أعتقد أن مذيعًا يفعل هذا يحترم نفسه أو الجمهور، هو في حقيقة الأمر يخاف من سلطة الجمهور لا أكثر ولا أقل.

أمسية ثقافية عن آثار نجران

المشاركان الباحثان محمد آل هتيلة ومحمد آل مستنير

مسعدة اليامي - نجران

بحضور لفيف من رجال الأعمال ومثقفي وإعلاميي المنطقة أقام فرع جمعية الثقافة والفنون بمنطقة نجران أمسية ثقافية على مسرح الغرفة التجارية مؤخراً بعنوان آثار نجران، قدمت من قبل الباحثين الأستاذين محمد آل هتيلة ومحمد آل مستنير، حيث تناوبا الحديث عن أهم معالم منطقة نجران التاريخية التي تشكل الأخدود وحمى أهم وأبرز تلك المعالم التاريخية لما تحمل من مناجم التراث الذي يكشف عنه بعد كل عملية تنقيب وبحث من قبل المختصين بالتراث، وتناول كذلك النقوش ومدلولاتها وإلى ما ترمز إليه من معرفة، وتخلل ذلك وصلات إنشادية قدمت من قبل المطرب الشعبي محمد الشادي، وختمت الأمسية بكلمة شكر للمشاركين والضيف من قبل مدير فرع جمعية الثقافة والفنون علي ناشر.

أمسية رمضانية مشتركة

اليمامة خاص

بالتعاون مع القسم النسائي بجمعية شمعة أمل والقسم النسائي بالهلال الأحمر يقيم نادي الحي بالمتوسطة السابعة برنامجه الترفيهي السياحي قرقيعان وذلك بحضور الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتضمن البرنامج عديداً من الفقرات التي أدخلت السرور على قلوب الأطفال ممثلة في المسابقات والجوائز وبرنامج حكاياتي المقدم من قبل الصحفية وعضوة شمعة أمل مسعدة اليامي، ونقش الحناء والرسم السينمائي المنفذ من قبل الفنانة فاطمة الفطيح، وختم الحفل بشكر المشاركات من قبل قائدة النادي الأستاذة وافية الكبير، وكذلك مشرفات المسار الترفيهي والسياحي الأستاذتان علياء القرن ونصرة القرن ومشرفة القسم بالهلال الأحمر صيتة القحطاني ومشرفة القسم النسائي بجمعية شمعة أمل نورة مسعد.

الصويان يـزور «اليمامة»

الأستاذ صالح بن علي الصويان عضو الجمعية العمومية لمؤسسة اليمامة الصحفية والإعلامي العتيق في الشقيقة الرياض في مطلع الستينيات وصاحب مطابع «الجسر» سابقاً قام بزيارة لـ «اليمامة» التقى خلالها بالزميل عبدالله الصيخان المشرف على التحرير، ودار حوار طويل حول الإعلام وبدايات الصحافة في المنطقة الوسطى، وتجربة الصويان مع الأستاذ الراحل محمد العجيان في إصدار صحيفة العصر من بيروت ثم قبرص وظروف توقف تلك الجريدة المتميزة.

.....

.. والزميل إسحاق يودعها

بعد علاقة امتدت إلى أكثر من ٣ عقود، ودعنا الأسبوع الماضي الزميل «إسحاق عمر» الذي عمل في أكثر من مجال من مجالات المجلة، كان آخرها إشرافه على صفحات السياسة.

ترك الزميل إسحق سيرة عطرة في ذاكرة زملائه الذين لا يسعهم – وقد اختار الصحفي المخضرم أسحاق عمر، هدوء التقاعد على صخب الصحافة والأحداث المتسارعة - سوى الدعاء له بالتوفيق في حياته القادمة.

اليمامة تحتجب

بمناسبة قرب حلول عيد الفطر المبارك تحتجب «اليمامة» عن القارئ العزيز يوم الخميس القادم الموفق ٣/ ٦/ ٢٠١٩ لتستأنف الصدور في يوم الخميس الموافق ١٠/ ٦/ ٢٠١٩. وبهذه المناسبة تتقدم أسرة تحرير «اليمامة» بأخلص التهاني إلى مقام خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وإلى شعبنا السعودي العزيز والأمتين العربية والإسلامية سائلين الله أن يعيده على الجميع بالخير واليمن والبركات.

وكل عام وأنتم بخير.

ناحية

الكتب الصديقة

عبدالله ثابت

الكتب التي تحتاج إليها كل حين قليلة، الكتب الصديقة التي تشيّد بها المباهاة والأيام والذاكرة، تترك لاثنين أو ثلاثة منها مكاناً في حقيبة السفر، وتلجأ إليها في الليالي الصعبة، على سبيل شد العضد. ماركيز لم تكن تخلو دفاتره من كلمات أصدقائه اليابانيين، ظل يحمل ياسوناري كاواباتا و«الجميلات النائمات»، حتى استسلم وكتب «ذاكرة غانياتي الحزينات». هنري ميلر كتب سيرته عبر «الكتب في حياتي»، قائلاً: «في هذه الأعمال يعثر المرء دوماً على الحقيقة والشعر والحكمة»، ألقى التحيات التامات على دوستويفسكي، وهرمان هسه، وبروست، وبلزاك، وبرونتي، وألف ليلة وليلة.. إلخ، وتوقف عند جيمس جويس وسماه العملاق في الميدان. ألبرتو مانغويل صاحب «تاريخ القراءة» و«المكتبة في الليل» كان مؤمناً هائلاً بالشاعر بورخيس، وكتب عنه كتاباً صغيراً اسمه «مع بورخيس»، ووصفه بما وصف بورخيس به نفسه «قارئ في المقام الأول». وعندما بعث الشاب القادم، مكسيم غوركي بكتبه إلى أنطوان تشيخوف ١٨٩٨ كتب معها رسالة امتنان قصيرة وفرحة للأديب الكبير على كلماته: «أود أن أعبر لكم صراحة عن محبة كبيرة أكنّها لكم منذ نعومة أظافري، أن أخبركم بكم المتعة التي تمنحنا إياها موهبتكم الفذة، تلك الموهبة الآسرة للروح، التراجيدية، البديعة دوماً، والرقيقة كذلك. آه، يا إلهي! أشد على يديك، هذه يد فنان، ذو قلب، وشجون. عليّ أن أفعل، أليس كذلك؟ أسأل الرب أن يمد في عمرك حتى يدوم مجد الأدب الروسي. أسأله أن يهبك صحة، جلداً، وأن تسعد روحك. كم من لحظات رائعة عشتها مع كتبك، وكم ذرفت الدموع فوق صفحاتها، ويصيبني السعار كذئب وقع في فخ، ثم لا ألبث أن أضحك طويلاً وقد مس روحي الأسى!».

والكتب قد تكون صديقة لقارة بأكملها، حين التقى هوغو تشافيز، الرئيس الفنزويلي الراحل، نظيره الأمريكي باراك أوباما، في القمة الأمريكية في بورتريكو عام ٢٠٠٩، وقد كان هذا حدثاً بارزاً بين بلدين لدودين، كان شافيز يحمل في يده كتاب الأروغواني إدواردو غاليانو «شرايين أمريكا اللاتينية المفتوحة» التقطت العدسات اللقاء وعنوان الكتاب كغنيمة ورسالة، وطارت بها وكالات الأنباء، وفي ساعات يصبح أحد أكثر الكتب طلباً في العالم. قبلها بثلاث سنوات استشهد الرئيس البوليفي إيفو مورايس بعنوان الكتاب نفسه، في مؤتمر زعماء القارة، داعياً إلى إغلاق شرايين أمريكا اللاتينية المفتوحة»، أما غاليانو نفسه فقد قال: «لقد تعبت الإنسانية من البكاء».

الكلام الأخير

في يوم (الطِّينة)

وحيد الغامدي

في بعض قرى المنطقة الجنوبية قديماً كان هناك يومٌ يُعدّ من أسعد الأيام عند أهالي تلك القرى، وهو كالعيد بالنسبة لهم، وربما أكثر، وكان يُسمى بيوم (الطِّينة) وهو اليوم الذي يتم فيه تسقيف البيت الذي يجري بناؤه بالحجر والتعب، حجراً حجراً، وأملاً بعد أمل بعد همّة بعد دعاء، ثم يُتوّج كل ذلك بالطين الذي يكون سقفاً للبيت واحتفالاً يرمز لاكتمال بنائه وجاهزيته.

كان يتشارك الجميع رجالاً ونساءً وأطفالاً في هذا الكرنفال الجماعي الذي يتم فيه أداء الرقصات الشعبية وإلقاء القصائد وحثّ الجميع للجميع على الاستمرار لإنجاز العمل الذي يتم بسعادة غامرة، فتجلب النساء الماء من البئر ويناولنه للرجال الذين يكملون البناء مترنّمين بـ (المناثِـل مِلِي.. ما حَدِ(ن) شالها)، تحرّكهم قيم العمل واستشعار وحدة المصير المشترك، والتماسك بالأيدي في مواجهة أعباء الحياة ومخاطرها، كل ذلك وسط الزغاريد والشعر والغناء والبهجة وأصوات البنادق وإيقاع الدفوف ولَمْع الجنابي.

غداً.. الذكرى الرمضانية الثانية لتولّي سمو ولي العهد قائد الرؤية وملهمها مقاليد ولاية العهد، فوجدتني مستشعراً أمنيات شعبنا وآماله المعلقة على المنجزات المتوالية التي تتحقق يومياً. وجدتني أستشعر همّة الأجداد التي لا تزال تجري في دماء أحفادهم حين كانوا يبنون الحجر فوق الحجر، ويتجرعون الألم فوق الألم، ثم يغنّون للحياة: (دَقْدَق الراعد وهلّ الناوي.. وهبّوا للماء محرّفةْ) متّحدين ومتحدِّين لسخريتها وتناقضاتها وأهوالها.

إنها همّة البناء.. حيث تعلّم الصبر الذي يغذيه الأمل والطموح والتحدي. صحيح أن بناء الدولة أكثر صعوبة، لكن الهمّة تذلل أي صعب. ومن كانت همّته وطموحاته عنان السماء فلا خوف على بنائه. الواجب فقط هو استشعار ديناميكية هذا البناء واستلهام هذه الهمّة بشكل جماعي. فلنتشارك جميعاً هذه الهمّة كأُسرة وطنية كبرى في هذا الوطن، كما كان يتشارك الأجداد في تعب البناء؛ كي يتقاسموا بهجة الإنجاز.

إن ما يجري من إصلاحات في الدولة، ليست انتصاراً لتيار على تيار، ولا هي مجاملة لأحد في الداخل أو الخارج، ولا نكايةً بأحد أيضاً، بل هي إدراك دقيق للطبيعة الزمنية والاحتياج الإنساني والحقوقي والنهضوي النابع من تفاصيل الواقع المعقّد، حتى وإن لم يُعجب البعض شيءٌ من تلك الإجراءات والمبادرات، فإن الواقع الزمني يفترض التفكير بطريقة جديدة، وما كان صالحاً في زمنٍ ما فليس بالضرورة أنها هي الحقيقة النهائية، فالأفكار متوالدة، والتصورات يبني بعضها فوق بعض حتى يصل الإنسان، في رحلته الطويلة والتراكمية في هذه الحياة، لما يعتقد أنه الكمال والأفضل، دون الإخلال بروح وهوية هذه الأرض، تلك الهوية التي تمت استعادتها أخيراً لتنطق بنقائها وفطرتها النابعة من تربة هذه الأرض و(طينتها) الخصبة، بعيداً عمّا لحق بها من تشويه وغلو وتطرف وكراهية.

همّة البناء تستلزم منّا جميعاً تحييد طموحاتنا الضيقة والخاصة من أجل الانصهار في الطاقة الجماعية اللازمة لتكوين روح جماعية تدفع عجلة هذا البناء، وأنْ يتنادى الجميع، كما كان الأجداد، رجالاً ونساءً، من أجل إكمال البناء وشحذ الهمم، فإن أحد أعمق الأسرار وراء إنجازاتهم - رحمهم الله- كانت تلك الروح الجماعية التي يمتلكونها، وكانت تفلق الصخر.

(أنا بدونكم لا شيء).. قالها سمو ولي العهد، محاولاً إيصال معنى ذلك الهمّ المشترك. واليوم لا بد من هذا الاستشعار الذي سيخلق الطاقة الدافعة لتحقيق الطموحات الكبرى. اليوم فلنتشارك جميعاً، كما كان يفعل الأجداد، حين كانوا يرفعون أصواتهم بالغناء، وسط كل ذلك التعب والعَرَق والدم والدمع، معلنين التحدي: (يا الله على الراية تقوّم حظّنا.. وتهبْ لنا يا الله دِراجٍ عالية)!

بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك

يتقدم

مجلس إدارة مؤسسة اليمامة الصحفية

وأسرة تحرير مجلة اليمامة وأسرة تحرير جريدة الرياض وكتاب الرياض وأسرة تحرير جريدة DOT

بأصدق التهاني إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير

محمد بن سلمان بن عبدالعزيز

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

وإلى الشعب السعودي الكريم والأمة الإسلامية،

سائلين المولى أن يعود كل عام ووطننا في عز و خير وسلام.

مجلة اليمامة جريدة الرياض Riyadh Daily كتاب الرياض DOT393

بمناسبة مرور عامين

على اختيار صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز -حفظه الله-

وليـــــاً للعهـــــد

نجدد الولاء والبيعة على السمع والطاعة

بقيادتكم يزهو الوطن

وتتجسد الأحلام والطموحات

حفظ الله الوطن تحت قيادتكم الرشيدة

نبيل بن محسن الرشيدي

رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات
نبيل بن محسن الرشيدي

توب سنتر

توب سنتر
TOP CENTER